الروس القساة
ترجمة :زهرة منسية
شبكة و منتدي ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الروس القساة

ترجمة :زهرة منسية

مقدمة السلسلة

العاطفة فى دمائهم

كـ صبيان , جاءا من روسيا إلى أمريكا ليصنعا ثروتهما . الآن هما خصمان هائلان في مجلس الإدارة , فيكتور بيك و ماكسويل بلاك على وشك القيام بـ أكبر عملية استحواذ في حياتيهما بالزواج من أكثر وريثتان سيئتي السمعة في سان فرانسيسكو ! تحت لباقتهما الأمريكية الخارجية تكمن قلوب عاطفية لمحاربين قوقازيين مرعبين - و عروستاهما المقصودتان على وشك منحهما معركة حياتهما!

١٣٨

استسلامه الأخير

A Virgin for His Prize

الكاتبة: Lucy Monroe

ترجمة : زكرة منسية

شبكة و منتدي ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

استسلامه الأخير

ترجمة :زهرة منسية

الملخص

ماكسويل بلاك الرئيس التنفيذى المائل على وشك أن يستحوذ فى نهاية المطاف على نجمة المجتمع رومي غرايسون!

هى تمتلك شئ هو يريده, و حاجته للسيطرة على كل الأصعدة تعنى أنه لن يستريح حتى يصبح خاتمه فى إصبعها..... و رومي البريئة دافئة و مستعدة فى فراشه!

يقظتها:

لقد تذوقت وريثة سان فرانسيسكو رومي غرايسون فقط إدمان ماركة ماكسويل بلاك من الإغراء و عرفت أنها يجب أن تبقى بعيداً ..... خصوصاً بعد أن أكتشفت مدى إصراره على إمتلاكها!

إقتراحه:

يفتخر ماكس دائماً بسيطرته, مع ذلك بطريقة ما إنسلت رومي تحت دفاعاته الحديدية, ثم إنصرفت. الآن هو يواصل إنهاء ما بدأه.....

الجائزة النهائية!

رجل الأعمال الروسى سيتوقف عند اللا شئ, حتى الإبتزاز, للحصول على رومي دافئة و راغبة فى فراشه. و برائتها ستجعل إنتظاره الطويل يستحوذ على كل الحلاوة.....

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

استسلامه الأخير

ترجمة :زهرة منسية

سلسلة الروس القساة

جزء الثانى

استسلامه الاخير

للكاتبة لوسي مونرو

ترجمة زهرة منسية

تصميم دعاء السيد

Ruthless Russians

Part 2

A Virgin for His Prize

Lucy Monroe

Nov 2014

المقدمة

"ما الذى لا تريدين منى أن أفعله, رومي عذرائى الحلوة؟" لماذا تلك الكلمات بدت مثيرة جداً فى صوت ماكس؟ "ما الذى غيرك؟ لم تشكى من شئ قبل ثانية."

لا يمكنها إنكار ذلك. لم تكن متأكدة أنها رغبت, حتى إن أستطاعت. "ولا أنت."

لكنه توقف و لم تحاول هى حتى أن تفكر فى المحاولة.

"لا, و لن أكون أبداً."

لماذا عليه قول أشياء من هذا القبيل؟ أشياء يمكن أن تجعلها تأمل في حين أن الامل لا يجتمع و هذا الرجل سوياً. "ما زالنا نريد أشياء مختلفة."

"هل أنتِ واثقة؟ إن لم أتوقف, كنتِ ستدعينى أخذك هنا و الآن."

لقد كان يتكلم عن الجنس عندما أشارت هى إلى العلاقة. و هو يعلم ذلك.

"هل تحصل على بعض الإثارة بعيداً عن تذكيرى بضعفى؟"

"أنه ليس ضعف, حبيبتى."

استسلامه الأخير

ترجمة :أخرة منسية

الفصل الأول

بغضب يتقاتل مع ألم الخيانة, وضعت رومي غرايسون هاتفها على الطاولة بجانبها بحركة حذرة. الإغراء لرمى الجوال عبر الغرفة كان صاعق.

ذلك الملياردير الكاذب, المتلاعب, الإنتهازى!

لقد أوضح ماكسويل بلاك الأمر جيداً لـ رومي أنه ليس فى السوق من أجل علاقة طويلة المدى, لكن ذلك لا يعنى أنه لم يكن مهتماً بشئ آخر.

كرمه داخل و خارج الفراش مع عشيقاته كان علف القيل و القال طوال سنوات. كذلك كان الإنفصال الودى الغير متوقع.

لقد وعد ماكس رومي بمتعة جنسية خارج نطاق خيالها.

قال أنها ستكون مركز أهتماماته الوحيد.

حتى ينتهى منها.

الملياردير الثرى المستهتر عرض اخلاصه المطلق بمهلة زمنية.

هى ستنسحب.

من الوعد. من الإمكانيات. حقيقة القلب المجروح.

لقد تواعدا بضعة مرات, لكنه أثار فيها مشاعر عميقة كانت فورية و مخيفة. مخيفة بسبب

الفصل الأول

حدتها. لم يكن عند رومي شك فى أنها لن تنجو من إنكسار قلبها بعد مشوار طويل بقلبها السليم.

الإنسحاب بعد أرتباطهما القصير. تقريباً أرتباطهما الأفلاطونى كان مؤلم بما فيه الكفاية.

تكد تكون الكلمة الفعالة. لقد منح ماكس رومي أول مذاق لمتعتها الجنسية مع شريك.

أرتعبت من الأحاسيس التى أثارها. اقتربت من الإستسلام إلى عرض ماكس.

فى النهاية. هى ليس لديها خيار. رغم ذلك. ليست مع تصرفاته.

بالرغم من كل طرقها "المنفتحة". رومي كانت تقليدية فى أعماقها. أرادت منزل. عائلة و الرجل

الذى أحبته أن ينظر إلى المستقبل. ليس إلى موعد أنتهاء صلاحية علاقتهما.

أنه نفس الرجل الجاهز للزواج من ماديسون آرتشر. شقيقة رومي بـ الإختيار.

من أجل الربح!

ربح اسهم فى آرتشر الدولية القابضة و الحصول على فرصة السيطرة عندما يتقاعد جيريمي

آرتشر ذلك أغرى ماكسويل بلاك أن يكسر قاعدته "لا إلتزامات".

الوغد المرتزق.

تلك كانت كلمة قديمة. لكن ناسبت الرجل.

"رامونا!" نداء والدها المتردد جاء من العرين حيث يقضى معظم هذه الأيام.

الفصل الأول

أنه يذهب إلى المكتب يومان فقط. مدير أعماله يدير كل شئ فى مشاريع غرايسون منذ فترة طويلة ماعدا الاسم.

البعض توقع أن تتولى رومي أعمال العائلة. لكن ليس والدها. هارى غرايسون أوضح دائماً أنه يتوقع أن ابنته تتبع أحلامها الخاصة.

تسللت أشعة الشمس من النافذة الوحيدة على الجانب الشمالى تلقى على العرين ضوء رمادى. والدها يجلس على أريكة يواجه شاشة التلفزيون الداكنة المعلقة على الجدار. فى يده كأس خمر كان فارغ إلا من زوج من مكعبات الثلج. عيناه محتقنة بالدم. العينان البندقيتان الحمراواتان تثبتان حقيقة أنه لم يكن فارغ من فترة طويلة. أو فى الغالب فى الساعات الماضية.

مشت نحوه و أخذت الكأس من بين أصابعه المستسلمة.

"أنه فقط بعد الظهر. بابا. أنت ليست بحاجة لهذا."

كان هناك وقت عندما لم يلتقط الشراب مع الكحول قبل ساعات الكوكتيل . أنه يشرب بثبات من تلك النقطة لذلك فهو يذهب إلى الفراش كل ليلة ثمل جداً. صعوده السلالم كان خطر. لكن لم يشرب أثناء النهار.

خلال السنوات القليلة الماضية. الشرب كان أسوأ عندما كانت بعيدة فى المدرسة. بدا والدها

الفصل الأول

الآن فى وقت الغداء بكأس من النبيذ و الذى غالباً ما سيصبح زجاجة.

لكن شراب المشروب الكحولى فى هذا الوقت المبكر من اليوم شئ جديد.

تعرفه عليها استغرق ثوانى للتسجيل فى نظرته اللاهثة. "رامونا."

"نعم, بابا. أنت دعوتنى." شئ لن يفعله أبداً إن كان واعياً.

آل غرايسون لا يقومون بالأشياء الشائعة كالنداء على بعضهم البعض عبر المنزل.

أنهم يستخدمون نظام الإتصال الداخلى.

لكن هارى غرايسون لم يبدو بأى شكل قادر على عبور الغرفة ليقوم بأتصال داخلى. أنضم حاجبيه معاً بجهد مبالغ فيه للتركيز." هل فعلت؟"

"نعم, بابا, لقد فعلت."

نظر بتشوش عبر الغرفة, كما لو أن الإجابة ستقفز عليه.

"أعتقد أننى أضعت جهاز التحكم عن بعد."

أنحنت رومي و التقطت الجهاز الإلكترونى الصغير من على الأرض عند قدميه. "ها هو."

"أوه, شكراً لك." عبس. "هذا لا يعمل."

مررت يدها إلى الشاشة و تحدثت بأمر لتشغيل التليفزيون. ملأ صوت مذيع أخبار بعد الظهر

الفصل الأول

الغرفة من مكبرات الصوت المحيطة بها.

"أنه يعمل جيداً."

"لم يشتغل معى." قال والدها بإفتراء.

لم تتفاجأ. تمت برمجة جهاز التحكم عن بعد لإلتقاط الأوامر الصوتية سهلة التميز. وليس الكلام الغير واضح بسبب الكحول.

"تبدين منزعجة، قطتى."

هذا ما يميز والدها. حتى و عقله ثمل من كثرة الشراب . يهتم بها. يوليها إهتمامه . ليس لديها مشكلة فى تذكر أنه حتى و هو ثمل. والدها كان والد أفضل مرتين من رجل مثل والد مادي يمكن أن تأمل فى أى وقت مضى أن يكون.

"أنا +بخير."

"لا. لست بخير." كان حذر فى لفظ كل كلمة.

و لبعض الأسباب ذلك جعل رومي تشعر كما لو انها تبكى. "ليس هناك شئ. حقاً."

"لا. أعلم أن هناك شئ." لمجرد لحظة. والدها لم يكن يشرب مصمماً على تدمير كبده.

أنه الرجل الذى أحب والدتها كثيراً. تزوجها ضد رغبة عائلته. أنه الرجل الذى ربى رومي منذ

الفصل الأول

أن كانت فى الثالثة من عمرها. رفض الطريق السهل بالسماح لأفراد العائلة الآخرين تولى رعايتها.

"أنها قصة قديمة." و أفضت له.

"أخبرينى."

"وقعت فى غرام رجل."

"لم تخبرينى."

رومي تجاهلت ذلك. عاجزة عن الأتيان بالرد الذى لا يأذى أحد منهم. "أخبرنى أنه لن يكون ملتزماً."

"وهل أكتشفتِ أنه متزوج؟" سأل والدها. بدا غاضباً بقدر ما سمحت له مشاعره المتبلدة من كثرة الشرب.

"لا و لكنى أكتشفت أنه راغب فى الزواج. مقابل السعر الصحيح."

"الوغد!"

ليس بيدها حيلة إلا الإبتسام كيف كلمة والدها كررت أفكارها الخاصة قبل عدة دقائق .

"بالضبط."

الفصل الأول

"أنتِ أفضل حالاً بدونه."

"بالطبع." لو فقط تمكنت من إقناع قلبها بنفس سهولة أقناع عقلها.

❖ ❖ ❖

ماكسويل بلاك كان يشعر بالملل. حضور هذه المهام نادراً ما قدمت شئ إلا بضعة ساعات من تخدير العقل يتخللها لحظات وجيزة من التواصل المفيد.

أوه. لقد آمن بهذه القضية. و خصص حفلة الليلة لجمع الأموال و التوعية بمحنة الجوع بين الأطفال فى سن المدرسة

بأعتبار التركيز على المساء. ربما تتوفر له فرصة الإنغماس فى إحدى تسلياته المفضلة. مشاهدة رومي غرايسون.

لمسها كان أكثر إرضاءاً. لكنها رفضت عرضه للتواصل بكلمات قاطعة.

فى عرض نادر من ضبط النفس. لم يواصل مساعيه.

كان هناك شئ ما مختلف..... تقريباً خاص .... بشأن وريثة سان فرانسيسكو البالغة. هشاشة لا يرغب فى إستغلالها.

أول مرة له ـ يبقى بعيداً عنها بقدر كثير من المحافظة على الذات من أى شئ آخر.

الفصل الأول

شعر بالحماية نحوها بطرق لم يستوعبها. طرق قد تكون متلاعبة إذا عرفت هى بشأنهم.

لذا. فهى لن تكتشف أبداً.

مع ذلك. تغيرت الخطط و النوايا و قد استنتج أنه و رومي ربما يكون لهما مستقبل معاً بعد كل شئ. طالما فرض ماكسويل الشروط.

وصل عطر الياسمين و الفانيليا الرقيق المرتبط دائماً بالوريثة النشيطة إليه قبل أن تصل هى.

"حسناً. حسناً. حسناً. إن لم يكن هذا هو ماكسويل بلاك. السيد المليارديز."

سحق الرغبة فى الإستدارة بسرعة. واجهها ببطء.

شعر ذقنه الطويل الناعم يؤطر وجهه عبثت رومي -ملامح مثالية- شفتها مقوسة فى خط مستوى غير مألوف. مكياجها كان الليلة مثير. يظهر زرقة زهرة الجنطيانا فى عيناها. العينان اللتين إلتقطتا الإتهام الذى لم يفهمه. أو ربما فهمه.

"مساء الخير. رومي. تبدين جميلة الليلة."

الثوب المسائى ذات اللون الأزرق الطاوسى الرقيق أبرز منحنايتها البسيطة و سلط الضوء على ماركة رومي الخاصة من الأنوثة الحساسة. هشاشة على النقيض من نهجها الحماسى فى الحياة. رومي لم تنظر فى أى قضية عظيمة جداً. أو أى خصم مخيف جداً لتواجهه.

الفصل الأول

خطوط قد رشيقة على حدود خمسة أقدام و خمس بوصات, مع شخصية تعوض كثيراً صغر قدها, لقد وجد ماكسويل رامونا غرايسون مثيرة للأهتمام من لقاءهما الأول.

"شكراً لك." عبست فى وجهه, لكن عرضت بتذمر. "أنت نفسك وسيم جداً الليلة. أدركت أن المصمم ليس السبب. البدلة الرسمية من أحد الخياطين فى سافيل رو؟"

أبتسم معجب بقوة ملاحظتها. صنع ملابسه لتناسبه قد يعتبره البعض ترف, لكن بالنسبة لـ ماكسويل الأمر أكثر من ذلك. يعجبه تصاميم الماركات الخاصة, لكن الحصول على بدلة معدة بناء على طلبه, مصممة و مفصلة تماماً بناءاً على مواصفاته, تصنع نوع آخر من الإنطباع, يتوافق مع سُمعة ماكسويل للسيطرة المطلقة داخل و خارج غرفة الإجتماعات.

"صانع بدلتى محلى, لكنه تدرب مع خياط سافيل رو."

"بالطبع. ألاحظ أنك لا تقول اسمه."

"لماذا؟ هل تبحثين عن خياط جديد لوالدك؟" لم يعتقد ماكسويل أن سيواجه غرايسون هكذا. لقد كان الخياط غالى جداً, و متطلب للغاية بشأن زبائنه. مدمن ثمل على وشك أن ينزل بشركته إلى قاع زجاجة ويسكى ليس لديه فرصة.

أختفى بسرعة عبوس رومي الذى ظهر بالكاد. "لا."

الفصل الأول

"قائمة الإنتظار للحصول على خدماته أبعد من عام." ماكسويل وجد نفسه يقدم الحقيقة كعذر, جهد غير معتاد عليه لإنقاذ مشاعرها.

"لا شك أنك تقلب النظام بطريقة ما."

ابتسم ماكسويل. "ليس صدفة. الرجل متشدد بشأن جدوله و معايير زبونه."

"ما زالت, متفاجئة," قال رومي, نيتها أن تضايقه واضحة.

بالتأكيد شيئاً ما كان يزعجها. "أليس كذلك؟"

"أنت رجل إنتهازى للغاية." حافة صوتها كانت أكثر حدة من ساطور كبير الطهاه.

لم يستطيع إنكار ذلك. لا يريد ذلك. لديه قدرة على تمييز و إستغلال الفرص الشئ الذى ساعد ماكسويل على بناء أعماله و ثروته إلى ما هى عليه الآن. مالتى مليونير عصامى, شركته, بلاك لتكنولوجيا المعلومات , أو B I T, بلغت قيمتها عشرة أضعاف ممتلكاته الشخصية.

ليس سيئ بالنسبة لنذل فى الثانية و الثلاثين ليس لديه أصول ثرية معروفة, كما ولدت رومي.

على أية حال, من الواضح أن هناك شيء ما بخصوصه يزعج رومي. مؤخراً, إن لم يكن مخطئ. بما أنه ليس هناك طريقة يمكن عن طريقها معرفة خططه بخصوص شركة والدها,

الفصل الأول

ذلك يجب أن يكون شئ آخر.

عاد بعقله خلال أحداث الأسبوع الماضى الآخرين كانوا مدركون. ماكسويل أعتقد أنه قد يعرف. "لقد تحدثتِ مع ماديسون آرتشر."

"أتحدث مع مادي كل يوم. عدة مرات فى اليوم." الإزعاج المتزايد فى صوت رومي لم يترك شك أنه على المسار الصحيح.

على الرغم من أنه مازال غير واثق لماذا إنزعجت رومي من ماكسويل لأنه عرض الزواج بناءاً على إتفاقية عمل عن طريق جيريمي آرتشر.

"بالكاد أستطيع تحمل مسؤولية أفعال والدها." بالرغم من أنه لن يتردد فى الإستفادة من الظروف السعيدة التى قدمها آرتشر. حتى لو لم يكن من أجل فرصة رئاسة أيه آى أتش التى كان يقصدها.

عقدت رومي ذراعيها. مالت إلى الخلف فى وقفة كلاسيكية من الإنزعاج. "فقط رغبتك للمساهمة فيهم."

استغرق لحظة لتقدير طريقة أسلوبها فى ضغط نهديها الصغيران معاً لخلق ظلال من الإنقسام المغرى. كل شئ بشأن جسمها يثيره. رقيق بمنحنيات متواضعة. بالرغم من ذلك كانت امرأة

الفصل الأول

مغرية مائة فى المائة.

"ذهبت إلى إجتماع حيث عرض جيريمي آرتشر عقداً مربحاً للغاية و من تسمى أختك بـ الأختيار حملت أملاكها جيد جداً."

بالرغم من أنه لم يكن مستعد أن يخبر رومي كيف أبقت ماديسون والدها فى الصف.

خطط ماكسويل بناءاً على هذه المعلومات. لأنه كان وغد إنتهازياً. بالمعنى الحرفى و المجازى.

إلا إذا أساء قراءة ماديسون آرتشر. هى لا تتشارك أفعالها مع صديقتها المقربة.

و الذى خلق قوة لـ ماكسويل على رومي. قد تفعل أى شئ حتى تمنعه من إيذاء أختها بـ الأختيار بأى طريقة. حتى مع أفعال ماديسون المتهورة.

"أنت مستعد لكسر قواعدك من أجل الثمن." سخرت رومي.

أهـ لقد فهم الآن. لقد تفاجأ حقاً ماكسويل قليلاً لأن ماديسون شاركت رومي عرضه. وريثة آرتشر لم تأخذ أبداً الأمر على محمل الجد و هو لم يتوقع منها. ذلك لا يعنى أنه يحرم نفسه فرصة منح فيكتور بيك بضعة ثوانى من الشك.

لقد كانوا أصدقاء و متنافسين منذ طفولتهما المبكرة.

مازالت. رومي منزعجة من ماكسويل لأنه قدم عرض مضاد. ربما ذلك يبشر بالخير بالنسبة

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الفصل الأول

لخططه التى تتعلق بها.

"و هذا الثمن ليس الحب." ربط الكلمة الأخيرة بعلامته الخاصة من الإشمئزاز.

ظنت الوريثة مفرطة المشاعر و الساذجة للغاية أن العاطفة الدافع الوحيد الذى يستحق الملاحظة.

حتى أن خسارة الحب حطمت والدها تقريباً و ما تبقى من عائلتهم.

"أشبه بثلاثين قطعة من الفضة ." أشتعلت نظراتها الزرقاء بالنار أرادها فى فراشه.

المذاق الصغير الذى تذوقه منها أثار شهية ماكسويل يأتى لقبول لن يرضى بأى شئ إلا الوصول المطلق إلى هذه المرأة الوحيدة.

"إستدلالك يدل على أننى غدرت بشخص ما. أنا لم أفعل." هو و رومي ذهب كل منهما إلى حال سبيله تقريباً قبل عام.

"ربما نزاهتك الخاصة."

"ما هو الغش بشأن صفقة تجارية حيث وضعت شروط مكشوفة لجميع الأشخاص المعنية؟"

" إذن قاعدتك الخاصة (عدم الإلتزام) كانت مخصصة لى؟" خان الإحباط و الألم صوت رومي.

لم يحب سماع ذلك منها. حتى أقل من ما أحب صوت "لا شكراً" قال ملتقطاً اليأس فى صوتها.

الفصل الأول

"لم أعرض على ماديسون نوع الإلتزامات التى تعتقدى أنك تحتاجيها."

"لقد عرضت عليها الزواج."

"عرضت ترتيبات عمل دون حقوق زوجية أو وعود بالوفاء."

"هذا فظيع." شعرت رومي حقاً بالإنزعاج, أرتفع صوتها من الإنفعال.

قريباً, هؤلاء المحطين بهما سيلاحظون جدالهما.

أخذ مرفقها و بدا يقودها نحو أبواب الشرفة. تمنى إنخفاض درجات الحرارة فى المساء يعنى أن تكون الشرفة مهملة.

"إلى أين نذهب؟" سألت, رغم أنها لم تحاول الإنسحاب.

"مكان أكثر خصوصية من هنا."

الذكرى ضربت عقله..... سؤال صغير, جواب مماثل تقريباً, لكن لغرض مختلف جداً.

أراد تقبيلها.

كانت تغلى بعاطفة مختلفة جداً عن الغضب هذه المرة. أرادت القبلة, أيضاً.إستجابتها تسببت تقريباً بفقدانه السيطرة على جسده لأول مرة منذ غزوته الجنسية الأولى.

كانت الشرفة مهملة كما تمنى أن تكون, فقط بوجود زوج آخر منطوى بعيداً فى ظلال زاوية

الفصل الأول

فى الطرف المقابل. الإضاءة المنخفضة و الثلاثين قدم التى تفصل الزوجين أمنت مستوى معين من الخصوصية طالما أنه هو و رومي لن يرفعا أصواتهما.

أرتعشت من الهواء البارد و هو أنتقل بها إلى الزاوية, حيث وضعت أصاصيص الزرع بطريقة إستراتجية كشاشة تمنح الخصوصية و تمنع الريح.

أى شخص ينظر بتمعن يستطيع رؤيتهما, لكن فقط من زوايا معينة. الزوج الآخر لم يكن فى هذه الزاوية.

حتى بدون الريح, هذا المساء ما زال بارد.

نزع سترته و لفها حول رومي. "أفضل؟" سألها.

أومأت, عضت رومي شفتها ببادرة ضعيفة تقريباً ذلك زحزح نيته عن الكلام.

"أنت لست بحاجة أن تعطينى معطفك." ضمت المعطف إليها, فعل لا واعى يوضح تناقض مباشرة للكلمات التى قالتها.

"لن نبقى هنا بالخارج وقت طويل. حتى أننى غير متأكدة لماذا أتيت معك فى المقام الأول."

"لأنك غاضبة لأنى ناقشت إقتراح أعمال جيريمي آرتشر و نحتاج الحديث عن ذلك."

"لا أعرف لماذا."

الفصل الأول

انتظر بصمت فحسب.

تنهدت رومي بصوت عالى. "مادي تستحق أفضل من زواج عمل." حدقت فى ماكسويل بمزيج من مشاعر لم يستطيع قراءتها. "أنت, أيضاً."

"لم أجد ماديسون جذابة جداً. الحقوق الزوجية سابقة الذكر لن تكون تضحية عظيمة."

"هى جميلة."

"أجد الجمال فى مجموعة مختلف." وريثة آرتشر حمراء الشعر تسر العين بلا شك, لكنها لا تمثل شئ شخصى لـ ماكسويل.

هو يحب ممشوقات القوام, يختار النساء الطويلات عادة لأن طوله ستة أقدام و خمسة بوصات.

و برغم قدم فرق بين أطوالهم, رومي تلائمه بشكل يثير الدهشة جداً.

أنه يفضل الشعر الأسود و وجد لخصلاتها السوداء جاذبية خاصة. الملامح الشيطانية الحادة جذابة بطريقة غير متوقعة أيضاً.

قبل رومي, لم يكن ينجذب إلى العيون الزرقاء , لكن عيونها كانت مذهلة جداً, معبرة جداً, وجدهم مغوين بحدة. أحب معرفة كل شئ عن شريكاته فى العلاقة مشاعرهم و أفكارهم.

كشفت عيون رومي عن صدق ألفاظها الساحرة لا.

الفصل الأول

على خلاف أختها بالأختيار, التى لا تخجل أبداً, خدود رومي وردية فى أغلب الأحيان ـ على الأقل فى حضوره ـ الأمر الذى ليس له علاقة بتبرجها المعبر على حد سواء.

"أنا لا أفهم فقط كيف تكون مستعد أن تتزوجها." بصوت محبط, وضعت رومي يدها على فمها, أشارة تؤكد أنها تمنت ألا تكون قالت ذلك بصوت عالى.

"أرغب بالتسلية بالفكرة, لكنها لم تهتم بى كزوج مستقبلى و أعلم ذلك حتى قبل أن أقدم عرض الزواج بالاسم فقط."

"ماذا؟ كيف عرفت؟"

"ربما تكون ماديسون آرتشر أفضل منكِ فى إخفاء مشاعرها, لكن بلا شك هناك رجل فى غرفة الإجتماعات تلك بمنأى عن فرصة الوفاء بالعقد الذى أعده والدها."

ابتسامة رومي كانت رقيقة. "أنهما جيدان معاً."

"دعينا نامل ذلك" سبق و أعلن فيكتور و ماديسون خطوبتهما, بجانب زوبعة تحديد موعد الزفاف. أنه لا يعرف ماديسون آرتشر جيداً, لكن ما يعرفه عنها, أحترمه و أحبه. و بينما ينظر الكثيرون إلى فيكتور كمنافس ماكسويل على مدى الحياة, الرجل الذى يشاركه تراثه الروسى كان واحد من القلة المختارة التى يسميها ماكسويل أصدقاء.

الفصل الأول

بالأخاذ فى الإعتبار حقيقة أن كلا الناس فيما يبدوا دخلوا الإتفاقية بتطلعات رومانسية سيئة مخبأة ـ بالنسبة له على الأقل ـ و المستقبل على المدى الطويل كأهدافهم. ماكسويل يأمل أن ذلك يحسب لهم.

أنه لا يؤمن بالروابط الرومانسية الدائمة. أنه إعتبر الزواج مثل أى عقد آخر ـ لكى يظل فى المكان من أجل فترة منفعة كلا الطرفين.

علمته والدته فى سن مبكر أن يرى العلاقات الرومانسية كوسيلة لتحقيق غاية. ناتالى بلاك كانت تخبر أبنها دائماً أن الحب أكبر قصة خرافية.

لقد أمنت بـ ماكسويل و أخبرته أنه يستطيع القيام بأى شئ يعقد العزم عليه. لكن لا يستسلم أبداً إلى "ما يسمى" حب. ذلك فقط يُضعف البؤساء و يجعلهم يفقدون تركيزهم.

لم يعرف ماكسويل من أين جاء درس والدته. لكنه تعلم درسه الخاص و لقد أكتشف مبكراً أنها كانت محقة.

غادرت روسيا و أهلها الرافضين من أجل البحث عن بداية جديدة فى أمريكا لا تشمل ناتالى متخلية عن ميلها لتخطيط عشها بالقش الذهبى لشركاء الفراش المختارين بذكاء لفترة محدودة.

الفصل الأول

تنقل الرجال فى حياة والدته علمه شئ واحد. ليس هناك مثل هذا الشئ المسمى إلى الأبد و أى أحد يؤمن بذلك أحمق.

أنهم يتقاربون مرة واحدة. رجل واحد جعل ناتالى تتوهج بشئ ما بجانب الأرتياح مع الشريك المختار بعناية . الرجل الذى أخذ أيضاً على عاتقه مهمة أبوة ماكسويل كما لا شئ من شئون والدته الآخرى كان أبداً أو مسموح به.

طوال ثلاث سنوات. كان لدى ماكسويل والد يظهر فى نشاطاته. شخص ما مهتم بتعليمه ما عليه الأمر ليكون ولد نشأ فى أمريكا كوالدته و أولئك فى المركز الثقافى يعرضونه إلى قطع تراثه الروسى . بالإضافة إلى شخص ما بجوار المدرسة يستطيع الأتصال به عندما يريد ماكسويل الذهاب إلى المنزل مبكراً عند الإصابة بالأنفلونزا.

ثم عادة زوجة كارلايل المنفرة. مع أبنه الحقيقى و أبنته. و لم يرى ماكسويل الرجل مرة أخرى أبداً. ناتالى فقدت بريقها. و لكن لم تفقد تصميمها فى منح ماكسويل كل فرصة حياة فى امريكا يمكن أن تتوافر.

"قالت ماديسون أنها فكرت فى شئ بشأن إدعاءات بيري أثارتك." قالت رومي عابسة. نظراتها زائغة.

الفصل الأول

تفجرت أحلام اليقظة غير المتوقعة. استغرق ماكسويل لحظة لإدراكها.

ثم قال. "تعلمين أننى أحب السيطرة فى الفراش."

"أعتقد ذلك."

نعم. هو لم يخفى ما يفضله خلال قبلاتهما و اللمسات. "ليس لدى رغبة فى أخذها إلى الفراش.

و يترتب على ذلك تفضيلى السيطرة ليس سببى للمكيدة."

"أوه." عبوس رومي تحول إلى حيرة. "إذن لماذا؟"

وجدت أنه من المثير أن بيرى صنع الإدعاءات التى قام بها."

"القصة الأكثر أثارة للشهوة. المال الأكثر الذى سيدفعوه مقابلها." نبرة الوريثة الجميلة تقطر بالسخرية.

كان ماكسويل ساخر أكثر قليلاً عندما قال. "بيرى تيموتر غير قادر على تأييد دور أكثر هيمنة فى الجنس."

"كيف تعرف؟"

"لقد قابلته." و ما رأه ماكسويل من الرجل الآخر ليس إعجاب ولا من وحى الرغبة فى تعزيز أرتباطهم. "ليس لديه ثقة. و لا الإنتباه إلى حاجات الآخرين للنجاح فى هذا الدور."

الفصل الأول

"أنا متأكدة من أنه عاشق أنانى." قالت رومي بصدقها المباشر المألوف. "لقد كان صديق أنانى جداً."

"أنتِ محقة على الأرجح." شعر ماكسويل بشفتيه تلتويان كما يفعلون أغلب الأحيان فى حضورها.

رومي غرايسون تسليه دائماً، حتى لو لم تكن تقصد ذلك.

هى تفتنه بنفس القدر بسبب الجاذبية التى يشعر بها نحوها كواقع أنها على النقيض منه.

هو لا يفهمها.

هذا شئ ماكسويل لا يألفه.

فهم دوافع الأشخاص هو ما جعله رجل أعمال جيد جداً فى عالم الأعمال. عرف كيفية تميز الحاجة و أستغلالها، بدون مساومة إحساسه الخاص للشرف.

قد لا يكون ذلك مشرق و غير معقد مثل فيكتور، لكن ماكسويل لم يمتلك أحساس بالشرف.

طبيعة رومي الزئبقية جعلتها لغز. لقد كان متأكد أنها ستختار عرضه للزواج الأحادى المحدد المدة، لكنها لم تفعل. و الأكثر لسبب غير مفهوم، رد فعلها أخبره أن العرض بطريقة ما جرحها، الذى لم يتوقعه و اكتشف أنه لا يحبه.

الفصل الأول

"إذن, لماذا كنت مفتون؟"

"أتظن لماذا؟" حثها, متسائلاً عن مقدار ما تعلمته حقاً عنه أثناء وقت مواعدتهم القصير.

توقفت و فكرت, شئ لم يكن أى أحد يتوقعه منها.

إنفصلت عاطفية و متهورة, لكنه تعلم أنها بقدرٍ ما تظهر التصرف بدون تفكير, نادراً ما تفعل حقاً.

أخيراً, قالت, "لديك فضول أكثر من أى رجل سبق و ألتقيت به. لم يكن الوضع منطقياً بالنسبة لك, شيئاً ما أنت حقا لم تأسس الأسم الأول له. لذا أردت فهم الأمر."

أومأ, لم يكن متفاجأ حقاً من أنها خمنت بسهولة ردة فعله. علم أنها درسته بنفس القدر من الإنتباه أى منافس أعمال فى مهنته.

"القصص نفسها كانت لغز." وافق ماكسويل. "على الرغم من أن كلاً من ميلك و ميل ماديسون آرتشر لجعلها فى دائرة الضوء الأعلامى, لا أنت تعرفِ عن الإستغلال الجنسى."

شيئاً ما كان يجب أن يوليه انتباه أقرب قبل أن يقدم عرضه لها. كان يجب أن يدرك سبب أن حياتها الجنسية لم تكن مخمنة أبداً على وسائل الإعلام لأنها لم يكن لديها واحدة.

تلك البراءة لم تكن تتركها عرضة لهذا النوع الأرتباط المعتاد عليه ماكسويل فى التفاوض

الفصل الأول

مع حبيباته.

الذى يعنى أنه إذا أراد رومي, و بعيداً عن أن السنة أرته أن فى الوقت الحاضر لا أحد آخر سيكون كافى, يقرر ترتيب مختلف.

ترتيب يستطيع كلاً منهما التعايش معه.

إن تضمنت خططه مقياس مِن ما يعتقد أنه قد يكون مقنع, لا يقاوم, حسناً, شرفه لا يتطلب فرصة متكافئة.

الفوز كان المفتاح. نقطة و أنتهى السطر.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الثانى

"و أنت وجدت ذلك فاتن؟" تساءلت رومي

تسلى ماكس من حقيقة أنها و ماديسون لم يعرفا عن العلاقات الجنسية, بلا شك تتبع ذلك الخط المحدد من المنطق إدى إلى الأستنتاج الصحيح. أنهما لا تعلمان به لأنهما لم يكن لهما علاقات جنسية أبداً.

أقصى تجارب رومي فى هذا المجال كانت مع ماكس نفسه.

"ليس كثيراً, لا." نجح ماكس فى الحقيقة أن يبدو أكثر أو أقل خجل. "لقد ألقيت الضوء على بعض الحقائق الرئيسية. هذا كل شئ."

"ماذا تعنى؟" كما لو أنها لا تعرف.

لقد حل الأمر. إن كان هناك أى شئ للكتابة عن حياتها الجنسية أو حياة ماديسون, ستكون نسور الإعلام هى من فعلت ذلك. و بالتالى لم يكن هناك أى شئ للكاتبه عنه.

ملامح ماكس الرائعة التوت بابتسامة ساخرة. "هل حقاً تريدينى أتهجاه لكِ؟"

"ربما, لا." خنقت رومي تنهيدة, حقيقة أنها قضت أكثر من اللازم قليلاً من حياتها تتجنب تلك الحقائق الرئيسية التى كان يتحدث عنها توخزها حتى تسحب منها الدم.

أرادت التحدث عن سبب عدم مناقشة مسألة عشاقها الغير موجودين أبداً فى وسائل الإعلام حتى

الفصل الثانى

أقل من ما أرادت مناقشة وضع والدها المتدهور . حتى مع مادي. لو تظاهرت رومي أن الأمور كلها بخير, ربما ستكون الأمور بخير.

حقيقة أنها قضت الكثير من ساعات يقظتها تحاول تصحيح الظلم و تجاوزات العالم الذى تعيش فيه, لكنها لم تستطيع مواجهة إنكسارات عائلتها الخاصة, لم تهرب منها.

"ما الأمر؟" سأل ماكس بنبرة كانت ستسميها قلق حقيقى من أى شخص آخر.

منه؟ أنها على الأرجح إشارة إلى تلك اللحظة عندما القرش بداخله شم الدم فى الماء.

"لا شئ."

"هذا ليس صحيح."

"هل هذا يهم؟" سألت بجرعة شك ثقيلة.

قربها منه. "أجل."

لقد كانا يقفان هناك فقط. لا أعداء, و لا حتى وسائل إعلام خبيثة فى الأفق. و مع ذلك, جسده الكبير الوسيم كدرع بينها و بقية العالم. ذلك كان أحد أكثر الأشياء خطورة بخصوص ماكسويل بلاك: كم تشعر بالأمان فى حضوره.

لقد كان شرس تماماً, لكنه جعلها تشعر بالحماية.

الفصل الثانى

الحديث عن حياة الخيال الثرية النشيطة.

"لماذا؟" لماذا مشاعرها تُحدث أى فرق بالنسبة إليه؟

كيف يستطيعوا؟ أنها لا شئ بالنسبة إليه. لا شئ على الإطلاق.

حاصرتها نظرته القصديرية. "أنتِ تهمينى."

"لا. لا أصدقك." كشريك فراش محتمل ربما لها بعض القيمة. لكنها لم تكن أى شئ مثل الأصدقاء.

"ستصدقى."

"ماذا؟ انتظر...." كان يتحدث كما لو كان لديهم مستقبل معاً.

"تبدين مشوشة. حلوتى النشيطة الصغيرة."

"انا لا أمثل شئ خاص لك." و إن أحتاجت تذكير بقدر ما يريد أو أكثر. حسناً....هى لم تعترف بأى شئ بصوت عالى.

"ألست كذلك؟"

"لا."

"إذن. أنتِ تواعدين."

الفصل الثانى

فتحت فمها لتقول بالطبع تواعد. لكنها لم تستطيع إجبار كلمة واحدة غير حقيقة تمر من شفتيها. ربما رومي محترفة فى التجنب. لكن ينعقد لسانها فقط عندما تبدأ فى وصف ما حدث لها عندما تحاول الكذب وجهاً إلى وجه.

خصوصاً إلى الناس الذين أهتمت بهم. المراوغة؟ نعم. التعتيم؟ بالتأكيد. التجنب؟ عندها حقيبة ممتلئة بالخدع. بعيداً ـ و بعيداً عن الكذب؟ لا فرصة.

"المواعدة فى حياتى ليس من شأنك."

"ليس لديك رفيق."

"إذن أنت قلت." صحيح. ردتها إليه بدون تأكيد أو إنكار. يمكن أن تكون جاسوسة جيدة. هذا كله ماعدا شئ واحد لست بارعة فيه "عدم القدرة على الكذب".

"أنا اقول. سمى رجل واحد واعدتيه منذ أن رفضتِ عرضى."

حدقت فى ماكس. أرادت الكثير جداً فقط لسحب اسم من الهواء. أى اسم. لكنها لم تستطيع فعل ذلك.

هذا فقط لم يكن فيها. والدها قال أنها ورثت تلك الميزة من والدتها. تمنت رومي لو أنها تستطيع تذكر جينا غرايسون. لكنها كانت فى الثالثة فقط عندما ماتت والدتها.

الفصل الثانى

"أرهن أنك تستطيع تسميت مائة." إعادة التوجيه كان صديقها.

"ليس حتى نصف دستة."

مازال قابضاً عليها.

"تعمل ساعات كثيرة."

لم تكن مشكلة.

"هل تعتقدِ ذلك؟"

"أعرف ذلك." رأت الادلة فى الوقت القصير الذى تواعدا فيه.

لم يتحرك, لكنه فجأة بدا أقرب, كأنه أحتل الكثير من المسافة التى بينهما لذا أقترب.

"إدارة شركة مثل B I T لن ينجز فى أربعين ساعة عمل فى الأسبوع."

"يمكن أن يُنجز إن لم تصمم جداً على أن تكون ملك العالم." وجدت نفسها تحتاج إلى الإتكأ عليه و تدعه فقط يعانقها.

كم كان هذا جنون؟

ضحكات ماكس موجة أندفعت عبرها, أدفئتها بطريقة حتى سترة بدلته لم تفعلها.

"وعدت, لا أحاول أن أكون ملك العالم."

الفصل الثانى

"فقط جزءك منه."

"حسناً, لدى منافسة."

"إذن أنت قلت." لم تكن متأكدة أنها تصدق ذلك.

ماكسويل لديه نزعة قاسية ذلك عنى أنه سيكون مسيطر دائماً, حتى لو ادى ذلك لخوض معركة قذرة دموية للوصول إلى هناك.

"ولا واحدة من النساء اللواتى واعدتهن العام الماضى جذبتني لمعاودة الاتصال مرة اخرى."

"مساكين."

ابتسامة ماكس كانت وحشية و مدمرة قليلاً. "أتظنِ ذلك."

عرفت ذلك. الإبتعاد عنه كان أحد أكثر الأشياء الصعبة التى قامت رومي بها, لكنها بأى حال من الأحوال لن تمنحه فرصة أمتلاك قلبها فقط حتى يكسره.

كما ضمنت أن يفعل.

"تمتعت بمواعدتك." إستهانة ضخمة, مازال يخرج بسهولة لأنه أيضاً حقيقة.

"كما تمتعت بوقتنا معاً."

"جيد؟" حرج الكلمة خرج كسؤال أكثر منه تقرير, شعرت رومي بالخجل يزحف حتى رقبتها.

الفصل الثانى

"ليس جيد أنتِ رفضتينى."

"أردنا أشياء مختلفة." على ما يبدو أنها لم تفكر فى أن تعرض عليه جزء من الشركة لتحصل على ما تريده.

رؤية ما فعل فقط ذلك تسبب بفقعة من الضحك الهستيرى على وشك الانفجار.

ذلك كان كل ما يمكنها فعله لكبح المرح.

لم تستطيع كبح عدة كلمات ساخرة على أية حال. "من السيئ جداً أن أبى لم يبيع يدى فى الزواج, هاه؟"

جرها ماكس أقرب, أحنى رأسه إلى أسفل. "لقد فكرت بالضبط فى نفس الشئ."

"أنت أحمق." كانت تضحك عندما قالت الكلمات, و لم تقصدهم, تستجيب فقط بنفس طريقة تهكمه.

لكن ذلك عنى إنفراج شفتيها عندما هبط فمه مقابل فمها.

غمرتها الحرارة بينما ذاب جسدها الخائن فى جسده بدون تخطيط أو حتى إذن من الجزء المفكر من عقلها. أُجبرت فجأة على الإعتراف الصارخ بجوع أحاسيسها طوال عام, بادلته قبلته بجوع لقد بذلت قصارى جهدها للتظاهر بعدم وجوده.

الفصل الثانى

نهمة الآن. ليس لديها أمل فى كبح مد المشاعر التى أجتاحتها.

هذا ثمن تجاهل المشاعر بدلاً من مواجهتها.

أرادت هذا الرجل بكل خلية منها. مهما يكن كم أخبرها عقلها أنها فكرة سيئة.

بشكل مذهل. الخروج من هذا العالم. حقاً فكرة سيئة جداً.

شفتاها لم توافق عندما تحركت مقابل شفتيه. متلهفة لتعميق القبلة عندما حثها على ذلك.

جسدها طوع لمساته.

أجتاحت يديها صدره القاسى. رسمت بالتفصيل شكل عضلاته المشحوذه بالتمارين التى من شأنها أن تجعل الألعاب الثلاثية تتوقف. الذبذبات الدافئة تحرق أنامل أصابعها. ترجمت حرارة جسده عبر نسيج قميصه الرسمى الناعم.

مست برفق النتوءات الصغيرة جداً الصلبة و وجدت متعة فى برهنت تأثرها عليه.

بتأوه وحشى. ثنى ماكس الجزء السفلى من جسده نحو جسدها هى لديها دليل أكثر فعالية حتى من الصحافة المتحمسة جداً. تفاعل جسده عبر بصراحة واضحة على تأثيرها عليه.

أدراج الرياح. سترة بدلته الرسمية. الثمينة. المخاطة باليد سقطت من على كتفيها عندما لفت يديها حول رقبته و ضغطت عليه. محتمل الشعور بالشرارات فى كل نهاية عصبية وحيده

الفصل الثانى

فى جسدها تلاقى جسده؟

لم تعرف إن كان ذلك نوعاً من تأثير الدومنو, لكن هذا ما بد شعورها به.

بينما جسدها ينفجر بالبهجة من تلك اللمسات البسيطة لكن الحميمة جداً, أصبحت القبلة مبهمة.

أفواههم التهمت بعضها البعض, يديه تحركت على ظهرها, على طول جانبيها, فى كل مكان.

يديها حاصرت مؤخرة رأسه عندما تماوجت مقابله ـ مانحة إحتكاك, ألتقطت التحفيز الذى تحتاجه. ذلك جنون. الطريقة التى أستجابت بها إلى قربه, الرغبة اللامتناهية و المتزايدة أكثر فأكثر فأكثر.

الأحاسيس التى حلمت بها كل ليلة تقريباً و تظاهرت بنسيانها فى الصباح, لكنها لم تختبرها طوال سنة, هدرت عبرها مشتعلة لا يمكن إيقافها كحرائق الغابات التى تندلع فى الجنوب كل صيف.

احترقت جدران دفاعها و تحولت إلى رماد. كل ما أستطاعت فعله هو التماسك و آملت ألا تكون مستهلكة بالكامل.

ماكس هو من أنهى القبلة, ماكس من تراجع, ماكس من أبعدها عنه عندما تبعته.

الفصل الثانى

شعرت بالكثير من الرغبة أن تكون محرجة، تساءلت رومي، "لماذا؟"

لقد أرادها. شعرت بذلك. جسده بين ذلك، حتى فى ظلال الشرفة الخافتة.

"المرة القادمة التى سنمارس فيها الحب، سيكون فى الفراش و لن أتوقف حتى تبلغى معى الذروة."

لاهثت أنفاسه على فترات متقطعة، لكن صوته العميق تشرب بالحقيقة المطلقة.

بالكاد تراجعت بعنف عندما أرادت أطلاق عنان لسانها.

أووووهـ. واااو. يااااهـ. ليس فكرة جيدة.

لكنها أردت ذلك. بيأس. هزتها الحاجة إلى الاستمرار عندما بدأوا، لمجرد تجربة الأحتجاز بين ذراعيه مرة أخرى.

"ذلك لا يمكن أن يحدث." تمنت أن يكون فى صوتها قدر من اليقين بذلك.

القليل من بعض الحفاظ على الذات الذى يكمن فى الرماد من حولها.

"هذا كذب و أنتِ لا تفعلِ ذلك."

فتحت فمها لتنكر كلماته، لكن اللعنة إن لم يكن محق.

"رجاءاً، لا تفعل هذا بىّ، ماكس."

"ما الذى لا تريدين منى فعله، رومي، عذرائى الحلوة؟" لماذا بدت هذه الكلمات مثيرة جداً

الفصل الثانى

فى صوته؟ "ما الذى غيرك؟ لم تشكى من شئ قبل ثانية."

لا يمكنها إنكار ذلك. لم تكن متأكدة أنها رغبت. حتى إن أستطاعت. "ولا أنت."

لكنه توقف و لم تحاول هى حتى أن تفكر فى المحاولة.

"لا. و لن أكون أبداً."

لماذا عليه قول أشياء من هذا القبيل؟ أشياء يمكن أن تجعلها تأمل عندما لا يجتمع الأمل و هذا الرجل سوياً. "ما زالنا نريد أشياء مختلفة."

"هل أنتِ واثقة جداً؟ إن لم أتوقف. كنتِ ستدعينى أخذك هنا و الآن."

لقد كان يتكلم عن الجنس عندما أشارت هى إلى علاقة. و هو يعلم ذلك.

"هل تحصل على بعض الإثارة بعيداً عن تذكيرى بضعفى؟"

"أنه ليس ضعف. ميلايا (حبيبتى)."

"إذن هذا ما تقوله." كلماتها إفتقرت الإتهام. لكنه علم ما أستخدمه من لغته الروسية لفظ التحبب لـ رومي.

أنها ليس مجرد حقيقة أنه دعاها حبيبتى. لكن إدعاءه الغيور عليها و كيف أستعمل هذه الكلمة معها فقط. سوف تسأله. أنزعج. عندما ظنت أنه دعاها فقط بنفس الأشياء التى يدعو بها كل

الفصل الثانى

امرأة ينام معه.

أقر بأنه لم يستخدم أبداً الفاظ التحببية الروسية مع النساء الأخريات.

لم تسأل لماذا لأنه بدا أقل من مسرور بشأن إدراك ذلك و هى لم تريد إيقافه.

الآن أعربت عن رغبتها.

"إذن أنا أعرف." رد. بعدم إقتناع فى نبرته. "عاطفتك مدهشة."

"توقف." لا يمكن ان يكون الأمر مثير للدهشة.

"لأنى أريد شئ أفضل لأولى مرة لكِ."

"أنت تقوم ببعض الإفتراضات الكبيرة هنا."

"هل ستحاولين إنكار براءتك؟"

"لا." و عادوا إلى ذلك مرة أخرى لأن الرجل لن يدع رومي تدير ذخيرتها بتقنية تجنب الأشياء المهمة.

"المرة الأولى لىّ لن تكون مع رجل الذى يقترح بيع موعد لصديقته حتى قبل أن تبدأ العلاقة."

"و مع ذلك أول مرة لك ستكون معى."

"أنا أتحدث عنك." أخبرته ساخرة.

الفصل الثانى

"لا أنت تتحدثين عن ظرف, ليس رجل."

خطت بعيداً عنه و كرهت كيف جعلها البرد تشعر, و ليس فقط لأن القشعريرة على ذراعيها.

"هل تحاول تشويشى عمداً؟"

"لا, ميلايا (حبيبتى). على الإطلاق. أنا فقط أخبرك بالحقيقة."

"و ما هى هذه الحقيقة؟" هى ستندم لأنها سألت, لقد عرفت ذلك و حسب.

"لأنك ستكون فى فراشى قريباً جداً."

"بدون بيع موعد؟" سألت ببذرة أمل صغيرة جداً ذلك الشعور تقريباً كالخيانة.

و لكن هل تمكن حقاً من قضاء العام الماضى بانتظارها كما كانت هى تنتظره, بما يكفى لكسر قاعدته الأسمنتية المتعارف عليها؟

"ليس كصديق حميم."

"ماذا يعنى هذا؟" هل يحاول قول أنه لا يريد أى إلتزام على الإطلاق؟

علاقة لليلة واحدة؟ حتى تفقد عذريتها؟ و لماذا هذا يغريه قليلاً؟

لم يجيب أبداً على سؤالها, التقط فقط سترة بدلته و نفضها قبل يرتديها مرة أخرى.

أنخفضت الجودة و تقريباً لم يظهر على النسيج أى تأثير من المكوث على أرضية الشرفة.

الفصل الثانى

بطريقة ما وجدت نفسها تعود إلى الداخل ترقص مع الرجل. تجاهلت الحملقة الحسودة التى أرسلتها بعيداً و بذلت قصارى جهدها لتجاهل ضعف جسدها من واقع قرب ماكس. أنطلق إلى التسلية و السحر. نجح لدرجة أنها سمحت له بأن يقلها إلى المنزل بدلاً من الإتصال بسائق سيارة والدها.

سحب المازيراتى. سيارة مختلفة عن التى كان يقودها فى العام الماضى. التى توقفت بأزيز أمام قصر والدها. تلك السيارة بها مقعد خلفى.

"هل مازالت تعيشين مع والدك؟" سأل. بالرغم من أنه كان لابد أن يعرف. أو لأى سبب آخر ستكون هنا؟

"نعم."

أومأ ماكس. "لا ترغب فى العيش بعيداً عن الأملاك؟"

"أنه يحتاجنى." ذلك بمثابة إعتراف. و لكن ليس الذى يفاجئ الملياديرالأمريكى بجذور روسية مذهلة.

رومي لم تتشارك حتى مع مادي الأمور السيئة التى تحدث مع والدها. لكن قبل سنة؟ أخبرت ماكسويل بلاك.

الفصل الثانى

فى موعدهما الثانى. ربما لذلك وضع قاعدة بيع موعد فى علاقتهما بعد موعدهما الثالث.

لكن لا, تلك كانت مجرد الطريقة التى يدير بها ماكس حياته العاطفية, أو حياته الجنسية فعلاً. الرجل الذى لا يؤمن بالحب. حسناً, هذا لم يكن دقيق تماماً.

هو يؤمن بأن المشاعر كافية حقاً, فقط يرفض السماح لنفسه أبداً بالسقوط فيها.

تمنت رومي أن تكون لديها القدرة على إيقاف قلبها.

لكن ذلك لن يحدث أبداً.

"أنتِ أبنة جيدة." أدفء الأخلاص عيناه القصديريتان.

ذلك كان سريالى تقريباً. "ماذا, لا تحذير بتركه حتى يعمل به بنفسه؟"

"ما الذى قلته فى أى وقت مضى يوحي أننى لم أخذ التزامات العائلة على محمل الجد؟"

بدا ماكس مهان حقاً قليلاً.

الشعور بالأدانة لترك عدم أمنها الخاص يتسرب إليه, قالت رومي, "لا شئ."

أنها تعلم أنه أهتم لـ والدته بعمق.

لم يتردد ماكس أبداً فى الاعتراف أنه يدعم ناتالى بلاك مالياً. قد يعيشان منفصلان, لكن رومي لم تشك فى أن والدته إن أحتاجت العيش معه, فأنهما سيتشاركان فى السكن الآن. لا أسئلة.

الفصل الثانى

لا خيارات أقل.

"نحن نتشارك التفانى من أجل الأسرة."

"ما لدينا منهم." قالت موافقة.

لم تعرف رومي لماذا. لكن ماكس و والدته لم يكن لهم أتصال بأسرتهم فى روسيا. هو لم يذكر والده أبداً. أقل بكثير رجل العائلة. لذا رومي أفترضت دائماً أنهم رحلوا و متباعدين عن عائلة والده.

"ما زالت أرى عائلة ماما سنوياً." على خلاف آل غرايسون. الذين أدارو ظهورهم لـ هارى عندما تزوج امرأة من الطبقة الوسطى بالتأكيد بدلاً من وريثة مال. آل لوتونز ظلوا فى حياة أبنتهم و زوجها و طفلتها.

و أن كان ذلك على أساس محدد أكثر مما أرادته رومي دائماً.

"لماذا مرة واحدة فى السنة؟" سأل ماكس. كما لو أنه يقرأ عقلها.

هزت كتفيها و نظرت بعيداً عنه. "لقد كانوا يأتون للزيارة فقط عندما كانت ماما على قيد الحياة. منذ ذلك الحين. كنت أذهب للأقامة مع أجدادى أسبوعين كل صيف."

لكنها هى و والدها لم يتم دعوتهم أبداً لمشاركتهم الأعياد الرئيسية. لم تعرف رومي إن كان ذلك

الفصل الثانى

لأنه أوضح بطريقة ما أنه ليس مهتم، أو أنهم لم يكونوا مهتمين، و هى لم تحاول حقاً أكتشاف الأمر.

كان كافى أن تتذوق طعم العائلة التى جعلت أمها الشخص التى هى عليه. حتى و إن كانت تلك الشخصية امرأة رومي لم تعرفها أبداً.

لقد استمتعت بنمط حياة مختلف، مشاركة الغرفة مع آلة خياطة و مشغولات جدتها اليدوية، تنام على الأرض فى غرفة العائلة مع أبناء خالها عندما يقضون معها الليلة. لا خدم. لا سيارات و سائقين، و لا تسوق فى الأسواق الخاصة.

الكثير من حفلات الشواء الصيفية، اللعب فى الساحة التى ظلت جيدة بفضل جدها أكثر من أى بستانى وظفه والدها أبداً.

"لماذا لم يأتى أياً منهم لزيارتك؟" سأل ماكس.

أنها لا تعرف حقاً، لكنها لديها أعذارها الداخلية الخاصة. "أنها رحلة طويلة."

"بضعة ساعات بالطائرة."

"تبقى طويلة."

"هذا عالم مختلف بالنسبة لهم، أليس كذلك؟"

الفصل الثانى

أومأت. أخيراً أدركت كشخص بالغ أن عائلة أمها وجدوا حياتها كوريثة ـ غرفة نومها التى كانت جناح مكون من ثلاث غرف فى قصر بملايين الدولارات. كل مظاهر الثراء غريبة جداً من أجل الراحة.

اعتقدت أنهم ربما لم يسعدهم زواج جينا من هارى أكثر من آل غرايسون. إلا أن آل لوتونز فقط لم يديروا ظهورهم لأبنتهم.

جديها كانوا نشطاء سياسين مثل رومي. و لكن على النقيض منها. القليل من المودة أو الاحترام نحو الناس الذين يملؤن حياة رومي منذ مولدها.

ثروة متوارثة. أعمال ضخمة. كانت كلمات قذرة بالنسبة لجديها.

أرادت رومي دائماً أحداث فرق. و لكنها لم تشعر أبداً بالحاجة إلى تدمير النظام لإعادة بناءه.

جديها قضوا شهر يعيشون فى خيمة أثناء أحتلال الوول ستريت خالاتها وأخوالها ليس ضد الثروة و ضد المؤسسة. لكنهم لم يخفون حقيقة أنهم يفضلون حياتهم فى الضواحى على حياة رومي فى سان فرانسيسكو.

"أبناء أخوالك يستطيعون الحضور للزيارة. أليس كذلك؟" سأل ماكس. كما لو أن الأمر يهمه. لم تعرف لماذا ذلك مهم. أستهجنت رومي. "لم أعد مقربة منهم كما كنت و أنا صغيرة."

الفصل الثانى

ليس كما كانوا نحو بعضهم البعض.

أمها كانت أصغرهم و كل أبناء اخوالها على الأقل أكبر من رومي بخمس سنوات.

أغلبهم متزوجون و لديهم أطفال. أسسوا مهن و حياة التى لم تساعدهم على زيارة أبنة خالة وحيدة بالكاد يعرفوها عبر البلاد.

أصدر ماكس صوت فى حالة أى شخص آخر يمكن أن يكون تنهيدة. هو جعل الأمر يبدو كاعتراف شفهى. "عائلتى أداروا ظهورهم فى وجه أمى لأنها أختارت الخروج عن التقاليد."

"هل تزوجت أمريكى؟"

"لا."

"لكن بلاك....."

"ليس اسم روسى. لقد غيرته من بلوكوف عندما هاجرت معى. لم تريد أى ذكرى من العائلة التى وجدت من السهل جداً رفضها لأنها عاشت حياتها بشكل مختلف عما أرادوه لها."

"أنا آسفة. أنها سيدة أنيقة جداً."

رومي كانت قد قابلت ناتالى بلاك فى أكثر من مناسبة خيرية حضرتها مع أبنها. و وجدت المرأة الروسية المسنة مازالت جميلة و ساحرة جداً.

الفصل الثانى

"أنها عملية."

"لقد ربتك. أتخيل أنها كذلك." لم تعرف رومي أى شخص مجزأ و منطقى و عقلانى مثل ماكس.

جعد ماكس جبينه. "هل هذا تقدير أم شكوى؟"

"لا هذا و لا ذاك. حقاً." أبتسمت رومي أبتسامة عريضة بشيطنة. "هكذا فقط."

"الآن. تبدين كروسية عملية حقاً."

"و ماذا عن والدك؟" سألت رومي. متفاجئة من نفسها.

لكنها آسفت لأنها لم تسأل كل هذه الأسئلة قبل عام كثير جداً أرتكاب نفس الخطأ مرة أخرى.

لم تسميه أمى أبداً. بالرغم من أننى أفكر فى أغلب أن اسمه يجب أن يكون شئ ما مشابه لاسمى. مثل ماكسويل بالكاد يكون روسى."

"ربما أرادت فقط الإنفصال عن وطنها و تتبنى حياة جديدة فى امريكا."

"لقد هاجرنا عندما كان عمرى عام."

"أوهـ."

ابتسم. بلا دليل على أن المناقشة آذته. "بعض الأشياء فقط. صحيحة؟"

الفصل الثانى

"صحيحة." لكن بطريقة ما كانت واثقة أن هذا الرجل لن يسمح أبداً لطفله أن يكبر و لا يعرف حتى اسمه.

حيوا بعضهم تحية المساء, بتأكيد من ماكس أنه سيراه مرة أخرى قريباً يبدو كوعيد أكثر من وعد.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الثالث

شرب ماكسويل كأس من الشمبانيا الجيدة جداً و راقب رومي غرايسون تؤدى دورها كوصيفة شرف لـ ماديسون بيك. سابقاً آرتشر. بذوقها المعتاد.

زينت رومي شعرها بتاج منمق. إن كان أصغر بشكل ملحوظ من تاج ماديسون. تمايل شعر رومي الناعم بتألق منسدل كالحرير الأسود حول وجهها. تلألأت الماسات الكبيرة لكن ذوقها رفيع فى مكان كلاسيكى فى شحمة أذنها. لم ترتدى أى مجوهرات أخرى مع تصميم ثوب السهرة الحريرى الأزرق الذى يطابق بالضبط لون عيناها الجميلتين بالضبط مقصوص ليكمل ثوب ماديسون الكلاسيكى بطراز الخمسينات.

ألقت رومى نظرة على وجهه و هو لم يبذل أى جهد لإخفاء حقيقة أنه رأها. مرت المتعة الحيوية عبر جسده من الخجل الذى لون وجنتيها.

نظرت بعيداً. لكن نظرتها اللازوردية عادت تقريباً فوراً لتلاقى نظرته.

سمح لجفن واحد ينزلق منغلق فى غمزة بطيئة. سمح لشفتيه تلتوى بابتسامة.

تعمق الخجل و تمكن من رؤية النفس الذى أخذته. تخيل أنه يستطيع سماع التنهيدة الناعمة التى تبعته. بدأ يعبر الغرفة نحوها.

سقطت يد على ذراعه بالكاد كسر الخطوة هز رأسه بحزم فى وجه المرأة التى غازلها سابقاً

الفصل الثالث

فى مناسبتين. أخت الرجل الذى يمتلك واحدة من الشركات الكبرى فى وادى السليكون.

أنها أتصال يساوى زراعة.

لكن ليس الآن.

لم تتحرك رومي بمقدار بوصة منذ بدأ يتحرك نحوها, منتظرة كما لو أنها تقف داخل فقاعة خاصة بها.

لم يقترب منها أحد عندما قضت الساعات الأخيرة تتحدث مع الجميع. لكن هناك شيئاً ما أثيرى بشأنها فى تلك اللحظة و ماكسويل يعلم أنه ليس الشخص الوحيد الذى شعر به.

وقف أمامها, مد يده. "أرقصى معى."

هذة المرة سمع ألتقاط الهواء الصغير. "أنا....."

"أنتِ تعلمِ أنكِ تريدى ذلك."

"أننا لا نرغب دائماً فى ما هو أفضل لنا."

هز رأسه, لا يساومها. "لا تلاعب بالكلمات الآن, رومي. أرقصى معى فقط."

"أنت تطلب."

هز كتفيه و سحبها إلى ذراعيه, لم يتفاجأ عندما لم تعترض و لا حتى صُدم قليلاً عندما تألف

الفصل الثالث

جسدها مع جسده بلا تردد. تفاعلا مع بعضهم البعض بطريقة طبيعية الأمر تقريباً كان باطنى.

إن كان يؤمن بهذا النوع من الأمور.

الموسيقة كانت بطيئة و سحب جسدها قريباً فى ملجأ جسده و بذلك تمكنا من الحركة معاً بنوع خاص من الألفة.

"هل أستمتعت بالزفاف؟" سألت بالنبرة رقيقة التى تطارد أحلامه.

"كيف عرفتِ أننى سأكون ضمن الحضور؟" الدعوة إلى الإستقبال لم تفاجأ ماكسويل. لكن الدعوة إلى الزفاف فاجأته.

يعلم أن ذلك من عمل فيكتور. أو ربما بيك العجوز. أنهم يعتبرون ماكسويل من العائلة بتراثهم المشترك و السنوات التى قضوها كجيران ودودن.

"يبدو أننى لدى نوعاً ما من جهاز التوجيه عندما تكون أنت المعنى." اعترفت رومي بصوت لم يوضح أما سعيد على وجه الخصوص أم منزعجة جداً من هذا الواقع. "أنا واثقة جدا أن مادي لم تعرف أنك ستكون هنا."

"أنه فى الغالب حفل عائلى." الوريثة الأخرى لم تكن تبحث عن وجهه بين ضيوفها الأخرين.

الفصل الثالث

"أجل." ذلك كان تصريح، لكن بسؤال كامن وراء الأتفاق.

"لقد نشأت مع فيكتور."

"لم أعلم ذلك." نظرت رومي إلى أعلى، عيونها الزرقاء تفحص وجهه. "صعب تخيلك طفل، لكنه ليس كذلك."

"لا أعلم لماذا، كل شخص طفل فى مرحلة ما."

"هل أنت متأكد؟" مازحته.

عبس، لكن لم يكن حقاً حتى منزعج قليلاً. "قضيت وقت مرتدياً الحفاض و لعبت صناديق الرمال تماماً كأى شخص آخر. أقسم."

"ألم تتشكل بفرقعة كاملة إلى الوجود كقطب من أقطاب الشركات؟" قالت ساخرة.

"أنت تشعرين بالمشاكسة، أليس كذلك؟"

هزت كتفيها. "أنا فقط أحب مشاكستك."

"لاحظت ذلك." لا أحد آخر إلا والدته شاكسه أبداً.

و ناتالى بلاك كانت عملية جداً لتكون مشاكسة فى أغلب الأحيان، حتى مع طفلها الوحيد.

"لقد كنت طفل مثل أى شخص آخر." أكد لها. قلتِ بنفسك يمكنك تصور ذلك."

الفصل الثالث

أبتسامتها كانت أى شئ أقل من شرير. "طفل أكيد. لكن ليس كالجميع. ليس أنت."

"لقد كنت. حتى أننى أردت أن أكون رجل أطفاء عندما كنت ولد صغير." الطموح المشترك بين زملائه.

أبتسمت رومي ابتسامة عريضة. "أردت أن أكون أميرة."

كان ساحر. "الآن. تبدين و كأنك حققتِ أمنيتك."

ضحكت. صوت السعادة و الأدمان الفورى. لم يستطيع المساعدة لكن أنضم إليها.

"هل حقاً قلت شئ قديم جداً؟"

"ما القديم حول الأمر؟" لكنه يعلم. فى أى حالة أخرى. هو يظن أن رجل آخر يخبر امرأة أنها تبدو كالأميرة مرن جداً.

الحقيقة جعلت الأمر شئ آخر.

"أنت تقول أننى أبدو كالأميرة." أشارت ببراءة مصطنعة و الكثير من المرح المتبقى.

"أنا أبدو."

أتسعت عيناها ببراءة. و سألت. "ألا تشعر حتى بقليلٍ من الإحراج؟"

"ملوك الشركات لا يشعرون بالحرج. ألا تعلمِ ذلك؟ خصوصاً عندما نقول الحقيقة."

الفصل الثالث

تنهدت، و صمتت لعدة ثوانى قبل أن تسأل، "متى أدركت أنك تفضل أن تكون ملك بدلاً من رجل إطفاء؟"

أوه، أحبت أن تتفادى الأشياء التى تزعجها، هو سمح لها فقط أن تفلت منها أحياناً، و هذا سيكون أحداهم.

ذلك يجب أن يكون سؤال يسهل الإجابة عليه، لكن ماكسويل أدرك أنه لم يكن متأكد متى تخلى عن طموحه فى إنقاذ الأرواح و بدلاً من ذلك قرر أنه أراد نوع مختلف من القوة. "فى وقت ما بين الرغبة فى أن أكون بطل خارق و إدراك أن على بات مان أن يكون ثرى مثل العائلة المالكةليقوم بالأشياء التى يفعلها."

"هل توقفت أبداً عن الرغبة فى أن تكون بطل خارق؟"

"ملوك الشركات لا ينقذون العالم."

"الا يفعلون؟" فجأة أصبحت جادة جداً. "بلاك لتكنولوجيا المعلومات واحدة من أكثر خمسمائة شركة ثرية محتملة."

"ذلك من الناحية العملية."

"لماذا عرفت أنك ستقول شئ كهذا؟"

الفصل الثالث

شركته أول مرة ولقد قابل المالك بعد عام. سيباستيان هوك كان مليونير عصامى ما زال يهتم بإدارة شركته.

أصبح لدى ماكسويل أكثر من ضعف رأس ماله و أراد أعادة التسوية إلى الأب الذى لم يهتم أبداً بمقابلته,ناهيك عن الإعتراف, بـ ابنه.

أكتشف ماكسويل أن أبوه كان دبلوماسى رفيع المستوى من عائلة أمريكية قوية جداً و فاحشة الثراء مع روابط مع موظف حكومى تعود إلى عصر الثروة. متزوج و لديه أطفال أكبر من إبنه الغير شرعى, الرجل كان لديه صفقة عظيمة معرضة للخسارة إذا ألقى الضوء على وجود ماكسويل.

بحدة غير أتجاه أفكاره, قال ماكسويل, "توقفت عن الرغب فى أن أكون رجل إطفاء بعد زيارة محطة الإطفاء فى رحلة مدرسية."

"هذا مضحك." أمالت رومي رأسها إلى الجانب و راقبته بأهتمام حتى عندما حركت جسدها مقابل جسده على إيقاع الموسيقى. "هذا عادة عندما يقرر الأطفال أنهم يريدون أن يكونوا أطفائين."

أغلب الأطفال الآخرين فى صفى فعلوا. لم أريد أبداً أن أكون جزء من الحشد."

الفصل الثالث

"لذلك قررت أنك لا يمكنك أن تكون رجل إطفاء لأن الآخرون أرادوا ذلك؟" سألت، المرح مرتبط بصوتها الجميل.

"بالضبط."

أبتسمت أبتسامة عريضة. "أردت أن تكون مميز."

"أتقولين أننى ليس مميز؟"

"أوه، لا، يا صاحب الجلالة،" قالت بمرح. "أنت بالتأكيد من فئة خاصة بك لوحدك."

"ربما ليس بمفردى، و لكن ليس كالأخرين."

"فى الواقع رجال الإطفاء نسبة مئوية صغيرة جداً من سكاننا." أشارت إلى تلك الحقيقة كما لو أنه لا يعلم.

"نعم، و كذلك من نسل متخلخل، و بالتأكيد لينالوا الإعجاب و الأحترام. على أية حال، أحب السيطرة أكثر من ما ينبغى من الحصول على وظيفة تتعامل مع أما تقلبات الطبيعة أو تلك الأخطاء البشرية، التى لا أملك قوة منعها."

"هكذا إذن." هزت رومي رأسها. "هل كنت دائماً مهوس بالسيطرة؟"

"أمى ستقول نعم."

الفصل الثالث

لم تبدو رومي منزعجة من ذلك الإعتراف. "نوعاً ما أنا مثلك فى هذه الطريقة."

تسأل إن كانت ستقول ذلك بعد أن بين خطته الأخيرة لها.

"أنا مسرور." قال.

"بالرغم من أننى فكرت أن التعبير الأمثل سيكون قيصر الشركات بدلاً من الملك."

"أتظنى ذلك؟ لأنى ولدت فى روسيا؟"

"لأنك تملك قلب قيصر، على ما أعتقد."

لم يستطيع إنكار ذلك.

أبقاها بين ذراعيه بطريقة بسيطة بمواصلة الرقص ثلاثين دقيقة أخرى. حتى أثناء الموسيقى السريعة هى لم تشتكى أبداً.

رجلان حاولا مقاطعتهما، لكن ماكسويل رفض عرض الأنسحاب المهذب و ببساطة رقص معها بعيداً.

عندما حاولت امرأة نفس الشئ و رغبت فى الرقص معه، رفضها، كذلك.

"أنك حقاً لا تقع تحت سيطرة المجاملات الأجتماعية، أليس كذلك؟" سألت رومي بعد الرقصة الأخيرة.

الفصل الثالث

"أنتِ تعرفى ذلك عنى."

أومأت بشى ما مثل الرضا. "سأعترف, فى هذه الحالة أنا لا أمانع."

"سرنى سماع ذلك, لكن اعترف بأنى فضولى للمعرفة السبب." فقط شيئاً ما بخصوص الطريقة التى تحدثت بها, فكر هناك قصة وراء كلماتها.

"هل سبق و أن رقصت مع جاى دى؟" سألت, فى إشارة إلى آخر رجل رفض ماكسويل ببساطة محاولته أن يكون شريك رومي فى الرقص.

ضحك ماكسويل بصوت عالى. "لا."

"هو يحب التحرش. أظن لو رقص معك لن يكون." لكن ضحكتها كانت متعجرفة جداً.

"أتظنى أنك مضحكة, أليس كذلك؟"

"لماذا نعم, أنا أفعل."

ضيق ماكسويل عينيه. "هل تقولى أنه حاول لمسك؟"

"لا شئ جدى. لا شئ جدى. لقد تظاهر فقط أنه لم يدرك أن خصرى فوق منحنى ظهرى."

"سأكسر يده."الكلمات صدمت ماكسويل.

ليس الشعور. هو يعلم أنه يحمى هذه المرأة بشكل مبالغ, لكن التعبير عن ذلك بصوت مسموع

الفصل الثالث

لم يكن شئ معتاد على فعله.

"ليس ضرورى." شدت نفسها نحوه. "أستطيع أن أكون راقصة خرقاء عندما أحتاج لذلك."

الجهد الذى بذله لكبح المزيد من اللعنات لم يجعله سعيد

❖ ❖ ❖

سمحت رومي لنفسها بالاسترخاء فى ذراعى ماكسويل بينما رقصوا على الأرجح أطول مما ينبغى. لكن ذلك بدا لها جيد جداً. أمن جداً.

فى نهاية المطاف، اضطرت ان ترفع نظرها و تفحص الغرفة بحثاً عن والدها.

لقد كان يتحدث مع جيريمي آرتشر، حركاته حيوية، على وشك المبالغة، و ملامحة مولعة بالقتال.

ليس جيد.

خنقت أسفها فى الحركة، دفعت نفسها بعيداً عن ماكس. "أرغب فى الذهاب للاطمئنان على أبى."

الملياردير العصامى لم يجادلها، لذلك كانت ممتنة.

لم تكن متأكدة كيف كان شعورها بعد ثانية، مع ذلك، عندما قال، "سآتى معكِ."

الفصل الثالث

"هذا ليس ضرورى." قالت بروتين بدلاً من قولها بحنو.

لم يكلف نفسه عناء الرد. فقد أخذ ذراعها و بدا يتوجه نحو جيريمي و والد رومي.

كان صوت هارى غرايسون مرتفع. حديثه مبهم بعض الشئ.

"لا أريد نصيحتك، جيريمي. واحد منا يحزن حقاً على وفاة زوجته. ذلك أثر على عملى. لكنى بعيد عن الإفلاس."

هذه الطريقة ليس جيدة. فى أى وقت يبدأ والدها فى الحديث عن والدة رومي المتوفاة، تنحدر الأمور بسرعة.

أستعدت للتدخل. فزعت رومي عندما صدح صوت ماكس العميق فى الصمت المتوتر.

"مساء الخير، أيها السادة. أتسمح لىّ أن أقدم تهانى، جيريمى؟ ماديسون عروسة جميلة و فيكتور بيك رجل جيد جداً."

أتسعت عيناه من المفاجأة. لكن إمبراطور الأعمال أومأ برأسه الرمادى بإقرار. "شكراً لك، بلاك."

تجاهلت رومي جيريمي آرتشر لصالح والدها. و ليس فقط لأنه من الواضح أن موعد الذهاب قد حان. و لكنها لم تسامح جيريمي بسبب الطريقة التى تعامل بها مع ماديسون عندما وقعت كارثة بيري بأكملها.

الفصل الثالث

لم تفكر رومي أبداً أن الرجل كان الكثير من أب قبل ذلك, لكن رأيها به سقط إلى مستوى أقل.

"بابا," قالت لـ هارى غرايسون, "أشعر بالتعب, أفضل المغادرة, لو كان هذا مناسب."

التفت والدها و ألقى عليها نظرة مشوشة. "لقد كنتِ تقضين وقت ممتع فى الرقص."

"و لكنى أستهلكتها," أدرج ماكس جملته بسلاسة مع واحدة من تلك ابتسامات الرجال التآمرية الذى يبدون بارعون جداً فى أعطاءها لبعضهم البعض.

لا سيما الرجال الذين تعرفهم.

نظر والدها إلى جيريمي نظرة غاضبة و بعد ذلك أوما إلى رومي.

"حسناً, قطتى. سأستدعى السيارة."

"لا حاجة لذلك. أتمنى أن أقلكما."

"فى المازيراتى الخاصة بك؟" بينما لم يعد يقود سيارة ببابين, نموذج رياضى بحت, و هذا النوع بها مقعد خلفى, لقد شرب ماكس الشمبانيا قبل أن يبدأ الرقص.

"لدى سيارة و سائق سبق و أرسلت إليه رسالة نصية. سيكون فى انتظارنا عندما نخرج."

"أنت ماهر جداً." لم تكن رومي متأكدة أن كانت تقصد بذلك المجاملة.

الألتواء الساخر فى شفتى ماكس قال أنه خمن ذلك. "أوه, أنا كذلك."

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الفصل الثالث

"مهارة بقليل من البرود. أن سألتنى." جيريمي آرتشر لديه الجرأة على قول ذلك.

"يقولون الرجل مع مضاد التجمد بدلاً ضخ الدم عبر عروقه." قال والدها بوضوح مفاجئ. فى أفكاره و حديثه.

التوى وجه جيريمي بإنزعاج. "تحتاج العودة إلى المنزل و دع أبنتك تضعك فى الفراش. أيها الآشيب."

"ما أريده ـــ" بدأ والدها فى الحديث.

"يمكننا أن ننسب هذه المحادثة الغير لبقة لانها تعود إلى الصداقة الطويلة." قال ماكس بنبرة تحذر بأن صبره قد ينفذ. "موافقين؟"

فى حركة صدمة رومي. كلاً من والدها و جيريمي أومأوا. على مضض. لكنهما رغم ذلك وافقا.

"جيد."

نظر ماكس إلى جيريمي نظرة لم تستطيع رومي تفسيرها تماماً. "من الآن فصاعداً لا داعى لقلقك بشأن إمكانية استمرار شركات غرايسون. أنها لست لقمة سائغة. و لا مُعرضة للإفلاس فى اى وقت لا المستقبل القريب ولا البعيد."

واو. هذا بمثابة وعد رقيق. وعد غريب أن يقطعه ماكس.

الفصل الثالث

والدها لم يذكر أى شئ بخصوص عمل مشترك بين B I T و غرايسون. لكن ملامح وجهه لم تقترب من التشوش كما شعرت رومي.

فى الواقع. الملامح التى تحولت نحو أقدم أصدقاءه و منافسه أحياناً كان لا شئ أقل من الأنتصار.

"هذا صحيح. و رومي. أيضاً ليس رأس مالى فى هذه الصفقة."

أى صفقة؟ ما الذى دار بين والدها و ماكس؟

فى البداية بد جيريمي مذهول و بعد ذلك فهم. "هل تم الدمج بينكما؟"

لكن والدها لم يُجيب. أخيراً أظهر بعض مشاعر التقدير. حتى أنه هنأ جيريمي على زفاف ابنته.

"أنهما جيدان. زواج صلب. بغض النظر عن الطريقة التى اجتمعوا بها."

آمنت رومي بذلك. أيضاً. هذا السبب الوحيد الذى جعلها تتقبل طلب مادى فى أن تكون اشبينتها.

أختها بالأختيار أستحقت الأفضل و فرصة سعادة حقيقية.

رومي آمنت أن فيكتور بيك كان تلك الفرصة لـ مادى.

لم تحاول مادى أقنعها بالبقاء فترة أطول عندما أخبرتها رومي أنهم سيغادرون. حتى أنها تُعبر عن قلقها من حقيقة أن رومي و والدها يقمون بشئ فى شركة ماكسويل بلاك.

عانقتها بشدة فقط و شكرت رومي لكونها أفضل أخت يمكن أن تختارها أبداً.

الفصل الثالث

عندما وصلوا إلى منزلها، سار ماكس مع رومي و والدها إلى الباب.

وقف بالخارج. "لن أدخل الليلة، لكنى سأحضر للحديث صباح الغد."

لم تكن رومي واثقة أن كان يتحدث إليها أو إلى والدها، لكن هارى أومأ لذا حسبت أنه هو المقصود.

"سأتطلع إلى ذلك." قال والدها قبل أن يخطو إلى الداخل.

أوما ماكس، شفتاه الرجولية محددة فى خط ثابت، ثم ألتفت إلى رومي. "أحب أن أخذك إلى الغداء بعد ذلك."

"أوه، أنا....."

"آن وقت المضى فى الأمر، رامونا. لدينا أمور نحتاج إلى مناقشتها."

لم تكلف نفسها عناء أخباره أنها لا تحب مخاطبتها بأسمها الكامل. هذا الإزعاج البسيط لا شئ مقارنة بخطر الحديث معاً. "لقد ناقشنا كل شئ قبل عام."

"الظروف تغيرت."

لفت ذراعيها حول نفسها، حاولت احتواء الحرارة داخلها. "متأكدة جداً أن ظروفنا لم تتغير."

"و مازالت أطالب بصحبتك رغم ذلك." أقترب منها و عانقها و لف ذراعيه حولها بأحكام.

الفصل الثالث

"يبدو لى أنه أكثر من طلب."

أستهجن. "أنا متهم."

"نعم, هذا معقول."

"إذن صدقينى عندما أقول لك, أننا لدينا أمور, أمور هامة, نحتاج مناقشتها." مس برفق أسفل خدها بظهر أصابعه.

أرتجفت رومي, لكن ليس من البرد هذه المرة. "ما هى هذه الأمور؟"

"أنا واثق أنك تستطيعى التخمين."

"ماكس....." لكنها لم تعلم ما الذى ترغب فى قوله, إلى أين ترغب أن تصل بهذه المحادثة.

لقد قضت عام تبذل قصارى جهدها لتنسى ماكسويل بلاك و هذا لم يكن مُجدى.

أمتد الصمت بينهما قبل أن يميل إلى أسفل و قبلها بتصميم, لكن بسرعة.

"غداً, رومي. ألغى مواعيدك فى فترة بعد الظهر."

"من أجل الغداء؟" سألت منقطعة الأنفاس و غير قادرة أن تفعل شئ بشأن ذلك الواقع.

"من أجلى."

"أنا لا أقدم أى وعود, ماكس."

الفصل الثانى عشر

كان هناك الكثير من المجاملات الاجتماعية التى اختار ماكسويل عدم تعلمها. لو لم تعزز أعماله, فهو لا يهتم.

"شكراً على إخبارى."

"أنت مرحب بك. فقط كن ممتن أنك ليس مضطر للتعامل مع حمى من الجحيم."

"اعتقد أنك و آرتشر اصدقاء."

"كنا, حتى هدد بالافتراء على ابنته. لقد اعتذر, لكن لدى لحظاتى العشوائية عندما ارغب فى إلقاءه من نوافذ مكتبه فى اعلى طابق من البناية."

ضحك ماكسويل. "والد رومي ليس جشع, على الإطلاق."

"لا."

"بالرغم من أنه, ليس ضعيف." فى بادي الأمر ظن ماكسويل ان الرجل ليس سوي ضعيف. لقد قدر القوة التى استغرقها لمنح نفسه تماماً. لم يكن فى تجميله, أو على الأقل دائما كان يعتقد ان الأمر غير ذلك.

"ماديسون تعتقد أنه السيد أب."

"لها و لـ رومي على حد سواء."

الفصل الثالث

"أنا أفعل, رومي. عن كلينا عن نفسى و عنك. ستكونى لىّ."

ينبغى أن تجعلها الكلمات عصبية. يجب أن تخيفها من جدية دهاءها حقاً, لكن رومي أحبتهم للغاية.

خيالاتها السرية كلها تتمحور حول هذا الرجل.

لمست شفتيها, مازالت تشعر بالقبلة. "غداً."

بدون أى كلمة أخرى استدار ماكس و هبط السلالم بخطوات هادفة.

❖ ❖ ❖

تحركت رومي بقلق فى فراشها.

تركت والدها نائماً على الأريكة فى مكتبه, كالعادة غطته بدثار صوفى.

ينبغى أن تفكر فى صديقتها المفضلة و الخطوة التى لا رجعة فيها التى أتخذتها مادى بالزواج من فيكتور بيك. أو إن لم يكن ذلك, ينبغى أن تقلق رومي بشأن مشكلة شركة والدها التى من الواضح أنها أستحقت أن جيريمي آرتشر يبادر والدها فى الحديث بشأنها فى حفلة زفاف أبنته الوحيدة.

لكن كل هذا أنفجر فى بوتقة الخاصة بالأجهاد فى محيط أفكارها المستهلكة.

الفصل الثالث

ماكسويل بلاك قال أنه ستكون له.

أنه يعلم أنها ارادت الإلتزام. الأمل فى مستقبل. غير مضمون. لكن على الأقل محتمل. الإحتمال جيد. لكنها لم تكن تبحث عن وعود بقدر أحتمال الوفاء بهم على طول الطريق.

لا شئ مما رغب فى عرضه قبل عام.

لا. محتمل أن يغير الستة أشهر إلى سنة من المتعة الجسدية و الرفقة على فترات متقطعة. و بتفاهم واضح و غير قابل للتفاوض أنهم سيذهبون فى حال سبيلهم بعد عام.

سترفضه بسهولة.

لكن ذلك لن يكون سهل. رغم ذلك ستحاول بشدة ألا تسمح لـ ماكس برؤية فقط كيف من الصعب أن تجد و تتفوه بهذا الكلمة أحادية المقطع. لا.

لكن قلبها كان فى الصف و هى ذكية بما فيه الكفاية لتعلم ذلك.

أنها لن تصبح فجأة غبية. إذن لماذا وافقت على مقابلة ماكس؟

لم يكن لدى رومي سبب. على الأقل ليس سبب وجيه.

ما زالت تريده. ما زالت تجده الرجل المثير و الأكثر جاذبية الذى قابلته فى أى وقت مضى.

ماكسويل بلاك كان الشخص الذى غزاها و ذلك أخاف الإرتياع خارجها.

الفصل الثالث

بعض الناس, بعد طريقة تربيتها, راقبوا أشتياق والدها لوالدتها المتوفاة و تحطمه ببطء, قرروا ألا يجب أن يمروا أنفسهم بذلك.

تبنت رومي وجه النظر المعاكسة.

ارادت أن يوجه ذلك النوع من التفانى نحوها. عرفت أن هذا ما يجب أن يكن عليه الحب.

والدها كان محطم. قد يقول البعض ضعيف, لكنه أحب رومي بأفضل ما فيه.

شربه سبب له خسائر فادحة, لكن ذلك لم يكن أسوأ شئ. هارى غرايسون منح أبنته أروع ما يجب أن يمنحها و هى كانت ممتنة.

ربما شركته عانت, و لكنها لم تشك أبداً ولا مرة واحدة فى حب والدها.

لقد قررت أن الرجل الذى ستتزوجه فى يوم ما يجب أن يحبها بنفس هذا النوع من الأخلاص.

بلا تحسر على الماضى املت أن يتغلب على أدمانه للكحول.

حدة ماكس و تفانيه فى سعادتها خدعها فى التفكير مرة بأنه ربما يكون ذلك الرجل.

لقد حررها هو من هذا الوهم. بإجحاف, مهما كان كيف رأى هو الأمر.

لذا, لماذا تقابله غداً؟

لأنها ليس بيدها حيلة.

الفصل الثالث

بالنسبة لأبنة مدمن كحول ذلك لا يثير القلق قليلاً فقط.

ذلك يرعب.

يجب أن تستعيد السيطرة على حياتها.

لأنها لم تكن والدها.

كانت رومي بشخصيتها المستقلة، بقوتها الخاصة و ضعفها الخاص. و لن تسمح لماكس أن يكون أحدهم.

حتى أذا أشتهته برغبة معجونة بنخاع عظامها.ربما ما تحتاجه كان صفقتها الخاصة.

عرضها الخاص مع وضع معاملات لن تترك قلبها ينزف عندما يبتعد.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الرابع

دخل ماكسسويل إلى غرفة مكتب هاري غرايسون. مع العلم أنه كان يتطلع إلى غداءه مع رومي اكثر من ذلك اللقاء بكثير.

مع ذلك. هذا اللقاء كان ضرورى لو اراد إنهاء اللقاء الآخر بالطريقة التى خطط لها.

مرتدياً ملابس مريحة كنزة فوق قميص و رابطة عنق. سرواله مجعد تماماً. عيني هاري غرايسون المحمرتان قليلاً كانتا المؤشر الوحيد على اسرافه الليلة السابقة. "صباح الخير. ماكسويل. تفضل. سأطلب القهوة."

"شكراً لك."

فى ظروف اخري لربما رفض ماكسويل عرض الضيافه. لكنه واثق من ان الرجل الأكبر سناً يحتاج لجرعة الكافيين.

ارتاح ماكسويل قليلاً لأن الأمور لم تتطور إلى الحد الذى يعرض عليه غرايسون الشراب فى التاسعة صباحاً.

انتظر بهدوء بينما اتصل غرايسون بمدبرة منزله وأمر باحضار صينية بالمشروبات الساخنة.

ارتعشت يد هاري قليلاً عندما اغلق الهاتف. "لقد القيت نظرة على العقد الذى ارسلته."

"جيد." تلك اشارة ايجابية اخرى.

الفصل الرابع

"أنه عقد مناسب."

"لكلا الطرفين." ماكسويل لا يقدم احسان عندما يتعلق الأمر بالعمل.

"لماذا؟"

"ماذا؟"

"لماذا مؤسسة غرايسون؟ مؤكد هناك شركات افضل لهذا النوع من الأندماج. بلاك لتكنولوجيا المعلومات لست مجرد غير متعسرة. أنت تنمو مع عائدات الاستثمار قستقتلها الشركات الأخرى فى هذا المناخ."

"نعم." ماكسويل لم ينكر ذلك.

ليس هناك جدوى. لقد عمل بجد, و ذكاء, ليجعل شركته ما عليه اليوم.

"اذن, لديك خيارات تقريباً غير محددة لهذا النوع من الأندماج. أنا لست اعمي لدرجة أننى لا ادرك أن شركتى على الأرجح ليست الأفضل."

"أخطط للزواج من ابنتك."

الكلمات الواضحة اصابت الرجل الأكبر سناً ك الصفعة. تراجع فى مقعده كما لو أن ضربة ماكسويل كانت جسدية و ليس شفهية.

الفصل الرابع

"أنا لست جيريمي آرتشر. انا لا ابيع ابنتى لتأمين مستقبل شركتي."

"و أنا لا احاول شراءها."

ذلك لا يعنى أن ماكسويل اعتبر زواج فيكتور من ماديسون فى هذا الضوء.

الرجل اراد السيطرة على أيه آى اتش، لكنه اراد المرأة، ايضاً.

"هل تحبها؟" سأل غرايسون.

"هذا بين رومي و بيني."

"هى ابنتى. اريد لها السعادة."

"حقاً؟"

"بالطبع اريد سعادتها. كيف تسأل هذا السؤال؟ أنا لست جيريمي آرتشر." قال مرة اخرى،كما لو أن تلك النقطة بالذات التى تحتاج التأكيد. ربما. بالنسبة إليه. "أنا لا ابيع رومي لإنقاذ شركة ليست على شفا الإفلاس، بصرف النظر عن ما يلمح له ذلك الوغد."

لم يكلف ماكسويل نفسه عناء تذكير غرايسون أنه قال بالفعل نفس القدر. بغض النظر عن نظرته سوياً، فأن الذهاب إلى الفراش بحالة ثمالة ليلة بعد ليلة يؤثر على عمليات تفكير الرجل.

"لكنك عرضه للإستيلاء." حقيقة أن ماكسويل ليس عليه أن يكون هنا يجعل عرض الاندماج

الفصل الرابع

يمكن ان يُترك غير مُعلن.

غرايسون لست غبي, حتى لو لم يفكر بنفس المنطق الحاد الذى كان معروفاً عنه سابقاً.

مجرد انه ثمل باستمرار.

"رومي لست جزء من هذه الصفقة.

هل اعتقد أنه لو واصل قول ذلك سيجعله حقيقة؟ "لا, هي لست جزء منها, لكن رزانتك جزء منها."

"ماذا؟ هذا لم يكن فى العقد."

نظر غرايسون على العقد الذى ارسله مكتب ماكسويل من يومين قبل أن يقفز و يهاجمه في عرينه.

سحب ماكسويل مجموعة اوراق من حقيبته. "لا, أنه فى الملحق معى هنا."

ليلية امس ادرك أن رومي قد تحتاج اكثر من الحافظ الذى رتبه لإخضاعها لخططه. لو اراد منح رومي شيء أكثر من مجرد الحفاظ على شركة والدها من المتصيدين الآخرين.

فسيحتفظ بهذا الدافع الخاص لنفسه.

شحب غرايسون عندما قرأ ملحق العقد.

الفصل الرابع

"ليس علىّ الموافقة على هذا. حياتى شأنى الخاص."

"مع ذلك قررت أن اجعلها شأني."

"مثل شركتى."

"هل تفضل أن تجري هذه المناقشة مع جيريمي آرتشر؟"

"أشبه بـ فيكتور بيك."

"فيكتور لن يفكر فى الأندماج هو سيختار الإستيلاء على الشركة." لأن بطريقته الخاصة، فيكتور بيك عديم الرحمة ك ماكسويل بلاك.

"لن اذهب لمركز تأهيل."

ماكسويل لم يجادل. كان يعرف بشكل افضل.

عوضاً عن ذلك سأل. "هل تساءلت كم ستتآذى ابنتك من موتك بسبب ادمان الكحول؟"

"أنها بالغة."

"ما مدى حزنها على خسارتك، ستشعر بذنب، لن تبرأ منه ابداً. لديها قلب رقيق للغاية."

"ليس عليك اخبارى بذلك." حدق غرايسون في وجه ماكسويل بغضب، كان على شفير الهاوية.

"أنها ابنتى."

الفصل الرابع

"إذن ينبغي أن تعلم مدى تأثير افعالك عليها."

"أنا لست مسؤليتها. هذه لست الطريقة التى يسير عليها الأمور." لكن كلماته تفتقر الاقتناع.

فضلاً عن أن. رومي قد اعتنت بأبيها و لو لم يري ذلك. فأن غرايسون كان يتعمد العمي.

"أتقول أنك تعتبرها تخصك؟" سأل الرجل الأكبر سناً.

"نعم. بالطبع."

"بالرغم من أنها بالغة؟"

"نعم." هدر الرجل الآخر. "إذن أنت مدين لها بالحفاظ على رزانتك."

"الأمر ليس بهذه السهولة."

"الحياة لست سهلة ابداً."

"افتقد والدتها. اللعنة."

لم يقل ماكسويل أن الرجل المسن قد قضي الكثير من وقته منقوع بالكحول لإفتقاده أى احد. بالرغم من أنه فكر فى ذلك. أو ربما تلك كانت الثمالة الدائمة التى جعلت من المستحيل على غرايسون المسن أن يمضي قدماً بحياته.

عجزه المُحزن لتخطي حسرته ربما يغذيه ادمان الكحول و ليس العكس.

الفصل الرابع

لكن كل ما قاله ماكسويل كان "الصفقة تتوقف على دخولك مركز التأهيل و البقاء هناك حتى يسمح لك الطبيب بالخروج."

"هذا لن يحدث." القي غرايسون الأوراق على مكتبه بتشنج. "ليس هناك حتى وقت محدد."

"لا. ستبقي حتى تتدبر طريقة جديدة للتعامل مع حزنك."

"الأمر لا يتعلق فقط بالحزن. ليس بعد الآن."

غرايسون فاجأ ماكسويل باعترافه.

ماكسويل كان يعرف ذلك. لكنه لم يدرك أن الرجل المسن مدركاً لذاته.

"و هذا سبب آخر لإصلاح المشكلة الآن." ماكسسويل لم يكن يعرض مخرجاً.

"لست مجرد مشكلة يمكن حلها."

"أختلف معك."

"إذن ستذهب إلى مركز التأهيل."

"لا احتاجه. انت تحتاجه." الرجل لا يحتاج التدلل.

لقد اكتفي من ذلك و التفاهم الحلو من ابنته. لقد آن الآوان لـ هاري غرايسون ليكون الرجل الذى اعتقدت رومي أنه عليه.

الفصل الرابع

قال غرايسون بمحاولة رديئة للتحدي. "ليس علىّ التوقيع على هذا العقد."

"و انا لا احتاج الاندماج بشركتك. استطيع الاستيلاء عليها بدون تعاونك. الاندماج لست مصلحتى."

"ما هى مصلحتك؟"

"موعد زيارة رومي."

"بحق الجحيم ما الذى تتحدث عنه؟"

"أنت لن تواصل إيذائها. بطريقة أو بأخرى." لم يكن ماكسويل واقع تحت تأثير أى وهم من السهل التدخل فى حياة رومي مع والدها. لكنها قوية.

انها تريد صحة هاري غرايسون اكثر من ارتياحها. بغض النظر عن مدى تجنب المشكلة.

"لن تسمح لك ان تبعدها عنى." الكلمات كانت قوية. لكن ملامح القلق التى صاحبتهم قالت ان غرايسون لم يكن واثق كما يبدو.

"أنت تستهين من قدرتى على الإقناع." على الجانب الآخر. ماكسويل ليس لديه أى شك فى قدرته على الاقناع.

"أنت تستهين بولاءها و قوة الحب."

الفصل الرابع

"لن تكون هى من سيودعك. أنت من ستفعل."

إظهر أن عقله ما زال يعمل. توقف غرايسون عن الجدال.

"ستقوم بكل ما عليك مهما كان لتنال مرادك."

"أنت تعرف سُمعتى."

"أعرف. و هذا سبب تفاجئي من عرض الدمج."

"اقبل ما اقدمه."

"لماذا؟ طالما تستطيع اخذ ما تريد؟"

"من أجل رومي."

إنهار وجه الرجل الآخر. "أنها ابنة جيدة."

"و تستحق اب معافى."

"ينبغي أن تهتم بها و إلا لن تضغط على هذا الأمر."

ماكسويل لم يعلم إن كان غرايسون يحاول اقناع نفسه أو اقناعه هو. و لم يهتم. ببساطة انتظر أن يوافق الرجل المسن على شروطه.

"حسناً. سأوقع على العقد. و الملحق."

الفصل الرابع

"جيد."

اجرى ماكسويل اتصال و جاء حارسه الشخصى و مدير اعماله ليكونا شاهدان على العقد.

ك موثق مرخص, قام مساعده الثانى بتوثيق العقد, ايضاً.

كفاءة برودة الدم؟ ربما.

لكنها مُجدية له.

"انت تقريبا متلاعب, داهية."

لم ينكر ماكسويل.

غرايسون لعن تلك الحقيقة طوال الخمسة عشر دقيقة اللاحقة اثناء حزم حقائبه و كلف ماكسويل حارسه الشخصي بمجالسته و التأكد من ان المطاف سينتهي به فى مركز اعادة التأهيل و البقاء هناك.

❖❖❖

دخلت رومي المنزل بعد الظهيرة بخمس دقائق, لم تشعر باى شيء إلا الابتهاج.

لكن مع العيش تحت شعار لا تدعهم يروك قلقاً ابداً, جاهدت من اجل اظهار اللامبالاة بينما تمر عبر غرفة المعيشة, حيث اخبرتها السيدة كيه أنها ستجد السيد بلاك ينتظرها.

الفصل الرابع

تخلى عن سترة بدلته و القاها على ظهر مقعده, و رابطة عنقه محلولة سرواله المصمم ممتد بجاذبية عبر فخذيه العضلين. ماكس مسترخى على الأريكة. البومات صور عائلة غرايسون مفتوحة على طاولة القهوة امامه.

رفع ماكس نظراته من على الألبوم المفتوح فى حضنه. "والدتك كانت امرأة جميلة."

"نعم." وضعت رومي حقيبة يدها جانباً و تقدمت عبر الغرفة.

"أنت حذوتى حذوها." قدم إليها الألبوم فتطلب منها الجلوس بجانبه لتلقي نظرة.

ستكون فظاظة منها لو رفضت, لذا لم ترفض. جذبة حاشية سترة فستانها, استقرت رومي بجانبه. "شكراً لك, لكن اغلب الناس يعتقدوا أننى اشبه جانب عائلة ابي."

"لا." هز ماكسويل رأسه بحسم. عيناكي ليس فقط بنفس لون عيناها, لكن بنفس الشكل اللوزى كذلك."

"كانت سمراء." شعر رومي كان بنفس لون شعر جدتها غرايسون فى شبابها. ليس معنى هذا أنها التقت يوماً برئيسة العائلة.

"يمكنك رؤية انها نفس القوام الرقيق. مثل الحرير..." ماكس جعل الكلمات تلامسها كـ مداعبة.

"والمستقيم مثل قوامك."

الفصل الرابع

لامس بعض خصلات شعرها بين ابهامه و السبابة قبل أن يمرر اصبعيه على طول خصلاتها. ربما ليري مدى نعومة شعرها؟

طوال الوقت ظلت رومي تتأمل صور امها. لم ترى ابداً الاشياء التى اشار إليها ماكس.

"أنا جمبري مقارنة بها." كانت جينا غرايسون اطول بأربع بوصات من ابنتها. و ممشوقة القامة بشكل جميل.

"نفس تقاسيم الوجه المشاكسة." اشار إلى خط فك والدتها المدبب. "أترى؟"

وجدت رومي نفسها تؤمي. ماخوذة بصدقه.

"لديك ايضاً نفس الطريقة فى رفع رأسك عندما تكونى مستمتعة. انظرى إلى هذه الصورة. و هذه." تناول البوم آخر.

"لقد تأملت تلك الالبومات حقاً. منذ متى و انت تنتظرنى؟" سألت. مسها بطريقة لا تريد الاعتراف بها.

وضع ماكس الألبوم جانباً و نظر إلى رومي نظرة لم تفهمها. كما لو أنه يحاول قراءة شيئاً ما من وجهها. "والدك و أنا انهينا اعمالنا من ساعتين تقريباً."

"و انتظرتنى كل هذا الوقت؟"

الفصل الرابع

"نعم."

"لماذا لم تذهب و تعود؟" أو على الأقل العمل على طاولته هنا؟ لماذا قضي الوقت في استعراض صورة عائلتها القديمة؟

"وجدت ما يكفي لإشغالي."

طبعاً. لكن بالتأكيد أمور لا تعتقد أن ماكسويل بلاك سيقضي نهاره فى الأستمتاع بها.

انها مجرد امور بيتوتية جداً. بالرغم من كل الكلمات التى استخدمتها لوصف هذا الرجل.

ف بيتوتي لم تكن كلمة منهم.

بغض النظر عن اهتمامه بوالدته. لم تفكر فيه مطلقاً كرجل بيتوتي.

للحظة شعرت بحميمة غريبة. نهضت رومي. "دعنى اطمئن على ابي و بعدها يمكننا الذهاب لتناول الغداء." لم تعرض تبديل ملابسها.

كانت ترتدي سترة من طراز الستينات بنمط مشرق من دوائر صفراء وبيضاء على خلفية سوداء و سروال من نفس الظل الأصفر عندما غادرت المنزل هذا الصباح. كانت قد عقدت اجتماعاً استراتيجياً مع الفرع المحلي لمجموعتها المفضلة للحفاظ على البيئة في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم ثم شربت القهوة مع امرأة لها دور فعال فى بدء سلسلة من المدارس الخاصة الناجحة

الفصل الرابع

فى جميع انحاء البلاد.

لا يمكنها تصديق ان حلمها و حلم مادي فى بدء انطلاق مدرستهما الخاصة قريب جداً من التحقيق.

فيكتور بيك عرض شراء مبني لهما كهدية زفاف لـ مادي.

رائع جداً حقاً.

سبب آخر جعل رومي تفكر أن الرجل قد يكون الشخص المناسب لأفضل صديقتها.

لو ثيابها كانت جيدة بما فيه الكفاية لاجتماعها. إذن فأنهم جيدين بما فيه الكفاية من أجل ماكس.

لم تكن تنوى ارتداء ملابس مثيرة.

نهض ماكس ايضاً. "والدك ليس هنا."

"ماذا؟" هل ذهب إلى مكتبه؟ اليوم؟ "ظننت..."

"أنت تعلمي أننا اجرينا مناقشة عمل اليوم."

"نعم."

"وقد سارت على ما يرام."

الفصل الرابع

"جيد." ليس لديها المزيد غير ذلك لتضيفه. "ليس لدي الكثير لافعله من اجل مؤسسة غرايسون."

فى حالة لم يدرك بالفعل ذلك, لكن والدها لم يقترح ابداً على رومي أن تتخلي عن نشاطتها و حلمها فى ادارة مدرسة خاصة من اجل عالم الشركات.

أومأ ماكس, لكن قال, "اعتقد فى هذه الحالة, ستكوني مهتمة بالنتيجة."

"لماذا؟"

"لأنها ستؤثر عليكِ."

"لا أظن ذلك." حقاً لا تهتم ولا بأي شكل من الأشكال.

رومي ليس لديها أي شيء مثل ودائع عائلة ماديسون, لكن جدها غرايسون ترك لها مال كافي للمساعدة على تمويل حلمها فى تأسيس مدرسة. لقد صُدمت عندما اتصل بها المحاميون حين كانت طالبة فى الكلية, لكن لم تفخر كثيراً بأخذ المال.

حتى فى ذلك الوقت, هى و مادي كانتا تتكلمان عن احلامهما و رومي عرفت أنها بحاجة إلى المال لتأسيس حلمها.

والدها بدأ بعمل و ديعته الخاصة لها عند ولادتها.

لم تكن وريثة بقدر مادي, لكن رومي لم تهتم كثيراً إذا باع والدها شركته. فهو لم يعد يقضي

الفصل الرابع

وقت كافٍ هناك على اية حال حتى تظن ان الشركة تهمه حقاً, ايضاً.

"أنا حقاً لا اهتم إن كان باع لك الشركة كلياً."

"ماديسون بيك تهتم بما يحدث لـ مؤسسة غرايسون, كثيراً جداً فى الواقع." ماكس قال الكلمات بنبرة تحذير.

"ماذا؟" هزت رومي رأسها, لكن الكلمات لم تكن منطقية. "بحق الله ماذا يعنى هذا؟ مادي لا تهتم الأعمال أكثر مما تهمنى."

"لا, لكنها تهتم كثيراً بكِ."

"اعرف ذلك." انهما اختين فى كل شيء إلا الدم.

"و أنت تهتمي بها."

"أنت تعلم ذلك."

أومأ برأسه, عينيه القصديريه عكست كلا الرضا و اليقين. أو هل عكست التصميم؟ اياً كان, فقد تسببت برعشة لعمود رومي الفقري. لا تستطيع تسميتها خوف لأنها شعرت كثيراً بالترقب.

مادي قالت دائماً أن رومي لديها حيث المغامرة مفرط. ناتج عن مايسون المجنونة, الوريثة

الفصل الرابع

المخاطرة. هذا يدل على شيء ما.

"هل انت مستعدة لتناول الغداء؟" سأل ماكس، كما لو أنه لم يقوم فقط بإبداء تعليقات خفية كامنة تشير إلى شركة والدها و أخت رومي بالأختيار.

"أظن ذلك؟"

"هل هذا سؤال أم اقرار؟" حثها ببعض التسلية.

"لست اكيدة." في الواقع، كانت متأكدة إلى حد ما أن فكرة الغداء كانت فكرة سيئة، لكنها توصلت إلى صفقتها و الآن كان الوقت المناسب لعرضها عليه. "أنت رجل غامض، ماكس."

"و أنتِ تظهر كل افكارك على وجهك الرائع."

"تجاذب المتضادان؟"

ضحكته كانت حقيقية و دافئة، لها صوت كانت تسمعه قليلاً جداً. ادخرت اللحظة رغم شعورها بالارتباك.

"دعنا نذهب. لنتناول الغداء."

"و نتكلم." قال.

"نعم."

الفصل الرابع

"لدي صفقة لك." عرضت عليه, لتريه لأنه ليس الشخص الوحيد الذى لديه خطط من اجل المستقبل لم يعرفها آخرين.

"حقاً؟" سأل, مازال نصف مستمتع, و لكن ايضاً مفتون بوضوح.

"بالطبع."

"يجب أن تخبريني عنها فى السيارة."

فكرت فى التحدث عن ما اردته فى السيارة. "هل ستقود السيارة بنفسك؟"

"ألم ترى المازيراتي فى الخارج؟"

"لم اهتم حقاً."

لقد كانت تفكر فى ما ستعرضه على ماكس و تمارس لا مبالاتها.

"أقود بنفسي."

"إذن يمكننا التحدث فى السيارة."

"إذن هذه الصفقة خاصة؟" سأل بنبرة اغاظه.

لم تتردد فى الاعتراف. "خاصة جداً."

"مثير للاهتمام."

الفصل الرابع

هذا ما تأمله.

لاحظت الليلة الماضية ان المازيراتي كانت جديدة, و ليس نفس السيارة التى كان يمتلكها عندما تواعدا من قبل. مزيد من الأختلافات تظهر فى وضح النهار.

سيارته السابقة كانت فاخرة, لكن هذه السيارة كانت رائعة و اكبر قليلا. ألانها باربعة ابواب؟

"رجاءاً لا تخبرني أنك تغير سياراتك كما تغير شريكاتك فى الفراش."

ضحك و هو يدير السيارة امام منزلها. "على الإطلاق. سيارتى القديمة ظلت معى خمس سنوات قبل أن اشتري هذه السيارة."

"يا للعجب, هذه وقت طويل بالفعل. إذن, فأنت قادر على الالتزام طويل الأجل."

لم يضحك كما توقعت. "السيارة استثمار و ليس التزام."

إذن مازال لا يحب كلمة التزام. لم تتفاجأ. "السيارة الرياضية سلسلة هذا ما هى عليه."

"المازيراتي سيارة جيدة الصنع للغاية."

"مع خطوط السباق المثيرة للإعجاب ومحرك اوبر قوي." حتى رومي اعجبت بها.

استهجن. "لا أمانع الفخامة, ايضاً."

"ستكون لطيفاً مع البيئة إذا قادت سيارة هجينة."

الفصل الرابع

ارتجف حقاً. "لا شكرا لك."

ضحكت. "العديد من السيارات الهجينة الحدثية اقوى من الموديلات القديمة."

"ساعقد معك اتفاق, رومي."

"نعم."

"عندما تصمم مازيراتي سيارة هجينة، سأشتريها."

ابتسمت. "موافقة."

"حتى ذلك الحين, سنقبل بمحركاتهم الديزل الأكثر وعياً للبيئة."

"هذا ديزل؟"

"نعم."

"الهجينة ستكون افضل."

كثير من المدافعين عن البيئة لا يوافقون على ذلك وكانت متأكدة من معرفته بذلك, لكنها لم تستطع أن تتوقف عن إغاظته.

"كما تقولى. سيتعين علينا الموافقة على ترك الأمر لقيادة السيارات الصديقة للبيئة."

"ليس لدي سيارة على الإطلاق."

الفصل الرابع

"سائق والدك تحت تصرفك لو لم أكن مخطئاً, والدك لديه دايملر."

"استقل وسائل النقل العامة اغلب الوقت. استخدم سيارة والدي و سائقه عندما ارتدي ملابس رسمية."

"ماذا؟" تساءل ماكس, نبرته حادة. "هل تستقلين وسائل النقل العامة؟"

"نعم." ابتسمت ابتسامة عريضة. و شعرت بعجرفة قليلة فى رد فعله.

"ليلاً؟" سأل برعب صادق.

"احياناً."

فكه محفور من الجرانيت. "ذلك ليس امن."

"نحن لسنا فرع روكفلير من آل غرايسون, أنت تعلم؟ أنا و ابي ليس لدينا حتى حرس شخصي."

لعن ماكس. بالروسية. و هذا كان لطيفاً نوعاً ما.

"لا تقلق حيال الأمر. لدي سان فرانسيسكو نظام تنقل مربك للغاية, و لكنى أنزلته على الجوال. اعرف اسرع الطرق لكل مكان احتاج الوصول إليه فى المدينة."

"أنت بحاجة إلى حارس." لا يبدو انه يمزح.

"هل تتقدم لشغل وظيفة؟"

الفصل الرابع

لعن مرة اخرى. هذه المرة بالانجليزية.

"هل هذا يعنى لا؟" ضغطت عليه, مستمتعة حقاً هذه المرة اكثر مما ينبغي.

الصوت الذى صدر من حنجرته قد يكون هدير.

قهقهت.

"اخبريني عن الصفقة التى ستقدميها لىّ." قال بصوت مشدود و هما يمران بالشوارع المألوفة.

"اريدك. هذا ليس سراً."

اندلعت خياشيمه, ضاقت عيناه من الصدمة. "لا. ليس سر."

إذن, هو لم يتوقع تلك المحادثة, ايضاً. رائع. الـ ماكسويل بلاك العالم يستطيع التعامل مع القليل من عدم التوقع فى حياتهم. "وانت تريدني."

"نعم." رد قاطع, لا لبس فيه.

"صحيح. فقط أنا لست مهتمة بالعلاقة."

"هذا ما قلتيه قبل عام."

أوه. هذا ما قالته بالتأكيد. و هو سمعه.

ربما كانت حقيقة أنه جعلها قادرة على تقديم عرضها الذى كانت على وشك تقديمه.

الفصل الرابع

"لكن أنا ايضاً لست حريصة بوجه خاص على البقاء عذراء بعمر الرابعة و العشرون."

صوب إليها نظرة سريعة, ملامحه الآن اكثر من مصدومة. لم يبدو مسروراً من تصريحها, ايضاً. "ما الذي تنوي القيام به حيال ذلك؟"

"هذا ما تدور حوله صفقتى."

"هل تريدي عقد صفقة من اجل عذريتك؟" تساءل, بدا تقريباً مندهشاً.

"ليس من اجلها, بشأنها. ليلة واحدة. أنت و أنا." يستطيع قراءة ما بين السطور و يفهم ما تعرضه.

"هل تريدي ممارسة الغرام لليلة واحدة؟" تبين, صوته متوتر.

"نعم."

"و ماذا بعد ذلك؟"

"و بعدها نذهب بطرقنا المنفصلة."

"لماذا ليلة واحدة فقط؟"

"لأنى لا اريد ان يتحطم قلبي." فقد تنجو من ليلة واحدة معه.

لو طالت الفترة ستتوه فى الحب. كيف تساعد نفسها؟ مجرد النظر إليه يخبرها أنه رجلها المثالي, لكنها تذوقت المتعة منذ عام مضي لدعم هذا الأمر.

الفصل الرابع

"أنت صادقة جداً من اجل مصلحتك الخاصة."

"هل أنا؟"

"نعم."

"لن تتظاهر بأنك لا تعلم أنني كنت اقاسي من أجلك منذ عام." سيخيب املها جداً لو حاول المراوغة بخصوص هذه النقطة.

"لا."

جيد. "إذن، لن يكون هناك أى مغزى من الكذب فى هذا الشأن."

"لا، لا افترض ذلك." استدار إلى شارع مألوف و ادركت أنهما لن يتوجهان إلى اياً من مزاراته المعتادة.

"إذن، ماذا تقول؟"

"على ليلة واحدة فى ممارسة الغرام؟"

"نعم." يا للقرف، عن ماذا يتحدثون غير هذا؟

"أقول لا."

"حسناً، إذن...." تقطع صوتها عندما سجلت انكاره. "ماذا؟ بعد كل ذلك... هل تمازحنى؟"

الفصل الرابع

هو ارادها. هى تعرف أنه ارادها. لم ينكر الأمر ايضاً. ما خطبه؟

"أؤكد لكِ, لا أمزح بشأن هذا الموضوع."

"حسناً, لماذا لا؟"

"ليلة واحدة ستتعارض مع خططي الخاصة. لدي صفقتى الخاصة لعرضها عليكِ."

"ما هى؟" سألت بمهلة قليلة جداً و بصبر اقل.

"الزواج."

كانت لا تزال مختنقة بانفاسها من الصدمة عندما استداروا إلى مرآب السيارات الخاص ببناية شقته.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الخامس

رومي كانت لا تزال تحاول تفهم القنبلة التى القاها ماكس فى السيارة عندما كان يتجول بها فى سقيفته.

فكرت أنه ادرك أنها تحتاج إلى الوقت لاستجماع نفسها, لكن ذلك يستند على مستوى من الأهتمام لم تتهمه به ابداً فى الماضي.

ذلك لا يعني أنه كان مراعي ابدا لها, لكنه يستطيع تغير اسمه إلى عديم الرحمة ويناسبه جداً.

الجناح الرئيسي الذى يتتضمن مكتب منزلي و حمام بحجم منتجع, و هناك غرفتان نوم للضيوف ومنطقة معيشة هائلة حقاً تضم غرفة معيشة كاملة الحجم ومنطقة بلياردو وغرفة طعام مدمجة في المطبخ, منزله على مساحة الطابق العلوي باكمله من البناية.

ديكوراته من اللون البني الدافئ, الانتيكات و التحف, كانت يغلب عليها الطابع الذكورى جداً, لكن ليس باحساس منفعي على الإطلاق.

بينما كانت تسجل ديكورات منزله, انزلقت كلماته فى رأسها. افكارها كانت مبعثرة للغاية لتستوعبها, يداها باردتان ومتعرقتان حيث كانتا منقبضتان على جانبيها.

هل قال زواج فى السيارة؟

الطعام موضوع على الطاولة الماهوغونية اللامعة: اطباق صغيرة يتصدرها سلطة سيزار, الأطباق

الفصل الخامس

ذات اغطية الطعام الفضية على كلا الجانبين سلة من الخبز المغطي بطبقة من جبنة البارميزان الغنية موضوعة بشكل استراتيجي بين المكانان المعدان لتناول الطعام. الرائحة المنعشة لتوابل و ثوم سلطة سيزار دغدغت انفها, حتى من منتصف غرفة المعيشة.

الجلسة كانت شاعرية, علبة مجوهرات تيفانى على الطاولة دليل صارخ على ان ماكس لم يكن يمزح فى السيارة.

"رائحة الطعام طيبة." تحركت نحو الطاولة ثم استدارت لمواجهته, عاجزة عن كبح نفسها اكثر من ذلك. "هل تريد الزوج منى؟"

"الآن تستجيبي. ظننت أنك ربما لم تسمعيني." المرح فى نبرته تماشي مع بريق عينيه الرماديتان الرائعتان.

"اعتقدت انني اخطأت السمع. فربما قلت كلمة مشابهة." اى كلمة مشابهة لكلمة زواج.

"سفساف, أو زفزاف."

"و هل هذه كلمة حتى؟"

"ربما؟ لا اعلم. ينبغي ان تكون كلمة."

فى حركة من شأنها ان تروع هيلين آرتشر, التى كانت روح حرة فى عدة طرق, لكن تقليدية

الفصل الخامس

بحزم عندما يتعلق الأمر بالخلق السليم، فركت رومي راحتي يديها ضد قماش زيها القطني، لتتخلص من تعرق يديها الغير مرغوبة.

ارتفعت زاويتي شفتيه. "اعتقد انك ربما تكوني مصدومة. اجلسي. سأصب لك كأس نبيذ."

"ألا يجب أن تكون شمبانيا؟" سألت بانفعال، لكنها تركته يقودها إلى الطاولة، حيث استقرت فى الكرسي بلا اناقة.

مجرد انها سقطت فيه نوعاً ما.

مذهولة للغاية. تلك كانت كلمة، صحيح؟ قالتها كيم من انجلترا، التى نظمت مسيرة فى الهواء الطلق فى ابريل، كانت تقولها احيانا.

لقد احبتها رومي. فقد كانت ذكية.

أوه، يا لحماقتها. تدور بعينيها فى كل الأنحاء لتجنب علبة مجوهرات تيفانى تلك الموضوعة على الطاولة.

"انت لا تريد أن تتزوجنى." اخبرته، واثقة من أنها محقة. "أنت لا تريد الزواج على الإطلاق."

"أنت مخطئة."

أخيراً، هناك شيئاً ما خلاف الارتباك التام الذى يغشي عقل رومي. غمرها الغضب.

الفصل الخامس

"قبل عام, كنت واضح تماماً فى انك لا تطلع إلى حياة كاملة."

"لا احد يستطيع الوعد بحياة كاملة." أوه, هو بدا راقي جداً.

"أنت مخطئ, ماكس. اعرف انه من الصعب عليك أن تستوعب, لكن فى هذا؟ انت خارج القاعدة كلياً." عقدت ذراعيها وحدقت إلى اعلى على قامته التى تبلغ ست اقدام و خمسة بوصات. "ملايين الاشخاص يقطعون تلك الوعود طوال الوقت."

لم يتأثر. خط شفتيه المستوى و النظرة المستوية فى عينيه الفضيتين اخبرتها بعدم تأثره.

"و ينقضوها فى احيان كثيرة."

"مازالوا يقطعوها." لو وعدها ماكس؟

هل سيفي به. عديم الرحمة لا يفي به, لكنه يحافظ على كلمته. لهذا السبب هو لا يمنح كلمته فى اغلب الأحيان.

"ذلك الاجتماع الذى حضرته مع ماديسون و والدها كان جلي جداً," قال ماكس, ما يقوله لا يناسب اى شيء.

واصلت رومي التحديق به, مُظهره انزعاجها. "هل تصمم على افقادي توازنى؟"

"انه تكتيك تفاوض جيد."

الفصل الخامس

"هل أنا منافس تأمل أن تمتصه؟" سألت, تبدو غريبة الأطوار بالتأكيد. حيث كانت على حافة الوجود. إذن, حسناً. نعم. غاضبة حقاً. كان يتحدث عن الزواج كما لو أنه اتفاق عمل و ذلك كان مجرد جرح حقيقي اولى الآن, بعد كل شيء تجاوزته مادي مؤخراً.

"لا, أنت المرأة التى انوي الزواج منها."

"ليس لديك اى احساس. انت تعرف ذلك, أليس كذلك؟" جدياً. عليه أن يعرف ذلك.

"أنا اتحدث الإنجليزية."

"عموماً, لقد لعنت بالروسية."

هز كتفيه و هى لم تكرر نفس النقطة. انحرفت مرة اخرى حتى و هى تعلم انها احتاجت لكبح جماح افكارها المنفلتة.

"أنت لا تحبنى."ذلك شيء هى واثقة جداً منه.

تقريبا بدا نادماً. "الحب ليس في مخزونى العاطفى."

"أخبر والدتك بذلك."

"الحب العائلي ليس تماما مثل الحب الرومانسي كما انت مدركة."

هذا الرجل! هو سيختبر من سانتا كلوز و رومي لم تكن تحتفل بعطلة عيد الميلاد مجازاً.

الفصل الخامس

"انه يأتى من نفس المكان."

"هذا ما تقوليه."

ادارت عيناها. "يتفق الجميع إلى حد كبير على أن الحب -كل أنواع الحب- يأتي من القلب."

"قلبي ينبض بالدم, و المشاعر لست دموية." تحدث بيقين مثالي, ذريعته ترتكز على العملية بدلاً من المفاهيم.

"أنت تتعمد تبلد المشاعر."

"لا." أوه, هو فقط الاخلاص و الحقيقة." ببساطة نحن لا نتفق فى هذه النقطة."

"عندما اتزوج سيكون من الرجل الذى سيحبنى بقدر ما احب أبي أمي." هى متأكدة جداً من ذلك.

فجأة استقرت باردة, الآن ارتجفت, يديها فى حضنها, لا ترغب فى الاعتراف عن مدى أملها أن يكون هو ذلك الرجل ذات مرة.

بدا ماكس غير مقتنع للغاية. "ليس لدي رغبة ان اكون صورة كربونية من والدك."

"هو ليس ضعيف." ذلك ما لم يقوله ماكس, لكنها تعرف ما يعنيه.

"أنه ضعيف, لكنه ايضاً ذكي, وفي ومستعد للتنقيب عن القوة الداخلية التى لم يستخدمها من فترة طويلة."

الفصل الخامس

"عجباً, لا اعرف ماذا اقول على ذلك." هى مستعدة فقط لتكون مجنونة بهذا الرجل و من ثم اظهر الكثير من الأنسانية, لا يمكنها تجاهل ذلك.

"قل أنك ستسمعني بعقل متفتح."

تنهدت, تمنت لو ان هذه المحادثة إلى مكان هادف. "بعض الأشياء غير قابلة للتفاوض, ماكس."

مال نحوها, احاط وجنتيها بحزم لطيف. "واحيانا نتفاجأ من التسويات التى نحن على استعداد لتقديمها."

ارادت قول أن لمسته تُضعفها, لكن ما تفعله بها حقاً فأنها تجعلها تشعر باشياء تشككها فى قناعتها الخاصة. هل ذلك مجرد تعريف آخر للضعف؟ أو شيء أكثر؟

"فكرة هذا الزواج حل وسط من اجلك." لقد رغب بها بما يكفي ليعرض عليها الزواج الأمر الذى حير عقلها حقاً, لكن هذا النوع من العاطفة الجسدية دون حب كان مجرد شهوة.

والشهوة تصنع قاعدة ردئية للزواج. نسبة الطلاق و عناوين الصحف الشعبية تثبت يومياً ان ذلك حقيقة واضحة إلى حد كبير.

"بابا لم يعرض عليك جزء من مؤسسة غرايسون لتتزوجنى."

هى تعرف تلك الحقيقة بلا اى شك.

الفصل الخامس

"لا. لكن شركته متورطة."

ابعدت رأسها عن تلك اللمسة المذهلة و تركها ماكس تبتعد.

"كيف؟" سألت.

"هل اخبرتك ماديسون أن والدها هدد شركة والدك كمحاولة لإجبارها على الرضوخ لخطط جيريمي من اجل زواجها؟"

"مادى تزوجت فيكتور لتحمي شركة بابا؟" سألت رومي شعرت و انا كل الهواء امتص ببطء من الغرفة.

"أوه. لا. اختك بـ الأختيار خصم هائل." اعجاب ماكس كان واضح.

بغض النظر عن لسعة الغيرة الغير مألوفة نهائياً الموجهة بشكل خاص نحو (أ. ب. أ.) قالت رومي.

"مادي مدهشة."

"لقد اعطت والدها مهلة محدد للغاية لإزالة التهديد من على الطاولة."

"لكنه لم يفعل." رومي تعرف جيريمي آرتشر بما فيه الكفاية لتخمن ذلك.

"لا."

"ماذا فعلت مادي؟" لو لم تستسلم لتسلط والدها فقد فعلت شيئاً كبير لتجعله يتراجع.

الفصل الخامس

"ماديسون اخبرت آرتشر لو تعرضت شركة والدك للتهديد. فستنقل كل اسهم أيه آي أتش الموجودة فى صندوق ودئعها إلى والدك شخصياً."

"ماذا؟ لا. لا يمكنها فعل ذلك!"

"أوكد لك أنها فعلت. وقعت على العقود عصر نفس اليوم."

"كيف عرفت ؟"

"هل حقاً تحتاجي السؤال؟"

لا. لو هذا الرجل اراد معلومات. سيحصل عليها. "لكنك ستدخل فى عمل مع والدي. حتى أيه آي أتش لا تستطيع لمسه."

"عقدنا مكتوب بطريقة تجعل شركته معرضة للتهديد من جانبي إذا لم يتم استيفاء شروط معينة." لم يبدو منتصراً أو مذنباً. مجرد مسألة واقع.

"ما هى الشروط؟"

"هل حقاً تريدي معرفة التفاصيل؟ يكفي القول اشياء قابلة للقياس ساسيطر عليها بالكامل للستة اشهر المقبلة."

"لن تتلاعب بالأمور حتى فقد بابا شركته. لن تفعل فقط." ذلك كان.... قاسي جداً. أوه. يا رجل.

الفصل الخامس

سيفعل ذلك لأن هذا الرجل لدية نزعة قسوة شاسعة بقدر رحابة جسر البوابة الذهبية.

"لا اخطط لذلك, لا. أنوى إعادة بناء شركة والدك واستخدامها كنقطة انطلاق لأشياء أخرى.

لا حياء فى هذا التصريح.

"شريطة أنا اتماشي مع خططك."

أومأ ماكس, بلا تناقض حول تلك الحقيقة الواضحة فى اسلوبه.

"هذا الجزء منها, نعم."

"ما هو الجزء الآخر؟"

"والدك فى مركز اعادة تأهيل."

"ماذا؟ كيف؟" لقد حاولت, لكن ذلك كان صعب للغاية.

من الصعب للغاية محاسبة والدها, من الصعب للغاية الضغط عليه عندما كانت جيدة فى التجنب و هى احبته كثيراً جداً.

قد تُغير العالم, لكن التغير لن يبدأ من المنزل.

"انه بند فى عقدنا. على اية حال, و بالرغم من أن والدك قد وقع على كل شيء و بينما نحن نتكلم الآن فهو فى طريقه إلى مركز اعادة تأهيل خاص للغاية و حصين للغاية حاصل على

الفصل الخامس

معدلات نجاح تخطت الـ 70% إلا أننى لم اوقع على العقد بعد."

"و لن تفعل لو لم اتزوجك؟" بالكاد تصدق طريقة التفكير المرتزقة. "كيف تحتجز صحته رهينة بهذا الشكل؟ هذا بشع, ماكس. يجب أن تعرف ذلك."

"لقد نسيتِ, أنا احتجز شركته, ايضاً."

"لا اهتم."

"أدركت ذلك."

"لذا, عدلت خططك وفقاً لذلك." الرجل وحش.

لكنه لم يكن هكذا. اللعنة. هى تعرف أن ماكس افضل من ذلك. لقد كان قاسي و عملى لدرجة الجمود بشأن بعض الأمور.

لكن لم يكن وحش.

مجرد سمكة قرش مصممة للغاية التى لا تمانع الحصول على بعض الدم فى الماء إذا كان ذلك يعنى الحصول على وليمة.

"ما هى شروط الزواج؟" لابد أن يكون هناك بعض الشروط.

رجل مثل ماكسويل بلاك لن يقدم هذا النوع من العروض بدون تغطية كل الحالات الطارئة.

الفصل الخامس

"الشروط المعتادة, كما اتصور, مع اتفاقية جيدة التنظيم قبل الزواج."

"لأنك لا تتوقعه دائم."

"لا." الصدق الوحشي.

لكن من ثم, هل يمكن أن تتوقع أى شيء آخر مع هذا الرجل؟

"هل هناك تاريخ إنتهاء الصلاحية؟" سألت.

"ليس بالضبط."

"ما معنى ذلك؟" قبل عام, كان بباله تاريخ محدد لإنهاء علاقتهما.

"أياً منا يستطيع إنهاء الزواج فى اى وقت."

"ولكن سيكون هناك عواقب على النحو المنصوص عليه فى اتفاقية ما قبل الزواج؟"

"بطبيعة الحال."

"لكلانا." لم تكن تعلم لماذا كانت متأكدة من ذلك, خصوصاً مع الاخذ بعين الاعتبار المحادثة الجارية الآن.

"بالتأكيد."

"لماذا, ماكس؟"

الفصل الخامس

"لأن على النقيض من عرضك متوقع و الغير قابل للتفسير, أنت لا تؤمني بالجنس الغير ملزم."

بدأ فى تناول الطعام كما لو أن النقاش الدائر بينهما لم تكن اكثر تحطيما للارض من التخطيط لمتابعة اليوم.

ربما بالنسبة إليه, لم تكن كذلك.

فقط هى لم تعتقد ذلك, ايضاً.

استجمعت بعض من لا مبالاتها السابقة حولها عندما بدأت فى تناول الطعام كذلك. ليس عليه ان يعرف ان لا مبالاتها كانت واجهة لتغطية مشاعرها المتكدرة و افكارة الشاذة.

"كما قلت, الناس تتغير."

"لا, أنا قلت الظروف تتغير. يتطلب الكثير و الكثير لتغيير الناس."

"كيف يمكن أن تكن ذكي جداً بخصوص بعض الاشياء و جاهل جداً بخصوص اشياء اخري؟"

تساءلت بصوت عالي, لا تسأله فى الواقع, مجرد انها مذهولة من تلك الحقيقة.

"ما هى الأمور التى اجهلها؟"

"الحب."

"رفض الاستسلام ليس جهل, انه قرار مستنير."

الفصل الخامس

تنهد ماكس, بدا وكأنه قريب من التعب كما لم تسمع عنه ابداً من قبل. "تعرفين أنني لا أؤمن بالأبدية, فهذا يمنحك مظاهر الالتزام التي تحتاج إليها."

"بشرط انسحابك فى اى وقت."

"بما أن قانون الطلاق في هذا البلد يسمح بحل أي زواج في نهاية المطاف طالما أن الطرف الساعي إلى الحل ملتزم بمساره، فإن هذا شرط صريح بالفعل."

بالنسبة للجزء الأكبر, ذلك كان صحيح. "يجب أن يكون لديك جدول زمني تعتقد أن زواجنا المزعوم سيسقط خلاله."

"لن يكون هناك ما يسمى بهذا الأمر. ستكونِ لىّ, رومي. بلا اى خطأ. و سأكون لكِ بكل الطرق التى يُمليها القانون."

"أنت تبدو كرجل الكهف فى الوقت الحاضر." و هى احبت تلك الطريقة, كثيراً جداً.

"أو قيصر مرتد."

"قاضيني."

تقريباً ضحكت, لكن لم تستطيع إطلاق صراح توترها. "إلى متى؟"

"حتى؟"

الفصل الخامس

"تاريخ البيع."

"هذه فظاظة."

"التسلسل الزمنى. إذن."

"أغلب العواقب السلبية موضحة فى اتفاقية ما قبل الزواج يتم إبطالها فى الذكري العاشرة."

"عشر سنوات؟"

"عملياً مدى الحياة."

"ولا حتى اقترب." لكن الزواج من شخص عاجز عن الحب؟ هى تخشي كثيراً ان يكون محق.

"إذن. دعنى استوعب ذلك مباشرة. أتريد ممارسة الجنس معى؟"

"نعم."

"أنت على استعداد لابتزازى لقبول الزواج منك؟"

قدم لها قطعة خبز.

"نعم."

"لا شكوي من المصطلحات."

قبلت الخبز. باحساس خيالي يحيط بها.

الفصل الخامس

استهجن. "الكثير من الاعمال تتم بنفس الطريقة. الشروط لا تغير الحقائق."

"عرضت عليك ليلة لممارسة الجنس." و هو رفض.

"اريد اكثر من ليلة واحدة."

صحيح. "تريد عشر سنوات."

"ربما أكثر."

"و ربما اقل."

"ربما تكونِ مستعدة للرحيل قبلي." لم يشعر بالقلق حيال ذلك, لكنه ايضاً لم يبدو كأنها كلمات فقط لإسترضاءها.

احمق. حقاً. السيد رجل الأعمال البارع - قيصر الشركات ليس لديه أى فكرة.

"لكن الأخلاص حتى الطلاق؟" سألت, ذلك الشعور من الخيال تقريباً اغرقها.

"غير قابل للتفاوض."

"ماذا عن الأطفال؟"

"الأطفال؟" سأل, كما لو أنه لم يسمع الكلمة من قبل.

"أنت تعرف, الأشخاص الصغار الذين ينادونك ابي."

الفصل الخامس

"بابا. الأطفال الروس يدعون اباءهم بابا."

ذلك المزيج العجيب. اجزاء من تراثه رفض التخلى عنها و عناصر شخصيته و حياته التى كانت امريكية تماماً.

"حسنا. هل تريد أى اطفال صغار يكبرون ليدعونك بابا؟"

تجمد تماماً. لم تكن واثقة حتى من انه لا يزال يتنفس. ملامحه مبهمة. لكن شيئاً ما بخصوص ما قالته لمس وتراً عميقاً داخله.

"أمي ستحب الحفيد." الكلمة لم تتماشي مع نبرة الرعب فى صوته.

استأنف الأكل. لكنها لم تنخدع. لم يكن أكثر مبالاة بشأن هذه المحادثة مما كانت عليه. إذن لأسباب مختلفة جداً. أو ربما مجرد اسباب اقل. فكرة الحصول على اطفاله كشفت شيئاً بداخلها.

"ماذا عنك؟ هل تحب الحصول طفل؟" ضغطت عليه.

عاطفة جديدة ومضت فى عيني ماكسويل الرماديتين. توق.

"نعم. سأحب الحصول على طفل."

"هل انجاب طفل تاريخ البيع فى الزواج؟" ارادت العلم.

الفصل الخامس

الناس الذى لديهم اطفال يتطلقون طوال الوقت."

لم يكن هذا ما أرادت أن تسمعه. صحيح كما قد يكون. "هل تريد رؤية طفلك فى بضعة عطلات نهاية الأسبوع كل شهر؟"

"سنتشارك فى الحضانة." لكنه لم يبدو متحمساً لهذا الاحتمال اكثر مما تشعر.

ضيقت رومي عيناها و تحدته. "هل سنفعل؟"

"ربما ينبغي ان نفكر فى البقاء متزوجان حتى يذهب طفلنا إلى الكلية."

"ماذا لو انجبنا أكثر من واحد؟"

"هل تريدي أنجاب اكثر من طفل؟" الرعب كان هناك مرة اخرى.

لمسها ذلك عندما ارادت كثيراً جداً إخفاء هويتها. "تمنيت دائماً انجاب أكثر من طفل."

بالكاد امنيتها كانت سر. لم يكن صعب الاعتراف بذلك. "كنت اتمنى أن يكون لدي شقيق يعيش معى بالفعل."

"مقابل أختك بـ الأختيار."

"أنت لا تعرف عدد المرات التى تمنيت فيها أن تكون مادي شقيقتي بالميلاد. اتفقنا منذ وقت طويل على أنجاب اكثر من طفل لأننا اردنا شيء مختلف لعائلتنا الخاصة."

الفصل الخامس

"كم طفل تريدي؟" سأل بحذر.

"أثنان على الأقل. ربما أكثر." شاركت مادي حلمها فى احتمالية تبنيهم فى مرحلة ما.

لم يبدو ماكس منزعجاً من اجابتها. بعيداً عن ذلك بدا مفتوناً. "الروس يحفزون العائلات على الانجاب بتقديم المكافأت."

"وعائلتك مستثناه."

"بالضبط."

"إذن. انت تقولى أنك تريدي أكثر من طفل."من الرجل الذى لايزال يعتبرالالتزام كلمة قذرة. بالرغم من إدعائته فهو يريد الزواج منها.

بالنسبة إليه. الزفاف حقاً كان مجرد قطعة ورق -عقد يمكن الالتزام به أو فضه و تحمل العواقب.

مع ذلك...

"هذه المحادثة بعيدة عن السريالية." قالت بعجز.

بالتأكيد يمكنه رؤية ذلك.

"لا اتفق معك. انها محادثة كان يجب أن نجريها قبل عام. كم اظن." وضع ادوات المائدة الفضية

الفصل الخامس

على طبقه.انتهى تماماً من سلطته. "هل تمزح معى؟ بعد بضعة لقاءات؟" بهذه الطريقة, لم يكن الأمر أكثر منطقية الآن.

"أعرف أننى اردتك. و انت وضحتِ شروطك."

"ما كنت تفاوضت بشأن الشروط عندما انفصلنا."

هل كان انفصال عندما كان عدد لقاءتهما لا يتعدى اصابع اليد الواحدة؟

"مع ذلك, أنت بينت ما يتطلبه الأمر لاحصل عليكِ فى سريري."

"تبينته فى طريقي إلى هنا."

ارتفع حاجبيه, عدم تصديقه واضح. "هل تعتقدى بأمانة أن ليلة واحدة ستكفينا؟"

"ذلك ليس المغزى."

"ما هو المغزي؟"

اراد الأمانة؟ منحته بعض الحقيقة. "الهدف كله من ليلة واحدة هو أنه لن يكون هناك وقت كافٍ على الإطلاق. لقد اُغرمت بك قبل عام ولم يكن أمام قلبي الكثير للذهاب قبل أن نصل إلى مكان اللاعودة. لا اريد ان اغرم برجل الذى يعتبر الحب ضعف, ألا يمكنك فهم ذلك؟"

"هل أنت متأكدة من أن لديك خيار؟"

الفصل الخامس

حماقة. هذا مؤلم. لهثت بألم جسدي حقيقى حي كما لو أن حقيقة كلماته اجتاحتها.

مع ذلك, لم تأخذ ذلك الكذب. "أعتقد أنك ليس لديك الكثير لتقوله عن المشاعر التي ترفض الشعور بها."

"نحن شخصان مختلفان, رومي."

"لا تمزح."

بدلاً من ازعاجه, تهكمها جعله يبتسم. و ذلك اغضبها. "كل ما في قلبك علي لسانك."

"على الأقل, لدي قلب," ردت بضيق.

"نعم, لديك. قلب سخى."

"كيف تبدي أعجابك الشديد بينما اوضحت أنها صفة لا تعجبك فعلياً؟"

"لم أقل قط أنني وجدت قدرتك على حب الضعف."

"لكن بالنسبة إليك هل الحب ضعف؟" سألت, بارتباك.

"كما قلت, نحن شخصان مختلفان. أنت على استعداد للمخاطرة بألم فى نهاية المطاف الفراق لصالح عاطفة مؤقتة."

"ماذا لو لم تكن مؤقتة؟ ماذا لو لم تزول أبداً؟" ذلك أكثر ما اخافها معه.

الفصل الخامس

ماكسويل بلاك قد ينتهي به الأمر ليكون حبها الحقيقي الوحيد. سخيف بقدر ما قد يعتبره البعض، رومي تؤمن برفقة الروح. كما كان أبويها.

بينما رومي لم ترد أى شيء اكثر من الحصول على تلك النوه من الحب لنفسها، فهى لا تريد أن تقضي باقي حياتها حزينة على حبها المفقود. لا سيما الحبيب الذى رحل ببساطة.

"لا يوجد صلاحية فعلية للزواج." أشار. "أقرئى العقد."

"لا، لأن ليس ما فى الورق هو ما يقلقني. انما ما يدور داخلك، ماكس. انت تتوقع أن تشعر بالملل فى نهاية المطاف. انت تتوقع الرحيل."

"لا."

"لكنك، قلت..."

"أنا اقر باحتمال ألا يستمر زواجنا. انا لا اطالب أن ينتهي الزواج فى مرحلة ما."

الأمر الذي كان في الواقع تحول كبيرا عن موقفه في العام السابق. "أنا لا أفهم ما تأمل الحصول عليه من هذا."

"جسدك."

الهواء غادر الغرفة حقاً هذه المرة، اسودت رؤية رومي.

الفصل الخامس

مع تمتمة بلعنة روسية، قفز ماكس إلى اعلي و في لحظة كان بجوارها، أمسكها حتى لا تنزلق من جانب مقعدها.

نظرتها الزائغة استقرت على علبة خاتم تيفاني. و هذا لم يساعد شعورها بالارتباك.

"أنت بحاجة لإنهاء طعامك. و سنواصل هذه المناقشة بعد انتهاءك."

"هل تعتقد أننى اعانى من انخفاض السكر فى الدم؟" سألت بضحكة اقرب للهستريا.

أولا، هى على وشك إنهاء سلطتها -حتى لو أكلت قطعة بحجم المقبلات- و شريحة خبز.

ثانياً، كلماته المشكلة. ليس الطعام، أو حقيقة أنها لم تأكل كل طعامها.

"أنت تعانى من شيء ما. الآن، تناولى طعامك."

ازال الغطاء الذى يغطي طبقها و استبدله بطبق السلطة قبل أن يلف حول الطاولة ليفعل المثل بطبق غداءه الخاص.

واثقة من أنها لا تستطيع أن تأكل أى طعام أكثر، أختفت نصف فطيرة الكيش الخاصة برومي المصنوعة من الخرشوف و بياض البيض و شريحة الشمام المصاحبة لها قبل أن تدرك رومي أنها مخطئة.

حدقت عبر الطاولة نحو ماكس، غريب الأطوار بشكل غير محتمل ربما كان على حق.

الفصل الخامس

احياناً كانت تحتاج البروتين و حقيقة أنها لاحظ ذلك اثناء الفترة الوجيزة التى قضياها معاً جعلتها تشعر بالغرابة.

ذلك لا يجعل موضوع نقاشهما طبيعي. ايضاً.

"إذن. لو لم اتزوجك. ستستولي على شركة ابي. مما يؤدي إلى أخفاق جنون مادي و فقط فى حالة ما إن لم يكن هذا كافٍ. هل ستلغي دعمك فى ادخال بابا مركز اعادة التأهيل؟"

تكراره لا يجعل التهديد اقل اثارة للفزع مما كان. أو يسهل فهمه.

لم يرمش جفن ماكس حتى.

"نعم."

"وماذا يجعلك ذلك؟"

"الفائز."

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحيلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل السادس

"هل هذا كل ما يهمك؟" سألت بصدمة, عندما حقاً, لم يكن لديها سبب لتتفاجأ. لم تبذل أى جهد لإخفاء انزعاجها من هذه الفكرة. "هل أنت فائز؟"

"لا اخوض ابداً أى معركة بلا نية النجاح و التأكد من أننى استطيع النجاح."

"هل خسرت فى اى وقت مضي؟" تساءلت بصوت عالى.

"خسرت عائلتي الروسية قبل ان اعرف معنى وجود أى احد فى حياتى بخلاف أمي."

لم تكن معركتك. كانت معركة والدتك." و بالرغم ان الخسارة كانت حقيقية جداً, و مؤثرة بلا شك, حتى بالنسبة إلى قطب الاعمال القاسي الذى اقصي الزواج لاتفاقية عمل, لم يكن ذلك مثلاً لهزيمة ماكس.

"لقد ربحت استقلالها و الحياة التى ارادتها من أجلى بثمن ثمين. مازالت ماما تفتقد عائلتها."

"إذن, انت نشأت على عدم حساب التكلفة, لكن لتدبر النصر." كان موقف قوة, الموقف الذى لا يسمح بالخوف.

اعجبت به رغم عنها.

"تلك طريقة جيدة لتفسيرها." ابتسم. "ماما ستكون فخورة."

"لا تعتقد أنني لم الاحظ أنك لم تجيب على سؤالي." احد الاشياء تستطيع ان تقوم بها محترفة

الفصل السادس

فى التهرب مثل رومي هو إدراك التكتيك.

"لم أخرج ابداً خاسراً من أى صفقة تجارية."

بلا شك, لكن لم يكن هذا بالضبط ما تسأل عنه. نظراً لأن رومي لم ترى فعلاً الزواج ك صفقة تجارية.

"ماذا عن الأمور الشخصية؟" بالرغم من أنها لا تستطيع تخيله حقاً يحارب من اجل أى شيء على الجانب الشخصي.

قبل اليوم على اية حال.

بالتأكيد لم يقاتل لمواصلة رؤيتها قبل عام. لقد قالت له (لا) و هو تقبل كلمتها دون محاولة تغير رأيها. لقد تأرجحت ما بين الارتياح و خيبة الأمل.

الارتياح كان شعور غير مبرر. هذا ما ادركته الآن. ماكسويل بلاك لا يستسلم. أنه يستجمع نفسه فقط.

"ليس منذ بلوغي."

"عائلة والدتك لا تُحسب, قلنا هذا بالفعل."

"كل خسارة تُحسب." رد بتصلب.

الفصل السادس

لقد قال أنه ليس لديه قلب. من أول مرة منذ لقائها معه, تساءلت رومي إن كان القلب الذى يدعى أنه لا يسترشد به قد دُفن عميقاً بالفعل.

"إذن لا تواجه إى مشكلة فى تذكرهم."

بدلاً من اجابتها, وقف و اشار إلى غرفة المعيشة بقمة رأسه. "هل ترغبي فى نقل هذه المناقشة إلى مكان مريح أكثر؟"

انتهى بهما الأمر جالسان بجانب بعضهما البعض على الاريكة الجلد بنية اللون الضخمة على شكل نصف دائرة بالرغم من وجود العديد من خيارات الجلوس التي لم تكن تتطلب الجلوس بهذا القرب.

اسند ظهره فى الزاوية, ممدداً ذراعه على ظهر الاريكة, نظراته احتجزت نظراتها.

"بالرغم من وجود علاقة بينه و بين أمي التى دامت أكثر من عامين, ابي ابتعد عنى بدون إلقاء نظرة للخلف."

"أنت لا تعرف ذلك." ركلت فردة حذائها المسطحة من قدمها و دست قدمها اسفلها, استدارت لمواجهته مباشرة.

"أعرف."

الفصل السادس

"هل تحدثت معه؟" حاولت تصور تلك المحادثة و لم تستطع تماماً.

"لا."

"إذن أنت لا تعرف أى جراح ندم مازالت مفتوحة فى قلبه." لم تستطيع فهم أى أب لا يندم لإقصاءه من حياة ماكس.

قد يكون رجل عديم الرحمة، لكنه ابن يفخر به اي أب.

"لقد عرض المال و سخر نفوذه لتسهيل هجرتنا مقابل الصمت من جانب أمي. سواء بخصوص علاقتها معه و بخصوص وجودي. حتى انها لم تسمح ابداً بذكر اسمه."

"قد يكون ذلك لأن خياراته محدودة. ليس لأنه لا يريدك." لم تعرف مدى اهمية اقناع ماكس بذلك بالنسبة إليها.

"قلبك رقيق للغاية." مد يده ليرتب شعرها خلف اذنها. "أنت بحاجة لشخص يراقبك و يتأكد ان العالم لا يمزق قلبك إلى اشلاء."

"كما تحاول أن تفعل أنت؟"

اسقط يده. "لم اقترب حتى. انا اعرض عليكِ مكان فى حياتى، لا الاحقك بمبضع موجه إلى قلبك."

"صورة رائعة." لن تعترف بأى طريقة انها افتقدت دفء يده.

الفصل السادس

"أنا روسي. التصور فى دمي."

"الروس معرفون ايضاً بطبيعتهم العاطفية."

"لديك سبب لاعتقاد ذلك عنى." مقصده واضح.

كان يعادل العاطفة بالجنس بينما هى كانت تتحدث عن المشاعر.

لا شيء جديد عن ذلك. لكن ربما لم يكن سوء الفهم البطولى الذى تعتبره دائماً.

هو على استعداد للاعتراف بطبيعته الجنسية و حاجته. هل يمكن أن يكون ذلك طريق إلى قلبه؟

و هل هى لديها الشجاعة حتى لتحاول؟

هل تريد حتى المحاولة؟ هل الاحتمال البعيد لإيجاد طريق لمشاعره العميقة يستحق المخاطرة بمشاعرها؟

يمكنها الابتعاد الآن و ذلك سيكون مؤلماً. لكنها ستتخطأه.

فى النهاية.

العام الماضي على الأقل اظهرت لها السابق إن لم يكن الأخير.

لكنه لم يطلب منها مجرد انتهاز فرصة مواعدته. او إقامة علاقة.

لم يطلب منها أى شيء.

الفصل السادس

لقد كان يبتزها و لأن ماكس نظر إلى الأمر برمته كنوع من صفقة العمل بالمزايا الاضافية ,
فلم يكون حتى يعتقد أن هناك اي شيء خطأ فى ذلك.

"المزايا الإضافية, كما اسميتيهم, يسيروا فى كلا الاتجاهين," قال, التهكم يلوي فمه.

"قلت هذا بصوت عالي, أليس كذلك؟" اللعنة.

ابتسم بتكلف, مرر يده على طول فخذها بحركة موحية. "نعم."

بذلت رومي قصاري جهدها لتجاهل الشرارات الراقصة على طول نهاياتها العصبية من لمسته.

"إذن, لن تخبرنى عن الخسارة التى اثبتت لك أن الحب ضعف, أليس كذلك؟"

"اتعتقدي أننى عانيت من بعض الصدمات التى تركتني لا اسمح لمشاعرى بالتحكم بيّ؟"

ترك يده تستقر على فخذها, لكن ظل يُحركها.

"أليس هذا ما حدث؟"

"تعلمت مبكراً أن الحب الرومانسي ليس له أهمية كبيرة بينما هناك اعتبارات أخرى اكثر اهمية على الطاولة, لكنه لم يكن أى شيء لم تخبرنى به أمى منذ أن تعلمت المشي."

لم تتمكن رومي من ابعاد عينيها عن اليد الذكورية الكبيرة التى تغطي فخذها.

"والدتك لا تؤمن بالحب؟"

الفصل السادس

"لسبب وجيه. لم تدم أى مشاعر ابداً لمدة تجاوزت النقطة التى اصبحت عندها منزعجة."

"أنها لا تبدو كأنها تشعر بالمرارة." بينما رومي لم تقابلها سوي مرات قليلة, إلا أنها لم تتوصل أبداً إلى الانطباع بأن ناتاليا بلاك كانت واحدة من هؤلاء النساء الساخرات اللواتي يجعلن الجميع ينزفون بمرارة.

"لا هى لست كذلك. أنها واقعية."

من الذى علم ابنها رؤية الحب الرومانسي كنقطة ضعف. "و هى تريد حمايتك من وجع القلب."

"نعم." بدا متفاجئاً قليلاً من الفكرة و موافقته عليها.

"كم كان عمرك عندما تعلمت هذا الدرس؟"

فكرت وقوعه فى الغرام آذتها ببعض الطرق الغامضة, خصوصاً لو كان مراهقاً ضعيف, يخاطر بقلبه.

"العاشرة."

"إذن لم يكن فقد شخصي؟" مفاجأة, مفاجأة.

"كانت شخصية جداً."

"لكن الرومانسية كانت بين والدتك و حبيبها." مستحيل ان يكون ماكس مغرماً فى هذا السن

الفصل السادس

المبكر.

"باتيا جعل ماما تتوهج لثلاث سنوات."

"هل كان روسي؟"

"لا. كان أمريكي. باتيا لقب روسي للأب. هذا ما كنت ادعوه به."

"لم يلجأ ماكس لأستخدام الاسم المعطي للرجل لاحقاً. ذلك يبين شيئاً ما عن مدى عمق الأذي. كم كان ذلك الدور متأصلاً في قلب ماكس.

""وأنت؟"

"لقد عاش معنا, بالرغم من أننى ادركت لاحقاً ان الأمر لا يجب أن يبدو بتلك الطريقة. منزلنا لم يكن منزله, لكنه كان هناك كل ليلة, مما اضاف شعور بالأمان على منزلنا الصغير. باتيا اخذني إلى مباريات الكرة, و جاء إلى مدرستى و مركز الثقافة. كان يجلس على رأس طاولتنا ايام العطلات و يأخذنا إلى الخارج فى اعياد ميلادنا."

بكلمات اخرى قام بدور والد ماكس. لبعض الوقت, على اية حال." لكن هذا لم يدم."

"لا."

"لماذا؟"

الفصل السادس

"هل هذا يهم؟"

"على الارجح لا." الدرس هنا ان ماكس فتح قلبه بوضوح لهذا الرجل الذى تصرف ك أب, فقط ليتحطم عندما رحل الرجل.

"هل سبق لك أن أحببت؟"

"ليس هناك فرصة." الكلمات قيلت بمثل هذا الهدوء العنيف, عرفت انه لم يكن ابداً ذلك المراهق الضعيف الذى قلقت عليه.

تعلم ماكس دروسه حقاً فى وقت مبكر و استشعرهم باعماقه حتى لا يتهمه احد بامتلاك قلب.

"أنا, ايضاً." و بأمانة؟

لم تكن حريصة على السقوط فى الوقت الحالى, لكن قضاء كل دقيقة بصحبة هذا الرجل كانت تدمر اعتقاد رومي بأن لديها أى رأي فى الأمر.

لم تكن متأكدة مما كان يدور حول تلك القصة الصغيرة المحزنة التي حصلت عليها كثيراً, لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ترى ماكس كوحش. بغض النظر عن الضغوط التى فرضها على خطة زواجه.

"أنت حذر حقاً بخصوص رهاناتك على هذا الزواج, أليس كذلك؟" سألت, تحتاج للابتعاد عن

الفصل السادس

المستنقع العاطفي الذى تركزت عليه مناقشتهما.

"لو كنتِ تقصدي بذلك أننى فكرت فى كل حالات الطوارئ. فأنت محقة."

"مادي خارج المدينة فى شهر عسلها. أنت تعرف اننى لا اريد مقاطعتها باتصال للاستفسار عن خطة الطوارئ الخاصة بها."

"ألا تثقي بي فيما يتعلق بالتفاصيل؟"

"أيجب علىّ؟"

فكر فى الأمر لدقيقة. "ربما لا. لكنى لم اكذب عليكِ مطلقاً. ولن افعل ابداً."

"لست واثقة أنت اخبرتنى بذلك فى نفس المحادثة التى اعترفت فيها بتأسيس وضع لا يمكن تحمله حقاً بالنسبة لىّ استطيع تحمل المزيد من الضغط."

ضاقت عيني ماكس. "أتصلي بـ جيريمي آرتشر."

"هو كاذب."

"إذا كان هناك أي شيء. سيميل لإنكاره. أليس كذلك؟"

"نعم. إذن. لماذا تثق به لدعمك؟"

هز ماكس كتفيها. "قلة من رجال الأعمال فى هذه المدينة يعبرونني دون استفزاز قوي للغاية.

الفصل السادس

و ربما فيكتور. لكن جيريمي؟ أنه منهمك بشركته للمخاطرة بها للكذب من أجلى."

"بدون سبب مقنع."

"على وجه الخصوص."

"كيف اعرف أن بابا فى مركز اعادة التأهيل؟"

لم تكن متأكدة مما دفعها للتشكيك في مصداقية كل ما ادعى. لكنها لديها هذه الرغبة التى لا تقاوم لاختراق فقعة ثقته.

حتى لو كانت فقط قليلة.

بدل من الظهور فى قائمة (الوغد.) بدا ماكس راضيا بتعجرف عن خططه. "سيتلقى مكالمة هاتفية واحدة قبل أن يبدأ برنامج علاجي مكثف. حيث لن يسمح له اثناء تلقي العلاج باستقبال اى مكالمة. ليس من أجل العائلة. و لا من أجل العمل."

"هذا يعمل لصالحك."

أنها عادتى للتأكد من ان اغلب الاشياء مجدية."

"يا للروعة. ارتفع مستوى الغطرسة هنا."

ابتسم ماكس. تلألأت التسلية فى عينيه الرماديتين. "تعريف الغطرسة أنها الثقة المفرطة.

الفصل السادس

غطرستي. على الجانب الآخر. اسبابها قوية..."

"لن اجادلك فى ذلك."

"لا اتوقع منك ذلك. أنت ذكية إلى حد بعيد لتأخذى بالاسباب البائسة."

"أوه. لا اعرف. طبقاً للكثير من الرجال فى موقفك. فأن نشاطي لخدمة البيئة هكذا بالضبط."

"لا أوافقك."

ينبغي ان يمنحها ذلك الأمل. أليس كذلك؟ ما مدى واقعية كونك مديراً تنفيذياً ملتزماً جداً بالاستدامة؟ هى واثقة من انه سيقول واقعي جداً. لكن فقط لو لديك نظرة و قلب للمستقبل.

هل اقترب منها؟ بدا أقرب. "اخبرنى شيئاً ما."

"أى شيء." حرارة يده احرقتها عبر قماش طاقمها.

"أتمنى لو انك تعني ذلك. لكنى لن اضغطه."

الاغراء للإتكأ عليه كان ضخماً و متزايداً. حاربته. حاولت التركيز على ما يلزم قوله.

انا مضطرة فقط للتأكد من شيء ما."

"نعم؟"

"هل ستهجر طفلك كما فعل والدك و حبيب أمك معك؟"

الفصل السادس

"لا." وقعت الكلمة بوزن صخرة بينهما. كل أوقية من الرغبة فى ملامحه تحولت لتصميم.

لا شك أنه يعني ذلك.

جعلها تشك فى رغبته فى التخلى عنها ايضاً. لقد ظن على الأرجح انه يستطيع فعل ذلك. لكنها لم تكن واثقة جداً. خصوصاً لو قررا انجاب طفل.

لو لم يسمح لنفسه بحبها. فلن يقع فى غرام شخص آخر. ايضاً. وليس هناك قوة أخرى غير الحب تجعل هذا الرجل يمزق نسيج عائلته.

مهما اخبر نفسه. أو اخبرها. بهذه المسألة.

"أنت مجرد كتلة من التناقضات. أليس كذلك؟"

"لا على الإطلاق." قال بنوع مختلف من القوة و الفزع الواضح من الفكرة ذاتها.

تكلمت بصراحة. "لن اوافق على اى شيء اليوم." انتظرت ان يستوعب ما قالته.

رد فعله الأول كان محاولة تجاهل ما قالته. سيتفقان هنا. بغض النظر عن الأوراق الرابحة الاضافية التى تسللت إلى يده. هى لا تلعب.

"اليوم؟" سأل بتركيز على كلمة واحدة.

"اليوم."

الفصل السادس

"هذا ليس عرض غير محدد."

"أوه. اعرف لكنك ذكي بما فيه الكفاية لتدرك ان علبة المجوهرات الصغيرة تلك لن تُفتح بعد ظهر اليوم." دفعت رأسها نحو طاولة الطعام و علبة مجوهرات تيفانى الصغيرة مازالت مستقرة دون فتحها بالقرب من طبقها الفارغ.

أمال ماكس رأسه. تزايدت اللمعة المفترسة فى عينيه. "اعتقدت أنه سيتم فتحها."

"حسناً. أخمن أن حتى قيصر الشركات قد يكون مخطئياً احياناً."

"ربما." لم يشير أى شيء فى ملامحه أو فى وضعه المسترخى على انزعاجه.

بدا... حسناً. مثار. و ذلك لم يكن ما توقعته ك رد فعل على تصريحها. بالرغم من أنها بالتأكيد لم تتآذى فيما يتعلق برغبتها فى كيفية قضاء ما تبقى من ظهيرتهما.

"الليلة. اليوم.... ايا كان. سنصل إلى خطتي."

"ذلك يترتب علي...؟" سأل باجواء الرجل الذى عرف بالفعل.

ربما هو يعرف. أو ربما. مجرد انه جيد جداً فى نشر ثقته. ذلك امر طبيعي -حتى ولو كان فى الظلام.

"أنت و انا اختبرنا توافقنا الجنسي فى الفراش و بالمتابعة الكاملة." عليه معرفة ما يعنيه ذلك

الفصل السادس

لأنها لم تكن تتهجئه. "سأتحدث مع بابا عندما يتصل. غداً، سأتحدث مع جيريمي آرتشر. بناءاً على تلك المحادثة، سأقرر سواء إن كنت مضطرة لمقاطعة شهر عسل اختى بالاختيار."

"لن تضطري لذلك." بدا ماكس متأكد جداً من تلك الحقيقة.

لكن من ثم، كما اعترفت رومي، هو واثق دائماً. الارتياب لم يكن ضمن ذخيرة ماكس أكثر مما كان الحب. نظراً لأن الاتصال بـ مادي فى مؤخرة قائمة الاشياء التى ارادت رومي القيام بها فى الوقت الحاضر، فلن تجادله.

"مساء الغد، سأتناول العشاء بمفردى. سأفكر فيما تعرضه و ما تهدد به وإن كنت استطيع تقبل الأثنان."

أو لو كانت تستطيع العيش مع عواقب عدم القيام بذلك. رومي كانت واثقة تماماً من أن ذلك لا يحتاج قول.

يبدو أن ماكس اتفق معها، لأنه بالكاد أومأ برأسه. "سنتناول الغداء مرة اخرى فى اليوم التالى."

"يمكنك احضار صندوقك الأزرق الصغير. قد يتم فتحه، أو لا."

تحرك لذا كان فى مكان قريب جداً من مساحتها الشخصية، جسمه يحيط بجسمها عندما مرر احد ذراعيه حول خصرها و تحرك الذراع الآخر الموجود فوق ظهر الأريكة ليستقر خلف رأسها.

الفصل السادس

"أنت تُظهرى القليل جداً من الفضول حول قطعة المجوهرات التى سترتديها لبعض الوقت."

"المجوهرات لا تؤثر علىّ." لكن قربه قد يؤثر عليها.

"ليس أكثر من إنقاذ شركة والدك."

"صحيح." لكن إنقاذ والدها؟ ذلك شيء مختلف تماماً. لقد كان كل شيء. و ماكس حركه، بغض النظر عن دوافعه المفترضه.

"أنت أخذت تلك المهلة جيداً." تنفست، وجهه قريب بما فيه الكفاية لتقبيلها. اصابها الإدراك ببطء.

"أنت تعرف أننى سأطلب وقت."

"تمنيت أن تتخذي قرار سريع، لكنى مستعد لمنح اسبوع." رغم ذلك، لقد توقع أن تفتح علبة الخاتم.

لقد تعلم أن برغم كل زخارف الثروة المحيطة بها، فأن رومي لم تكن مهتمة بهم.

"و أنا اطلب ثلاثة ايام فقط."

"حل وسط مناسب."

حكت تقريباً من فكرة مساومة ماكسويل بلاك مع اى شخص، لكن الحقيقة انه اعتبر فكرة الزواج باكملها مساومة.

الفصل السادس

بالنسبة للوقت على الأقل.

ماكس لم يقل لا على الجنس.

من الطريقة التى يجلس بها و رائحة جسده الذكورية المشبعة للهواء حولهما, لا تعتقد أنه سيرفض الجنس, ايضاً.

لم تكن رومي واثقة من سبب اهمية ذلك, لكنه هام. احتاجت التواصل معه بشكل وثيق قبل أن تتخذ قرار.

عند هذه النقطة لم تكن تبحث عن منطق او سبب. غريزتها كانت تخبرها أنها بحاجة إلى اتصال جسدي و هى لن تتجاهل غرائزها.

❖❖❖❖

ماكسويل لا يحتاج إلى الاقناع عندما يتعلق الأمر برغبة رومي فى منح نفسها له بالكامل.

لا, من الواضح أنها لم ترى الأمر بتلك الطريقة, لكنها لم تسمح ابداً لـ أى رجل آخر بنفس مستوى الألفة

لم يستطيع ماكسويل معرفة سبب تقديمها الهدية له الآن, بدون استقرار الأمور بينهما.

لكن من ثم, ليس وضع جديد له معها. عقلها يعمل بطرق عقله لا يستوعبها.

الفصل السادس

ربما كان الأمر بسيطا ك حاجتها للشعور ببعض السيطرة على الموقف.

لم ينفر من منحها ما تريد. فى الحقيقة لقد كان متلهف للغاية للقيام بذلك. لقد بدت ضعيفة للغاية عندما اكتشفت التحاق ابيها بمركز اعادة تأهيل.

ماكسويل لا يهتم بالشعور انه يقوم بشيء خطأ.

فهو يعلم أنه لا يرتكب الأخطاء.

فهو لم يضع اسهم ماديسون في قائمة العناوين الرئيسية للصحف كأداة للمساومة. استعداده لاستغلال ذلك الموقف لن يجعل منه وغد. يجعله ذكي.

فهو لم يقود هاري غرايسون إلى طريق ادمان الكحول. فى الواقع هو من اقنع الرجل المسن بالذهاب إلى مكان يستطيع الحصول على مساعدة عن طريقه لعلاج ادمانه.

هل هو مستعد لمتابعة تهديده بالانسحاب من الصفقة؟ نعم.

هل اخذ ماكسويل بعين الأعتبار, حتى و لو للحظة كيف سينتهى الأمر؟

لا.

لم يكن الوحش الذى بدت رومي تظن أنه عليه.

بغض النظر عما تفكر رومي به عنه, لقد اراد ماكسويل منها أن تتقبل شروط صفقته.

الفصل السادس

ولا تستسلم لشروطه ببساطة.

لو سنوات نجاحه فى العمل علمته شيء ما, فكان ان الشركاء المتطوعين يعملون بكد لإنجاح المشروع. لم يكن الأمر دائماً مرفهاً لكنه يستطيع عرض نفسه, لكن عندما يكون ممكناً, ناور ماكسويل منافسيه رغبة فى الاندماجات التى اختار ملاحقتها.

هناك شيئاً ما مزعج عند التفكير فى أن إقتراحه الزواج كان مجرد إندماج عمل آخر, لكن هذا بالضبط جوهر ما كان عليه زواجهما. أليس كذلك؟

دفع الافكار السيئة جانباً, فكر فى خطوته القادمة. لا شك أن الأمر يتضمن ممارسة الغرام مع رومي, لكن هل يبدأ من هنا و يأخذها إلى غرفة النوم؟

إذا اخذنا بعين الأعتبار رد فعله الفورى حيث كانت هى تشعر بالقلق, لو بدأوا هنا -حتى بأبسط القبلات- هناك فرصة, هذا هو المكان الذى ستهديه فيه رومي عذريتها.

هى تستحق مراسم أكثر من ذلك.

سيأخذها إلى سريره, ليس إلى غرفة الضيوف حيث أقام اغلب علاقاته الجنسية. سريره المصنوع من الحديد المطاوع, المستورد من صانعى الحديد فى روسيا, الذى لم يشغله أى أحد إلا هو.

استخدام المزيد من التحكم أكثر مما ادرك أنه سيكون ضرورياً, ابتعد عن جاذبية جسدها و وقف.

الفصل السادس

مد ماكسويل يده لـ رومي.

"تعالى. سنجري اختبار لاختبار مذاقك الجنسي."

انفجرت بالضحك. كل الأثار العاطفية للغاية. امرأة ضعيفة بشكل خطير تحت حس دعابتها الحلو. "ليس هذا ما قلته؟"

"لكن هل هذا ما قصدته؟"

"ربما أكون مستعدة لفقد عذريتي."

"ربما هناك شيئاً ما يحدث هنا لا يفهمه أياً منا." احب تلك الفكرة أفضل بكثير من كونه الشخص الوحيد الذى فى الظلام.

"أووووه. قيصر الشركات لا يعرف كل شيء. كم يجب أن يكون ذلك مربكاً جداً لك."

"أنا معتاد على هذا التحول المؤسف للأحداث من حولك."

"هل احيرك؟" سألت. بدت سعيدة إلى حد بعيد من تلك الاحتمالية.

"هل تشكِ فى هذا؟ ألم نثبت أننا شخصان مختلفان جداً؟"

"أنت لست كـ جيريمي آرتشر. أو بابا فى هذه المسألة. لكنك تفهمهم. لا تحاول التظاهر أنك لا تفعل."

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الفصل السادس

"أنت، رومي، لغز."

تأنقت. "حسناً، من اللطيف معرفة ذلك."

هز رأسه. كما الآن. لا افهم لماذا هذا مسلي جداً و مُرضي لكِ."

"أنت رجل خطير جداً بالنسبة لىّ، ماكسويل بلاك،" قالت بخطورة اكثر بكثير مما اظهرتها قبل ثانية فقط. "من الجيد معرفة أننى لا اسهل الأمر عليك."

"سأدعوكِ بأى شيء إلا ساهلة، ميلايا."

اشتعلت نظراتها الزرقاء بالحرارة عندما استقرت يدها فى يده و وقفت. "أتعلم أننى احب عندما تستخدم مصطلحات التحبب الروسية."

هو يعلم ذلك. مع أنه مرة اخرى، لم يكن متأكد من أنه يفهم السبب. لكن من السهل عليه استخدام المصطلحات التحبب الروسية عن الانجليزية.

والدته لم تستخدم المصطلحات الانجليزية مطلقاً، بينما يعترف هو بذلك بصوت عالي فقط تحت تهديد تفكك شركته، الروسية كانت لغة ما يمر لقلبه.

على عكس استجابتها الصامتة و بالأحرى المرتبكة على جولته السابقة، علقت رومي على الديكور فى طريقها إلى غرفة نومه، يبدو أنها فاجأتها لشهورها أنها كالمنزل بدلاً من غرفة فندق.

الفصل السادس

"لماذا شعرتي بمنزلي ك فندق؟" كان عليه أن يسأل.

"حسناً, لأن مهندسين الديكور غالباً ما ينهجون طابع عام عندما يعملون لرجل مثلك."

"رجل مثلي؟" ضغط ظهره على باب غرفة مكتبه, ليدفعه مفتوحاً بوسعه حتى يتمكنا من الدخول.

"قيصر الشركات," قالت بقدر صغير جداً من التهكم المرتبط بالكلمة الأولى.

تلميحها لتصرفاته الملكية لم يخفى على ماكسويل, لكنه رفض التظاهر بأنه على خلاف ما هو عليه.

الرجل الذي يعرف ما يريده و لديه موهبة محددة لمعرفة كيفية الحصول عليه.

"لو اردت العيش فى مكان يبدو ك فندق, فسأعيش فى فندق."

لو اراد العيش فى قصر, فسيعيش فى احد القصور, ايضاً.

"انظر, هذه هى الطريقة التى فكرت بها دائماً. يجب ان تسمعنى أنا و مادي عندما جدد جيريمي قصره."

"أنه ليس أدفأ من مساكن."

ليس هناك خطب فى القصور اذا اردت العيش برفاهية بدون خصوصية.

الفصل السادس

مصمم الديكور الذى اعاد ديكورات منزل آرتشر كان على دراية كبيرة بمجاله -حتى مع موهبته- لكنه مكان بارد بلا دليل على ان عائلة عاشت فيه.

بالرغم من أن ماكسويل افترض أن جيريمي فقط من يعيش فى محل اقامته, و العائلة لا تقيم معه. "أنه قصر للعرض من أجل قطب المال المتأنق الذى يحب اثارة الاعجاب و ارهاب بيئته المحيطة بقدر ماله."

استراتيجية ماكسويل الخاصة لكيف يعطى منزله انطباعاً للزائرين بمزيد من الدقة.

شقة البنتاهوس خاصته تعكس شخصيته و ثروته بطريقة تجعل الآخرين يعرفون أنه لا يخاف منهم أن يعرفوا من كان هو.

بالطبع, ذلك كان لأنه لا يمكن اكتشاف اي شيء ذو قيمة خادعة اثناء زيارة المناطق الرئيسية فى منزله. الوانه المفضلة؟ تفضيله للخشب الداكن؟ نعم.

حتى تراثه الروسي وتقبله الكامل لبلد جنسيته الثانية, أمريكا.

ما لم يراه أحد, مالم يبحثون عن كثب و يعرفون كيفية قراءة مثل هذه الأشياء -وليس الأمور شائعة الحدوث- بسبب هل رغبته فى السيطرة أو حبه الصادق لوالدته.

لم يكن هناك سوي صورة واحدة رسمية لوالدته فى غرفة المعيشة. جناح غرفة نومه كان

الفصل السادس

مختلف.

هناك الكثير مما جعل ماكسويل الرجل الذى يمكن رؤيته.

و بذلك ندرة الدعوات إلى ذلك المعتكف.

لم يدعو امرأة إلى الفراش الذي ينام فيه لسبب ما. فى ذكرته لا يتذكر إلا صديق واحد فقط دخل مكتبه الشخصي فى جناح غرفة نومه هو فيكتور بيك, و الاشخاص الوحيدون الذين رأوا كل غرفة فى شقته هم والدته و طاقم التنظيف الذي يعمل لديه.

قبل اليوم.

اليوم, ماكسويل احضر رومي إلى ملاذه الخاص بلا تردد

بدت تدرك فداحة الأمر عندما تخطيا عتبة مكتبه. توقفت و سحبت نفس مصدوم. "أنت هنا."

"أنا هنا بالفعل."

"لا, أنا اعرف." ادارت عيناها. "أنت مضحك جداً. اعني, استطيع رؤيتك فى هذه الغرفة. اعتقدت أن شقتك كانت منزلك كثيراً, لكن هذه؟ هذه كـ لمحة من قلبك."

"أنت مرة اخرى تفترضي أن فى هذا القلب شيء."

هزت رأسها, لم تبتسم حتى ابتسامة. "شكراً على أحضاري إلى هنا."

الفصل السادس

"أنها جزء من صفقتك."

"لا, الجنس صفقتى. و كان ممكن أن يحدث فى غرفة الضيوف."

جفل.

ضاقت عيناها. "هذا هو المكان الذى تأخذ إليه عشيقاتك, أليس كذلك؟"

هز كتفيه. خمنت. لم يكن هناك مغزى من تأكيد ذلك.

"أنت تعلمي لو تزوجتك, سنشتري اثاث جديد لكل تلك الغرف, أليس كذلك؟"

"ايا كان ما تريده."

"أنا متأكد من أن هذه ليست الطريقة التي تسير بها الأمور معك. قد لا اكون حصلت على الوجبة كاملة, لكن ما تذوقته لم يكن رجلاً يقدم لشريكته ما ارادته."

"على العكس, أنا جيدة جداً فى تحديد ما تريده حقاً و منحه."

"ذلك كان قبل عام, هذا امر مؤكد."

توهجت عيناها الزرقاوتان بشغف الذكرى.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل السابع

نظرت رومي إليه بلا شيء أقل من العشق. "الرجال الأخرون ليس مثلك."

"هل اختبرت هذه النظرية؟" تسأل ماكسويل حتى و هو يتمتع بلا خجل بموافقتها الجلية بمهارته في ممارة الغرام.

"أنت تعرف أننى لم افعل."

"إذن كيف عرفت؟"

توردت. "أعرف فقط."

وجد براءتها ساحرة بينما كان الشيء نفسه في نساء أخريات بمثابة علم احمر ضخم بالنسبة لـ ماكسويل.

توقف في منتصف مكتبه, و مرر يده على وجنتها الملتهبة. "نعم, لكن كيف, رومي حلوتى الصغيرة؟"

"قد أكون عذراء, لكن ذلك لا يعنى أننى لم أفعل مطلقاً أى شيء مع رجال اخرين."

"مثل؟" ضغط, تساءل إذا كانت مدركة أنهما يتشاركان فى مداعبة.

ادارت عيناها المعبرتان. "قبلت رجال آخرين."

"على اساس التقبيل وحده..." مال و طبع شفتيه على شفتيها, استفاد من لهاثها من المفاجأة لتذوق

الفصل السابع

صغير قبل أن يرفع رأسه. "أنت قررتِ أننى فريد."

رمشت فى وجهه.

ابتسم.

"انت بدأت الآن, اليس كذلك؟" سألت.

"بدأت فى غرفة المعيشة."

بدت وكأنها كانت تعيد تنظيم أفكارها بناءاً على ادعائه ثم أومأت رأسها.

"كما قلت. لا احد مثلك."

"هل فعلت اكثر من تقبيل رجال آخرين؟" سأل, سمح لأنفاسه بمداعبة شفتيها.

توسع بؤبؤ عينيها, تعابيرها حالمة. "هممممم؟"

"رجال آخرين," ذكرها. "تجربتك معهم."

"بعض اللمسات."

"هنا؟" سأل, ممراً يده على طول ظهرها.

"ماذا؟ لا أ...." تمايلت نحوه. "ربما؟ اعتقد ذلك."

احب هذا الدليل على انها لا تستطيع التفكير بوضوح من لمساته البسيطة. رغباته كانت فى تزايد

الفصل السابع

بالفعل.

"ماذا عن هنا؟" سأل بينما عانق مؤخرة عنقها و مرر ابهامه إلى اسفل نقطة نبضها.

تأوهت. و مالت لتقبله قبلة احتفظ بها لوهلة قصيرة للضرورة. حتى يصلان إلى غرفة النوم.

"لم يسيطير عليّ احد كما تفعل أنت." كلماتها لم تكن اجابة على اغواءه.

لكنهم بالضبط ما اراد ماكسويل سماعه. "ولا احد جعلك تشعرين كما افعل. ايضاً."

"ولا حتى اقترب." كل خط من جسدها الراغب صرخ برغبتها ان تكون بقربه.

هز رأسه من غباءه و عنادها. كان من الممكن أن يحصلان على ذلك طوال العام الماضي.

"مع ذلك. لقد قطعتى علاقتك بيّ."

"لأنك عرضت تحديد موعد نهاية حاسمة للعلاقة."

"وذلك لم يكن شيء تريديه." لقد تعلقت بذلك المفهوم.

احتاج تذكر ذلك.

"لا."

لم يشير إلى انه يعرض شيء مختلفاً جداً هذه المرة.

هى تعرف ذلك.

الفصل السابع

تماما كما كان

يعلم أنها في نهاية المطاف، ستوافق على الزواج منه.

الجاذبية بينهما كانت لا تقاوم. لقد وفر طريقة للقاءهما, و تواصلهما, لكن بطريقة أو بأخرى,

يجب أن يجتمعا معاً مرة اخري. ذلك لا مفر منه.

يوماً ما قد تعترف بذلك.

اجبر نفسه على التراجع للخلف, لخلق مساحة بينهما. اراد استسلامها, لكن لو قبلها مبكراً,

فلن يقومان بالخطوات للذهاب من مكتبه إلى غرفة نومه.

يبدو ان رومي ادركت ذلك بغريزتها ايضاً, حيث نظرت حول فضاءه الخاص بعينان مشوشتان

و اللتان توضحتان ببطء.

تحركت إلى الصور التى تزين احد ارفف الكتب. "يا إلهي... هذا انت عندما كنت صبي صغير.

مع والدتك."

مدت يدها و لمست الصورة بنفس الرقة التى اظهرتها يديها على جسده.

ارتجفت المتعة عبر جسده. "اخبرتك أننى كنت طفل ذات يوم."

"وطفل رائع فى تلك الصورة."

الفصل السابع

لم يكن واثق من سبب الأسي فى نبرة صوتها.

"ماما اعتقدت ذلك."

ابتسمت رومي له ابتسامة من فوق كتفها قبل أن تعود إلى الصور. "هذا الرجل, هو نفسه أليس كذلك؟ الشخص الذى رحل؟"

عرف الصورة التى تتحدث عنها. كان هو و ناتاليا, ماكسويل و الرجل الذى اسماه باتيا طوال ثلاث سنوات. لقد كانوا في جولة في الميناء بعد حوالي عام من دخول باتيا في حياتهم.

ماكسويل يستطيع تذكر باتيا و هو يشير إلى المعالم و يخبره و هو بعمر الثمانية سنوات باشياء لم يذكرها الدليل. كان يوم ساحراً.

"يفاجئنى أنك محتفظ بها."

صوت رومي كان رقيق, تعاطفها غير مزعج كما يجب أن يكون من شخص آخر.

"أنه جزء من تاريخي."

جزء لم يسمح مطلقاً لنفسه بنسيانه. ليس الأوقات الجيدة, ليس الطريقة التى شعر بها عندما ببساطة باتيا لم يعد موجود, ولا السنوات التي تلت ذلك.

"و إبعاد الصورة لن يغير الأمر."

الفصل السابع

"لا. إلى جانب ذلك, كان يوم جيد."

"هل سبق و تكلمت معه منذ رحيله؟"

"لقد مات. لم يخبرنا احد. لماذا سيفعلون؟ ماما رأت النعي و اخبرتني. بالكاد كان يبلغ الخمسين."

"أوه, ماكس." تلك النظرة التى ارتسمت على وجهها. ينبغى ان تكون ك ورق الصنفرة على جرح خام, لكنه شعر بدفء ينتشر بداخله بدلاً من الالام.

سارت نحوه و اندفعت مباشرة إلى احضانه, لم يكن هناك أى اشارات جنسية لحركتها, بل مجرد تعاطف خالصا يأتى إلا من قلب نقي ك قلبها.

شبكت رومى يديها خلف عنقه, أمالت رأسها إلى الخلف. "هل تعرف كم كان عمرى عندما مادى و أنا قررنا أن نكون أخوة؟"

هز رأسه, بغرابة تردد أن يتكلم, مصدوم من حقيقة أنه لم يقبلها بالرغم من موقعهما. لا يمكن لأي امرأة أخرى أن تعرقل طبيعته الفاسقة إلى شيء أرق.

لقد قالت أنه كان خطراً عليها, لكن حقاً, العكس كان الصحيح. قد لا يمتلك النزاهة ابداً للاعتراف بذلك, لكنه لم يكن احمق للاختباء من الحقيقة, ايضاً.

"بعمر الخامسة," قالت, مجيبة على سؤالها.

الفصل السابع

"لقد مضى وقت طويل جداً." صوته كان خشناً بغرابة.

"نعم." العينان الزرقاوتان البريئتان لاقت عينيه. "تقريباً عشرون عاماً."

اومأ.

"عندما اهتم بشخص ما, ابقي فى حياته أو حياتها. لا استسلم لأنه غير مريح, أو غير مناسب."

هاتان نفس العينان الزرقاوتان اجبرته على الايمان بشيءً ما غير الماضي.

وجد نفسه راغب و ذلك جعله اكثر حذراً. "لم يكن لديها عائلة اخرى كان عليها منحه لك للاحتفاظ بها."

"لا, لكن لو تعتقد أن العيش مع بابا خلال السنوات القليلة الماضية كان نزيه, فأنت مخطي. أو حتى أكون افضل اصدقاء ماديسون المجنونة. تلك الفتاة احياناً تخيفني لدرجة الرعب, لكنى لن اخرج ابداً من حياتها."

فتح ماكسويل فمه ليخبرها أن علاقتهما لم تكن متشابهة, لكنه اغلقه مرة اخري بدون أن يتكلم.

قبل سنة واحدة, رفضت رومي عرضه لاقامة علاقة لفترة محددة, لكن ولا مرة خلال الاثنا عشر شهر الماضية حاولت تجنبه. لو رأته فى مناسبة, تتحدث معه. تجيب على الهاتف عندما يتصل بها,

الفصل السابع

بالرغم من أنها اوضحت أنه لم يكن من السهل عليها عندما يتصل بها. ملكة التهرب لا تتجنب الناس.

لقد كان ادراكاً مهماً.

"أنت مميزة للغاية." اخبرها.

توهجت ابتسامتها. "أنا مجرد أنا. لكن يجب أن اخبرك. ماكس. تعلمت المزيد عنك في فترة ما بعد الظهيرة مما كنت أعرفه طوال الوقت الذي عرفتك به."

"ستتزوجيني. ينبغي أن تعرفيني."

"متغطرس كثيراً؟" هزأت منه.

"لقد قررنا هذا بالفعل."

تنهدت. لكن لم تبدو منزعجة. تقبلته فقط. "مارس الغرام معى ماكس. اريد ان اعرف ما الذى سأتعلمه عنك بعدممارسة الغرام."

لم يظن أن هناك المزيد لتتعلمه. لكنه لم يكن على وشك رفضها.

لقد قال فى السيارة (لا) لأنه فى اى وقت من الأوقات ليلة واحدة لن تكون كافية بينهما.

❖❖❖

الفصل السابع

لهثت ضاحكة عندما رفعها ماكسويل بين ذراعيه ليحملها إلى غرفة النوم.

"ماذا تفعل؟" تساءلت مقطوعة الأنفاس.

"انتهي صبري و سنقوم بذلك الآن."

"أنا لست عروسك." ليس بعد.

"سأجعلك عروسي الليلة. لو لم يكن هذا هو الزواج. فماذا يكون؟"

تقريباً تخيلت أنها ظنت أنه عقد عمل يتعلق به. لكن التعبير فى عينيه الرماديتين الداكنتان اوقفها.

لم يكن هناك مرح. ولا ارتياب. مجرد تملك مشتعل و رغبة. هى تعرف أنه هكذا. هل وجدت تقريبا من المستحيل مقاومة الأمر بنفس قدر صعوبة نسيانه.

"هذا سيجعلك ملكي. ايضاً. صحيح؟"

"أوه. نعم. ميلايا. هذا وعد ذو وجهين وعد سنقطعه باجسادنا."

"لقد مارست الجنس مع الكثير من النساء."

"أكثر من زوجين." اعترف بدون خجل.

"أنت لم تدعوهم."

الفصل السابع

"طوال الساعات التى قضيناها معاً اجسادهن كانت ملكي لأمتاعي, لكن العلاقة استمرت فقط اثناء ممارسة الجنس." حملها إلى غرفة النوم و اللحظة بدت عميقة كما ادعي.

شددت ذراعيها حول عنقه. "أنت تستند على نوع مختلف من الدعوة."

"لقد فعلت ذلك منذ عام."

"هل فعلت حقاً؟"

"أوه, نعم."

صدقته. ليس لديها مساحة لإنكار ذلك. لو كانت صادقة مع نفسها, فستعترف انها شعرت بالدعوة و عاشت على أمل أن الوقت يبلده إلى الانقراض.

الآن فقط تستطيع أن تعترف بأن ذلك لم يحدث بأي شيء مثل السرعة أو النجاح. و هو كان عازماً على تجديد هذه الدعوة واخذها إلى النتيجة الطبيعية

دعوة كانت متأكدة جداً انها لن تقدر على رفضها مرة اخرى. حتى مع أفضل تقنياتها في تجاهل الحقائق فهى لا تريد المواجهة.

"لقد قلت أنك تواعد." إذا سارت الدعوة فى كلا الاتجاهين, فلا ينبغي أن يحدث ذلك.

أليس كذلك؟

الفصل السابع

"لم اقل أن تلك المواعيد أنتهت بممارسة الغرام."

تعاقبت الصدمة خلال رومي. "لم تكن عازب خلال السنة."

"ألم أكن؟"

"لا تغظيني. اخبرني فقط." احتاجت أن يتفوه بها بصوته ذلك الذى تعرف أنه لم يكذب عليها ابداً.

"نعم, رامونا. منذ عام, أنت طالبتي بجسمى و هو لا يريد سواك الآن. هل ذلك يسعدك؟"

بالتأكيد هو لا يبدو مبتهجاً من الاعتراف.

لكن رومي؟ كانت سعيدة للغاية من ذلك أكثر من ابتزازه لها باقتراح الزواج.

"أنت تعرف أننى لا اريد اى احد آخر, ايضاً."

"إذن, الآن نستسلم للقوة التى لا تقاوم."

"اعتقد أن ذلك هو أنت," اغاظته.

"كذلك أنا, قبل أن تُولدي بيّ رغبة مُلحة لن تنطفئ."

القبلة التالية ارسلت السنة النار عبر جسدها و لمست اعماق روحها بينما فمه طالب فمها بحماس متلصص. عندما انتهت, كانت مستلقية فى منتصف سريره الضخم, ملابسها متجعدة بسبب اصراره على التواصل المباشر ببشرتها.

الفصل السابع

السواد تقريباً ابتلع القزاحيتان الرماديتان بالكامل. تمعن فى تكوينها الجسمانى بامتلاك صارخ و شغف لا يمكن إنكاره. اختفى حذاءها. السروال مفتوح عند الخصر. ازرار قميص ماكس محلولة للكشف عن صدره العضلي.

تحركت ناهضة. مد يده إليها و وجدت يديها الاثنان بين يديه. خفضت عيناها لتنظر إلى اصابعهم المتشابكة ثم عادت لتنظر إلى وجهه الوسيم.

تعبيره فاجأها. شيئاً ما بخصوص اللحظة التى كان يتوقعها بوضوح.

الأمور بخير. رومي لم تكن تشعر بكل ذلك الثبات فى نفسها.

"هذا وعدي لك." قال و قلبها توقف

الوعد كان نذر. وعد من رجل لا يخلف كلمته. لم تكن مستعدة للوعود. لكن لا تستطيع ايجاد الكلمات التى تحرمه من تلك اللحظة.

"طالما نحن معاً. لن يكون هناك آخرين." قال. كل الوعود بلا تردد. "أى اطفال سنحصل عليهم سيدعونى بابا و سيكونوا آمنين بوجودي فى حياتهم حتى يوم مماتى."

احترقت الدموع فى نهايات عينيها. "أنت لست عادل."

مثل هذه العهود لا يمكن تجاهلها اليوم التالي ك انسجة خيوط عنكبوت فى مهب الريح.

الفصل السابع

حتى عندما يقطعهم رجل اقل، رجل اقل بكثير من شخصية ماكسويل بلاك.

"طالما تنتمى إلىّ، سأنتمى إليكِ" واصل كما لو أنها لم تتحدث. "رفاهيتك ستكون من اولوياتى، أمتاعك رغبتى، سعادتك هدفى."

"حتى و أنت تبتزنى بصحة أبي؟" سألت بيأس.

احترقت العينان الرماديتان بيقين. "حتى ذلك الحين."

"توقف عن قطع الوعود ليّ." توقف رجاءاً، صرخ قلبها. "فقط.... فقط مارس معى الغرام."

"يمكنك إنكار الأمر، لكن الحقيقة لن تتغير. هذا..." سحب يده بعيداً عنها ليشير بينهما.

"هذا اكبر من الجنس، هذا اكبر من شغف ليلة واحدة مغيبة للعقل."

"هذا تقريباً يبدو كأنك تعترف بامتلاك قلب."

"نيت،" نفي بروسية متصلبة. "لكن الروح؟ نعم، لدي، بطريقة ما، رامونا غرايسون، يجب أن تجدى طريقة لتلمسيها."

حتى لو أعتقد أن ذلك سينتهي فى يوم من الأيام، ان زواجهما لم يُبني على اساس انهما رفقاء روح، ذلك الاعتراف كان سبب افضل لانتهاز الفرصة على هذا الرجل من كل الابتزاز فى العالم.

القبلة التالية كانت بحد ذاتها وعد آخر. نذر بين الاثنين لا يمكن إدعائه أو تجاهله، بغض النظر

الفصل السابع

عن ما يجلبه الغد. هذه اللحظة ستغير رومي بشكل اساسي و ليس فقط لأنها تستقبل حبيبها الأول.

القبلة لا تلمح فقط. لكنها نذر من النوع العاطفي لشخص قد يقضي حياته بأكملها دون تجربتها.

رفع شفتيه عن شفتيها. لكن ابقي جسده بالقرب منها. نظراته مصممة و حازمة بطريقة تذكرتها. "أخبرني."

تذكرت هذا الطلب. ايضاً. لكن بطريقة ما عرفت الآن بأن ذلك عنى أكثر من مجرد لعبة مثيرة.

ماكس قطع وعوده. الآن يجب أن يحصل على وعودها.

"ملكك."

"لي فقط."

"لكِ فقط."

لم يطلب المزيد. لم يطلب منها ضمان أن تكون أم جيدة أو متواجدة. لقد تم شمول كل شيء في ذلك التصريح الوحيد. ادنى حد من الكلمات المحملة بالتزامات مُعقدة و بعيدة المدى.

الفصل السابع

و لا تستطيع الندم على تلك الحقيقة.

مهما كان ما يجلبه الغد.

نزعا ملابس بعضهما البعض ك العشاق القدامى, بالرغم من أنهما لم يتعريا بالكامل ابداً من قبل. عندما تواعدا قبل عام, أوقاتهما الحميمية كانت متفجرة و غير مخطط لها.

لم يكن هذا يعني أنها لم تكن حادة, مدهشة و بنهاية المطاف قطعاً لا تنسي.

لكنهما لم يأتيان ابداً إلى شقته لممارسة الغرام. هى تعرف اين يعيش, حتى أنها كانت تأتي إلى بنايته لتنتظره, لكنها لم تدخل منزله ابداً, و مؤكد ليس غرفة نومه.

ذلك بدا طبيعي جداً, مع ذلك, لدفع قميصه عن كتفيه, و جذب حزامه المتدلى من حلقات سرواله, لقد قامت بكل هذا بدون اى تفكير حقيقى.

عندما نزع عنها سترة فستانها الصغيرة, لم تحاول تغطية جسدها. ليس لغرض إغراءه بالذات, لكن لأنها لم تشعر بحاجة للاختباء. لا ترغب في وجود حواجز زائفة بينهما.

اشتعلت عيني ماكس بالحرارة. "جميل جداً. لا اتذكر ان ملابسك الداخلية كانت بهذه الاثارة."

"أنا اعرف ما اريد." انها حتى لم تتورد عندما قالت هذا.

لقد خططت لبعد ظهر اليوم و ذلك لا ينبغي أن يصدم القيصر الذى لا مثيل له فى وضع

الفصل السابع

الخطط.

اهتز الهواء المحيط بهما بالجوع الحسي حيث بدا أن كلماتها تؤثر عليه بطريقة مواتية تماماً.

"أعجبتنى ملابسك الداخلية." خفض رأسه و طبع قبلة على شفتيها. "كثيراً جداً."

"شكرا لك."

"لكن يجب نزعهم." بحركة مواكبة لكلماته. ارخى ملابسها الداخلية و جذب الحرير بعيداً عن جسدها.

ارتجفت كرد فعل على ملمس الهواء على بشرتها العارية و لمسة اطراف انامله لبشرتها الحساسة.

"أنت متجاوبة للغاية." قال برضي ذكوري.

"لك أنت."

"كما يجب أن يكون." يده الكبيرة عانقت منحنياتها برقة لكن بتملك لا يمكن إنكاره.

"هنا؟ هل لمسك آخرون مثل هذه اللمسة؟"

"ماذا؟" لماذا يسأل هذا السؤال؟

"أنت قلتِ أننى ليس كالرجال الآخرين. سألتك و كيف تعرفين." ذكرها. كأنه يستطيع قراءة

الفصل السابع

التشوش المرتسم على وجهها.

ربما يستطيع قراءته.

"أنا... ليس هكذا. من تحت قميصي و ليس على بشرتى مباشرة." ارتعشت كلماتها عندما داعبها وجذب منها المزيد من المتعة.

"أنا مختلف عن الرجال الآخرين. لكن ميلايا. أعتقد أن استجابتك لىّ فريدة من نوعها ايضاً. صحيح؟"

"أوهـ. نعم." تنفست بهدوء.

"سأمحو لمسة أى رجل آخر. مهما كانت حميمية."

كيف تخبره أنه ليس بحاجة لمحى ما لم يكن موجود ابداً من قبل؟ لم تكن مبتدئة تماماً. او على الأقل اخبرت نفسها دائماً أن القبلات و المداعبات و هى بكامل ملابسها تعنى انها لست مبتدئة.

لكن رومي كانت تخدع نفسها.

هذه مداعبات المثيرة ستغيرها.

اللمسات الآخرى لم تترك أى تأثير دائم.

حاولت اخباره. لكن الكلمات جاءت مفككة بينما كان ماكس ينزع عنها سروال طقمها و سروالها

الفصل السابع

الداخلى بحركة واحدة و القاءهما جانباً.

"هشش... أنا افهم. أنت لىّ. أنا لكِ. هذا جيد." ضغط اصابعه على شفتيها, من ثم تبعهما فوراً بشفتيه.

القبلة لم تكن طويلة, لكنها كانت عميقة و تلوت رومي بتجدد الشغف عندما تراجع منسحباً.

ابتسامته كانت شرسة بدائية تماماً. "أنها تسير فى كلا الاتجاهين. لا تشككِ ابداً فيها."

"هل تمحو ذكري النساء الأخريات فى فراشك؟"

"لا."

لم تستطيع خنق صوت الأذى.

ضغط جسدها العاري مقابل جسده المكسو جزئياً. "لا يمكنك محو ما لم يكن موجود ابداً."

الكلمات كانت متطابقة بشكل مخيف لأفكارها الخاصة قبل ثوانى فقط, اجتاحتها رعشة متأصلة, لكن لا يمكن أن يكون يقصدهم.

"لقد كنت مع الكثير من النساء الأخريات."

"لم اكن مع اي نساء فى هذا الفراش ابداً. لم اكن ابداً مع نساء و انا علي دراية أنهن يمتلكن مستقبلى."

الفصل السابع

بغض النظر عن مدى سرعة زوال تلك الملكية، رومي ليس بيدها حيلة لتقدير المشاعر. "جيد." اومأ، لكنه لم يفعل. "لم تستجب لىّ أى امرأة ابداً كما تفعلى انت. لم اختبر سيطرتى الخاصة على الإطلاق، سواء فى غرفة النوم أو خارجها."

لقد قال اشياء من هذا القبيل من قبل، لكنها

لم تأخذهم كثيراً بعين الاعتبار.

الآن ادركت أنهم مهمين حقاً بالنسبة إليه. ذلك ساعد على توضيح سبب تخطي حدود علاقته لعرض الزواج، حتى الزواج بوقت نسبي، بند سهل.

"احب اختبار سيطرتك."

ضحك ضحكة عميقة و مثيرة. "بلا شك."

خرج ماكس من الفراش لنزع بقية ملابسه، لم تصر رومي على نزعهم بنفسها. شيئاً واحداً تعلمته قبل عام لقد كانت متحمسة للغاية لتوليه زمام القيادة فى غرفة النوم. ذلك ازعجها قبل عام و ربما ذلك كان جزء من السبب في أنها كانت على استعداد للتنازل عن أفكارها حول العلاقات على الرغم من أنها تريد ذلك إلى ابعد الحدود.

لم يعود إلى السرير فور تجرده من ملابسه، لكن وقف فخور و سمح لها بمشاهدته. كأنه يعلم

الفصل السابع

أنها تشتهى رؤ يته فقط.

بالنظر إلى مدى معرفته بكل رغبتها قبل عام. خمنت أنه ربما عرف بالفعل.

يفترض بالنساء أن يكن أقل توقاً للنظر من الرجال. رومي لم تكن متأكدة من الذى قرر تلك النظرية. كل ما تعرفه وبالنسبة إليها فأن النظر إلى ماكس مثير بقدر لمسه.

احبت تضاريس جسده. تفاصيل عضلاته. تباين بشرته الروسية البيضاء مع شعره الداكن. طريقة وقفته بمثل هذه الثقة. و عشقت الطريقة التى تغطي بها خصلات شعره الداكنة القصيرالمتجعدة صدره العضلي بطريقة مثيرة للاعجاب حقاً.

"أنت تلتهميني بعينيك. ميااليا."

أحقاً تفعل؟ "أنت رجل جميل."

ولا أى كلمة تلاءم بمثالية وصف القطعة الفنية لوقوف ماكسيل بلاك امامها.

بدءاً من الشعر الأسود الذى اغرى اصابعها لبعثرته. مروراً بملامحه التى طاردت احلامها و خيلاتها. وصولاً إلى جسده العضلي بدءاً من الكتفين و تماوج عضلات بطنه الثمانية. الفخذان النحيلان اللذان يجعلان اى رياضي محترف فخور بهما. كان مثالي.

المثالى الذى ادعى انها لمست شيئاً ما من روحه.

الفصل السابع

ما مدى سرعة تألف المشاعر داخلها إلى حب لا يُقهر و لن ينتهى ابدا؟

لا تعرف, لكنها رفضت السماح لخوفها من ذلك النوع من المشاعر التى لا مفر منها أن يمنعها من الافصاح عن كل احساس مدهش تشعر به فى هذه اللحظة.

"أنت مستلقية هناك كـ رمز ل إلاهة اغريقية و تدعونى جميل؟" تلك الضحكة المظلمة كانت هناك مرة اخرى

"بالكاد أوصف بالألهة الاغريقية."

"أنت تلهبي مشاعرى." لم يكن هناك أوقية سخرية أو تلميح متهكم فى نبرته.

استدارت رومي على جانبها المواجه له و اسندت رأسها على يدها. "هذا شاعرى للغاية بالنسبة لرجل اعمال."

احنت ركبتها و اسندتها على الفراش, فخذها العلوى يتقاطع مع فخذها السفلي, يمنحها تقليد افضل "إلاهة مثيرة", الوضعية التى كانت قريبة من واحدة من أفضل اوضاعها المفضلة فى اليوجا.

اشتعلت عيناه الرماديتان بالموافقة. "أعتقد أننا متفقان على أنى قيصر الشركات."

"و هل القياصرة شاعرين فى الفراش؟" تساءلت بصوت عالى.

الفصل السابع

"هذا القيصر شاعرى, كما يبدو."

وافقت بشكل خاص, على يقين تام من أن خلف كل رجال الاعمال الاذكياء القساة تعيش روح شاعر.

مررت يدها فوق منحنيات فخذها و وركها. "هل ستعود إلى الفراش؟"

"هل انت واثقة من أنك تريدي وخز الدب؟" سأل بدمدمة مشابه جداً لدمدمة الدب.

"لو ذلك يجعلك تقترب منى؟ أوهـ نعم." لقد احبت النظر إليه, لكن الآن ارادت اللمس.

و ارادت أن يتم لمسها بالمقابل.

"أنتِ تعرفين ما يقولون...."

"أحذر مما تتمنى." قالت.

بحركة سلسلة مستحقة لقط الغابات -ليس دب متثاقل- انضم اليها ماكس فى الفراش.

"قد تحصلي عليه فوراً."

ضغط على كتفيها لذا تراجعت و عدل من وضعيتها و غمرها بجسده, كل لمسة كانت مناورة واثقة و حازمة.

بدا مناسب جداً فى موضعه, جسده الكبير و القوى ملائم تماماً لجسدها.

الفصل السابع

خفض ماكس رأسه حتى مس جبهتها, امتزجت انفاسهما بحماس. "ارغب فى اجتياحك."

"نعم, رجاءاً." هذا ما ارادته, لقد أرادته من فترة أطول بكثير مما اعترفت به بنفسها.

قبلته كانت ما بعد الاجتياح, كان شرهة والاستبدادية ومليئة بحاجة لا تطاق. لم تكن رومي يائسة فقط لأنكار تلك الحاجة, لكن لم يكن بيدها حيلة لمجاراتها. اندفعت الرغبة عبر حريق هائل لا أمل فى اخماده إلا عن طريق الوصول إلى الرضي الكامل و الكلى.

توقف العالم من حولهما عن الوجود.

فى مرحلة ما, غرقت تحت هجمة الرغبة إلى اجتاحتها استجابة لسيطرته.

لقد لمسها بطرق تذكرتها و طرق لم تتذكرها.

لم يكن هناك حد لحميمية مداعباته, لم يكن هناك بقعة على جسدها خاصة جداً, لقد اثار بمداعباته مناطق كثيرة مثيرة لم تكن تتوقعها لدرجة أنه زاد من أثارت حماستها. لقد جعلها تستكشف جسدها, مستفزاً استجابتها بكل مناوشة من اطراف انامله, مشعلاً كل نهاية من نهاياتها العصبية حتى صرخ جسدها مطالباً بالمزيد.

"ماكسويل," لهثت, لم تكن واثقة تماماً مما تطلبه بالضبط, لكن تعرف أنها احتاجت المزيد. أبتعد عنها و ذلك ما لا تريده. حاولت الوصول إليه, لكنه لا يزال مسيطراً على كل حركة.

الفصل السابع

اصدر صوت من الأحباط لم تسمعه من نفسها ابداً من قبل.

"ماذا تفعل؟" أوهـ, يا إلهى.... كانت تأن.

لم تئن رومي من قبل. أبداً.

مع ذلك, لم يبدو منزعجاً. تعابيره كانت مصممة جداً بالنسبة لأى مشاعر أخرى غير الرغبة.

"أريد أن امنحك متعة تفوق تخيلاتك."

"أنا متأكدة جداً أننا وصلنا إليها بالفعل."

"اريد المزيد. ألا تريدي أنت, داراغايا؟"

"أنت تعرف أننى اريد." هو الشخص الذى ابتعد.

"إذن يجب أن تثقي بىّ."

فتحت فمها و وجدت نفسها تفتقر الاجابة.

يبدو أنه لم يلاحظ بينما حرر يديها و خرج من السرير.

استدار مبتعداً و فتح درج في خزانة خشبية داكنة. عندما عاد إليها, كان بين يديه كومة من الحرير الأزرق اللازوردي.

"لماذا هذا؟" سألت بصوت خشن من العاطفة.

الفصل السابع

نفض النسيج و رأت أنه وشاحان طويلان. الحرير رقيق جداً لدرجة انه يتماوج فى الهواء مع اقل حركة.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحيلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الثامن

"أشتريتهما من ثلاثة اشهر." اجاب ماكس بنبرة متأملة. "كان علىّ أن أعرف حينها."

"تعرف ماذا؟" سألت رومي.

"أنكِ لم تخرجي من رأسي."

"حسناً." استوعبت حقيقة ان لون الحرير ظلالاً مماثلاً للون عينيها بالضبط عندما تكون سعيدة.

قضمت شفتها السفلي. "أممم. من أجل ماذا؟"

"إمتاعك."

"تريد السيطرة عليّ" لم تكن مذهولة.

لقد منحها من قبل سعادة هائلة بتقبل السيطرة و استخدامها لصالحها. لم تكن مصدومة. ليس حقاً.

لم تكن واثقة ايضاً من شعورها نحو الوشاحان.

لابد أنه قرأ التناقض فى وجهها لأنه قال بإقتناع شديد. "سارضيكي."

"ليس هذه المرة." لم تكن أكيدة من السبب. لكنها تعرف أن هذان الوشاحان يمثلان شيئاً ما بينهما لم يكن موجود بعد.

تراجع. كما لو أن كلماتها صدمته. ربما حتى جرحته.

الفصل الثامن

"لقد استمتعت بكوني مسيطراً للغاية منذ عام."

"نعم." لم يكن هناك إنكار.

لم تحاول رومي حتى إنكار أنها شعرت باثارة خاصة من الاهتمام الذي أولاه لها, بالطريقة التى حصلت على تركيزه بالكامل عندما حدث ذلك. لكنها لم تكن مستعدة لـ الأوشحة, ايضاً. حقاً لم تكن أكيدة من السبب. فى احد المرات, عندما كانا يتواعدان, استخدم رابطة عنقه بينما كان يلمسها. و هي أحبت ذلك.

لقد اوصلها إلى ذروة مذهلة, و سرعان ما تبعها بأخرى.

و ما زال, لن تستخدم الأوشحة الآن.

جلس بجانبها, مرر الحرير فوق جسدها,متسبباً فى رعشات حسية متصاعدة و لم تحاول خنقهم. "قبل عام ما كنتِ تتردي."

"أعرف."

"إذن؟"حثها, متوقعاً أن تغير رأيها.

تلك الثقة التى تجمعت على الأقل كانت فهماً جزئياً لترددها لهذا النوع من الألعاب فى الوقت الحالى.

الفصل الثامن

ادعاء هى صدقته, لكنه لم يكن المغزي. "ماذا تعني؟"

"حبيبتى."

"أذن, أكثر من ميلايا؟" آملت أن تكون تفوهت بذلك حقاً.

"نعم. لماذا؟ هل يهم؟"

"أنت تعلم أنه مهم."

استخدامه لهذا اللفظ التحببي الروسي الجديد لم يكن صدفة, لكن هل كان متعمداً أو ضرورى لإرضاء الشاعر فى روحه؟

أومأ, يعترف بأنه مهم. "أنت لا ترغبي فى استخدام الأوشحة؟"

"لا."

"لم استخدمها مطلقاً مع أى امرأة أخرى."

احبت سماع ذلك أكثر مما كانت ستعترف ابداً. "ليس لهذا السبب لا اريد استخدامهما الآن."

"أنت لا تثقي بيّ."

"لست أكيدة."

"أنت تعاقبيني."

الفصل الثامن

"لا اعتقد ذلك." لكنها لم تنكر صراحة لأنها لم تكن متأكدة من ذلك. على الأقل قليلاً.

تمعنها لعدة ثواني طويلة قبل أن يجمع الحرير. اصابعه ربتت على بطنها بحركة مدروسة للغاية. "سنترك القيود فى الدرج فى الوقت الراهن."

"حسناً."

"أنت تعلمي أنه ليس عليكِ إلا أن تقول لا إذا اردتِ مني التوقف عن فعل أى شيء."

"أصدقك." لم يحتاجان ابداً كلمة آمنة.

سألته رومي ذات مرة عما إذا كان قد لعب بتلك الطريقة و قد اخبرها أن الجنس ليس لعبة بالنسبة إليه.

بالرغم من الألعاب الحسية التي لا يمكن إنكارها التى مارسها. صدقت ذلك. لم يريد كلمة آمنة لأن بالنسبة لـ ماكسويل بلاك. احترام كلمة لا له نفس اهمية الحفاظ على كلمته.

"سأعرف أنك تثقين بيّ عندما انت تقومين بنفسك بإخراج الوشاحان من الدرج."

و كان هناك ذلك الألم مرة اخرى. لكن بدا أنه لم يعد يدركه بعد.

أومأت. فجأة جف حلقها للغاية فعجزت عن الاجابة.

أخذ الحرير الأزرق بعيداً و جزء منها ندم. لكن ليس بما يكفي لإيقافه.

الفصل الثامن

لو ازعجه رفضها على مستوى متعمد, لم يظهر ذلك. فملامحه مليئة بالرغبة البدائية كما هى دائماً. عاد إليها, لكن لم يغمرها بجسده كما فعل سابقاً.

عوضاً عن ذلك, مال عليها و مسك رسغها. "حسناً؟" سأل.

هزت رأسها بالإيجاب. "مممم ـ هممم."

"أحتفظ بهما هناك." لم يكن سؤال.

اجابت على اي حال. "حسناً."

بلمسة رقيقة, لكن متصلبة, داعبها. "أنت جميلة جداً جداً."

"شكراً لك." صوتها أجش. غريب جداً. ليس ك نبرتها المرحة المعتادة.

مرر اصابعه عبر خصلات شعرها فارتجفت. من كان يعرف أن شعرها يمكن أن يكون حساساً.

لكن هل ذلك يشعرها بشعور جيد؟

أنه شعور مذهل.

مال عليها و استنشق بعمق. "أريدامتاعك."

"أممم, حسناً" همست عمليا. شعرت أنها ربما يجب أن تكون محرجة، ولكن لم يكن هناك مجال لهذا النوع من رد الفعل بينهما

الفصل الثامن

كان هناك حاجة صادقة للغاية.

"هناك مدرسة للفكر الجنسي تدعي أن هناك أربعة مجالات مختلفة في القدم محفزة جنسيا بشكل خاص. هل تعرفي ذلك؟" سألها بينما كان يداعبها برقة. لمساته ارسلت رعشات حسية مباشرة إلى اعماقها.

"لا. أو.... أووووه..." أجابتها تضاءلت إلى تأوه.

"أنا متعلم انتقائي." قال تقريباً بجدية. لكن الرغبة العنيفة فى عينيه الرماديتان القصديريتان الداكنتان أزالت اى شعور غير رسمي للكلمات.

"نعـــم؟"

"لقد درست نقاط الضغط فى الجسم مع السيد كيم ماك و الذى كان الشاغل فى حياته اكتشاف مناطق الجسم الغير متوقعة التى تُعطي اكثر متعة."

"أليست نقاط الضغط الخاصة بالألم؟" سألت بتشكك.

"معرفة نقاط الضغط الخاصة بالألم مهمة لتحاشيهم بقدر اهمية معرفة ان تلك اللمسات تستطيع جلب اعظم متعة.لن اخذك إلى تلك الحافة بين المتعة و الألم. بالرغم من النشوة فى بعض الأحيان تكون عظيمة جداً. ستتسألين عن مدى قربك منها."

الفصل الثامن

"أوه." حدقت فى وجهه بصدمة، التى عرفت أنها عكست مدى براءتها. "هل درست كيف تمارس الجنس؟"

"ليس الجنس فقط، داراغايا، لكن الجنس المذهل المذيب للعقل."

"ذلك النوع الذى يجعلك تشعر كأنك مررت بتجربة الأنفصال عن الجسد."

تستطيع تذكر ذلك من عام مضى عندما لم يقوما بأى ممارسة حميمية.

ابتسامته جمعت ما بين المتعة و الشراسة. "نعم."

"لكنك قيصر الشركات. متى كان لديك وقت لذلك؟"

"كل شخص يحتاج هواية. و بطبيعة الحال، معلمى دربنى ايضاً على الكونغ فو التقليدي."

لا عجب ان جسده مصقول جداً. "كان جزءاً من نظام تدريباتك فى ذلك الوقت." مع ذلك، ادهشها قليلاً أن ماكس قام بدراسة الجنس.

"نعم."

"ذلك عمل كثير لأجل عشاق وقتين." ارتفعت نبرة كلماتها و سقطت عدة اوكتافات كلما زاد تعمق لمساته.

استهجن، لكنها رأت شيئاً ما فى عينيه.

الفصل الثامن

لكن لديها جوابها، أو على الأقل جزء منه. تماماً كما كانت متحمسة لتوليه القيادة، فماكس نال شيئاً ما من المتعة، ايضاً.

"متعتك تأتي من سيطرتك على الشريك."

"جزئياً، نعم."

طبعاً. رجل مثله، حياته باكملها مرتكزة على السيطرة. الجنس لن يكون مختلف.

"ربما كنت تتدرب من اجلي؟"

احبت تلك الفكرة اكثر من كونه منح هذا الجزء من نفسه لأخريات قبلها.

كان ملكها. لم تكن واثقة من اين جاءتها تلك الفكرة المتملكة، لكنها لم تفعل شيء لكبحها. الدليل على النقيض من ذلك. لم يكن الأمر كما لو أنه قادر على قراءة افكارها على اية حال.

ضحكته المثيرة الخافتة لم تبدو حتى ساخرة. "اعتقد ربما تكوني على حق."

لم تتفاجأ من تزايد حميمية لمساته. لقد فعل ذلك قبل عام.

يبني متعتها حتى تتألم من الاحتياج للمس جسمها البرئ بطريقة لم تعرفها ابداً من قبل.

مع ذلك لن تتمكن من كبح صوت الأنين.

"هشش.." تعابيره حارة جداً لدرجة حارقة. "سنصل إلى هناك. لكن لديك مرة اولى واحدة فقط."

الفصل الثامن

هل كان يثيرها أكثر من ذى قبل؟

ادركت أنه تفوه بالكلمات بـ حزن عندما هز رأسه بجدية.

"أنا لا ازعجك, داراغايا. أنا اقوم بامتاعك."

"ذلك ربما يكون صحيح." لهثت بينما كان يداعبها بحميمة.

جسدها صغير لكنهما اكتشفا سوياً أنه كان حساس جداً لأى اقل لسمة.

"لا, لا, لا... هذه ليس طريقة مختلفة لقول نفس الشيء," أكد لها. "للشعور بالإثارة عليك جعل شريكتك تتساءل عما إذا كنت ستمنحها نعمة التوق و انت تعلمين أننى سأفعل."

"فى اطارك الزمنى," لهثت.

"تلك طريقتي." قالها بعملية روسية وجدت كلتا الترويع و الجاذبية المثيرة للسخرية يتواليان.

"احيانا, ربما ينبغي أن تدعيني استخدم الوشحان الأزرقان." أوه, يا إلهي.... كل كلمة تتطلب جهداً متزايداً كلما تزايدت اثارة مداعباته اكثر فاكثر.

توقف, و نظر إليها تعابيره غير قابلة للقراءة. "لم اكن منفتحاً مع حبيبة اخرى هكذا."

"إلا أنا؟" سألت, مع العلم ان اجابته بالغة الأهمية, لكن لم تكن متأكدة من السبب على الإطلاق.

رغم كل شيء, لم ترغب حقاً فى استخدام الاوشحة عليها, لقد فضلت ذلك كثيراً بطريقة

الفصل الثامن

عكسية.

"نعم." تشابكت نظراتهما, بحميمية عناق.

"احياناً, نعم."

ملأتها النشوة, لكنها عرفت فقط إذا كان رأه, فهو سيخطئ و يظنه انتصار.الذى لم تشعر به على الإطلاق, لذا بذلت قصارى جهدها لتؤمي ببساطة و قالت, "اعتقد انني ربما قد يعجبنى ذلك."

"سنرى, أليس كذلك؟"

نعم, سيرّيان. لكن ليس اليوم. اليوم, سيمارسان الحب على طريقته و هى ستهديه براءتها. لم تكن تهتم إذا كانت هذه طريقة قديمة للنظر إليها,شكت أنه ينظر إلى الأمر بنفس الطريقة. قبلها, سواء أن كان لإيقاف المحادثة, أو ببساطة لأن هذه هى الخطوة التالية لإغواءها المتأهب, هى لا تعرف. ما كانت تعرفه ان ما يفعله يعبث بعقلها, كان مثقلاً بالفعل بالمتعة.

فمه اجتاح فمها بقوة أى قيصر مطالباً بـ أحقية أرضيه. بتأكيد. و عزم. و نية لا يمكن انكارها. مداعبات ماكس اصبحت اكثر حماساً, حيث اتخذت ميزة محمومة وزادت من بهجة حواسها عندما كانت ستقول أن الأخير كان مستحيلاً. لكن شيئاً ما عميق داخلها تنعم بدليل ملموس لمعرفة أنه اراد ان يمتلكها.

الفصل الثامن

لم تكن واثقة متى تحركت يديها من فوق رأسها لتلتف حوله, حركة مطالبة قليلا من جانبها. عوضاً عن التوقف, كما فعل قبل عام, اصبحت لمسات ماكس شغوفة اكثر و اقل تحكماً. جزء منها سعد من ذلك, لكن باقيها استمتعت للتو بمستوى البهجة الجنسية التالي المستلهم. فقدت يدي رومي السيطرة على ماكس عندما تحرك لتتبع لمسات فمه لمسات يديه. الشفتان الذكوريتان, لسانه البارع و اسنانه الحذره داعبوا بشرتها الحساسة لدرجة انها نشجت من الحاجة.

و لم تشعر باقل حرج من تلك الحقيقة.

لقد كان رقيق جداً و مثير جداً عندما اوصلها لذروتها وأخذها إلى أبعد من ذلك إلى طبقة أخرى من المتعة على أعتاب النشوة الجنسية.

مرة أخرى.

تعابيره كانت كلها تملك بقدر موقعه "أنت لىّ, داراغايا. براءتك لن يمتلكها أى رجل آخر." لم تكن تريد أن يمتلكها اى رجل آخر, ايضاً, بأى حال من الأحوال, كانت متيقنة من ذلك. لكن ليس هناك اى مغزى من اخباره بذلك. فهو لا يزال يتصرف بناءاً على الانطباع الخاطئ بأنهما إذا تزوجا, فزواجهما سيكون زواج مؤقت حتى إذا استمر لسنوات.

الفصل الثامن

هى تعرف بشكل افضل. فى ذلك الوقت. كانت تعرف فى اعماق روحها و قلبها أن هذا الرجل سيكون دائماً رجلها والعكس صحيح. ربما قد لا يسمح لنفسه ابداً ان يحبها وذلك حتماً سيجلب لها الألم.

لكن ارواحهما كانتا متضافرتان بالفعل.

لم يسألها أن كانت مستعدة. لم يقل أى شيء آخر على الإطلاق. فقط خفض نظره إليها بعينان مدعيتان. متطلبتان و متوسلتان فى نفس الوقت.

نظراته المتطلبة اثارتها بطريقة قد لا يفهمها الآخرين. لكن هى واثقة أنه ليس لديه علم عن نظراته المتوسلة. ذلك جعلها تصمم بعد ظل أى شك محتمل أن الوقت قد حان لتمازج اجسامهما.

"رجاءاً." قالت إلى و من أجل ماكس.

الرباط بين أرواحهما جعل اجسادهما تتألفان. جسده الكبير احتوى جسدها ليجعل اتصالهما عميق جداً و مثالى للغاية.

لم تدرك رومي حقاً المدة التي مرت عليها منذ أن شعرت بالأمان الحقيقي حتى اللحظة التي انتهى فيها أي شعور بالوحدة وضرورة حماية نفسها ومن حولها تماماً.

ماكسويل لم يكن قيصر. كان الشخص القوقازي خصتها. المتعطش للدماء يقف فى وجه العالم.

الفصل الثامن

لكن جدار بينها و بين اى شيء قد يؤذيها.

حتى تهديداته الخاصة.

من أين جاءت تلك الحقيقة، مرة اخرى لم تعرف، لكن قناعتها الداخلية كانت مطلقة.

لقد بادلها الحب بعناية، و لكن ايضاً بالشغف المتزايد بشكل جامح حتى توترا معاً فى تصرف يتصرفه ملايين المخطوبين كل يوم، لكن مازالت تشعر بتفرد نحوهم.

خصوصاً.

لا احد آخر سيتصرف ابداً نحوها كما تصرف هو.

لن يسترعي أى امرأة اخرى انعدام السيطرة هذا، هذه العشوائية، و الحركات و ردود الفعل الغير مخططة من ماكسويل بلاك.

سعادتها مبنية بما يتناسب مع العلاقة الحميمة العاطفية التي شعرت بها على الرغم من عدم وجود كلمات الحب بينهما.

لم تكن رومي مستعدة للاعتراف بتلك المشاعر حتى لو تزايدت فى قلبها.

مع ذلك، الروابط الغير مرئية فى هذا التصرف الحميمي المبنية بينهما كانت اعمق من مجرد شعور رومانسي.

الفصل الثامن

أقوى من أى كلمات, حتى اقوى من كلمة احبك. لن تعيش يوم آخر من حياتها دون الشعور بالارتباط بهذا الرجل.

حتى لو لم يعيشان فى نفس البيت و لن تتمازج اجسادهما ابداً مرة أخرى.

هل ذلك بسبب أنها كانت عذراء؟

لا تعرف و لا تهتم. و كان الأمر بسيط.

بناء النشوة بينهما, تزايد اضطراب انفاسه,لمعان العرق الذى يغسل اجسامهما, تزايد درجات الحرارة الجسدية بينهما. قلبها ينبض بسرعة و قوة, يمكنها الشعور به فى اذنيها. رومي تعلم أن ايقاعه سيعكس إيقاعها لو وضعت يدها مقابل قلبه, لكن التمسك بكتفيه بينما كانا ينصهران استحوذ على كل تناسقها.

فجأة ذلك الشعور, تلك النشوة التى اشعلها هو فقط, كانت هناك, جاهزة للانفجار داخلها.

"ماكسويل,"

"أمنحيني أياها, داراغايا. الآن." صوته كان ممزقاً و غليظ من الحاجة.

لم يكن لديها أى فكرة لإنكاره, تحطمت المتعة داخلها, محطمة آخر دفاع قد يكون لديها بينهما. كانت اللحظة الأكثر عمقاً فى حياتها. لم تشعر ابداً بهذا القرب من أى احد. و لا نحو عائلتها.

الفصل الثامن

ولا نحو أب أ, و لا أى احد.

"داراغايا." انهار ماكس, هامساً بالروسية عبر خصلات شعر رومي.

لم تهتم حقاً بصعوبة التنفس فى تلك اللحظة. لم تعرف ما يقوله, لكنها استوعبت لفظ التحبب الذى يستخدمه معها و تنعمت فى الدفء العاطفي المتدفق داخلها مع كل مرة ينطقه فيها.

لاحقاً فى وقت ما لا تدرك مدته, تحرك ماكس بعيدا فقط بما يكفي لاحاطة جسده بتملك حول جسدها.

"ذلك كان مذهل," قالت, بالرغم من أنه كان واضح جداً له أنه صهر عقلها مع نهاياتها العصبية.

"هو كذلك." بدا متفاجئ قليلاً من موافقته.

لم تقل أى شيء, احتضنته فقط, تشعر كما لو أنها لا تستطيع الاقتراب بما فيه الكفاية.

"لم نستخدم وسيلة حماية," قال, بلا نبرة ندم فى صوته, فقط إقرار واقع.

"لا, لم نفعل."

"سنستخدمها فى المستقبل, لكن بالنسبة لمرتك الأولى يجب أن لا يكون هناك حواجز بيننا."

لقد قال أنه ليس لديه رومانسية فى روحه. "هناك امكانية أن أكون حامل," اشارت, لكن بلا حرارة.

الفصل الثامن

"لو حدث ذلك، فليكن. فنحن سنتزوج بغض النظر عن أى شيء. لو لم يحدث، سننتظر بعض الوقت للحصول على طفلنا الأول."

"أتعتقد أن ذلك قرارك لتتخذه بمفردك؟" سألت، بدون انزعاج، لأنها لست منزعجة و هو لم يكن يقرر ذلك، لكن يتساءل.

"لا. هل أنت معترضة؟"

"لا."

"لم أكن أظن ذلك."

هممممم.... ربما هو يعرف بعض الاشياء، ايضاً.

"لا ينبغي أن يؤخذ على أنه موافقة مني على اقتراح زواجك الغير اعتيادي." ذكرته.

"ملاحظة طبق الأوصول." ادارها على ظهرها و نظر إليها، عيناه مظلمتان بشغف متجدد غير متوقع. "لكن الآن، دعينا نواصل اختبار توافقنا الجسدى."

أوه، يا رجل، كما لو كان ذلك في أي نوع من الأسئلة. لم تقل أى شيء مثل ذلك، رغم ذلك. بادلته رومي القبلة بالقبلة هذه المرة بدا مسروراً من أجلها لمبادلته المداعبة بمداعبة، ايضاً. لاحقاً، جهز ماكس العشاء ولو يكن مجرد شوربة معلبة، ايضاً. كان يشوي الدجاج على شرفة

الفصل الثامن

شقته. بينما كان الأرز على النار. ثم تبل الهليون المسلوق بالثوم و زيت الزيتون.

ابتسمت له بينما كانا يتناولان الطعام. "أنا مبهورة."

"من قدرتى على الطبخ؟"

"نعم. أنا متأكدة من أنها ليس الموهبة المثالية لقيصر الشركات."

هز كتفيه. "لا احب الاحتفاظ بالعاملين من حولي. بالاضافة إلى. الطبخ يجعلنى استرخى."

"لقد سمعت ذلك." لم تكن متأكدة أنها رأت الجاذبية.

"ألا تطبخي؟"

"كلا. كان لدينا دائماً مدبرة منزل." السيدة كي. جاءت للعمل لديهم عندما كانت رومي فى المدرسة الابتدائية. لكن لم يكن هناك وقت لم يكن فيه والدها يوظف شخص في هذا المنصب. رومي بالتأكيد ليس لديها اى فكرة واحدة عن كيفية ادارة المنزل و تجهيز الطعام.

"لم يكن لدينا مدبرة منزل."

انحرفت إليه. مستمتعة بالطريقة التى امتد بها ذراعه لجذبها تلقائياً إلى جانبه.

"لا يبدو أن هذا يزعجك."

"لا يزعجنى. لكن بما أنى لما اتربي معهم. فأنا أكثر استعدادا لإيجاد مساعدة منزلية

الفصل الثامن

فضوليةأكثر من ذلك."

"أنت لا تقوم بمهام التنظيف بنفسك." مستحيل.

ابتسامته متهكمة. "لا."

"لم اظن ذلك."

"هل سيزعجك ذلك؟" سألها ماكس.

"ماذا؟"

"عدم الحصول على مدبرة منزل مقيمة؟"

"هل يزعجك القيام بالطهى عندما لا نرتب لتناول وجبة؟"

هى لا تمانع القيام بالتنظيف, أو ترتيب سريرها, بالرغم من أنها فى الحقيقة لا تقوم بهذه الأمور كثيراً, لكن هذا النوع من الأمور كان من مهاراتها.

لكن الطهى لم تجربه.

"لا."

"إذن, لا."

لاحقاً, تذوقت رومي قضمة من الهليوم المحضر جيداً. "قد أضطر إلى أخذ درس فى الطهي في يوم

الفصل الثامن

من الأيام. هذا لذيذ حقاً."

ربما مادي تأخذ درس معها

"أسعدنى أنه اعجبك." تناول طعامه الخاص باهتمام قليل. تركيزه منصب على رومي بالكامل.

"لم أتوقع أن تتعلمى الطهي. مدبرة منزلى تأتى كل يوم لتجهيز معظم الوجبات المسائية سابقاً."

"من الجيد معرفة ذلك. لو قررت الزواج منك."

لم يغضب. فى الواقع. تلاعب المرح على زاويتي فمه.

"الزواج سيؤدي إلى تغييرات كافية في حياتك غير الطهي."

"لا تقل ذلك." غمزت بنظرة مغازلة.

"بالإضافة إلى الحصول على الكثير من الجنس. ذكاء ماكر."

"هل قلت أى شيء بخصوص الجنس؟"

لاسباب مجهولة. غسلت الحرارة وجنتيها. لقد ظنت ان تلك الأمور عاجزة عن التسبب

فى احراجها بعد قضاء فترة بعد الظهر الطويلة فى ممارسة الغرام.

"على وجنتيك تورد ساحر."

"شكراً؟"

الفصل الثامن

"أنت غير واثقة من أنك تقدري ملاحظتى؟"

"ليس حقاً. لا. أعتقد أن شخصا ما لديه قدر كبير من الكياسة كان سيتجاهل تورد وجنتاي ببساطة."

"لست معروف بالكياسة."

"لا. لم اتخيلك تتمتع بالكياسة." رشفت رشفة من النبيذ الأبيض النقي الذى قدمه ماكس مع العشاء. "إذن أنت تقول هناك تغيرات أخرى؟"

"سيكون هناك حراسة أمنية خاصة بك."

"أنا واثقة أن ذلك غير ضرورى."

ابتسم. بالرغم من أن ابتسامته كانت قليلة المرح. "أنا واثق من أنه ضرورى."

"لا يمكننى الحضور. ناهيك عن التحدث في اجتماع حاشد لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مع مجموعة من رجال الأمن الذين يتابعونني."

"يمكنك جعلهم يرتدون قمصان عليها شعارات الأمان. لكن فريقك سيكون معك في جميع الأوقات التي تكون فيها بعيدة عن المنزل." جعل الأمر يبدو كما لو أنه سيبدأ على الفور.

عبست. "ليس لديك حراسة دائماً."

الفصل الثامن

"الحراسة متواجدة دائماً."

"ماذا عن ليلة امس؟ لم يكن هناك غوريلا مدججة بالسلاح معنا فى السيارة"

"لا. ولكن كان هناك فريق من شخصين من وكلاء الأمن الشخصي المحترفين المدربين تدريباً عالياً في السيارة التي خلفنا. لقد توقفوا في نهاية الممر."

"أوه. هل كانوا فى قاعة الرقص؟"

"لا. فيكتور لديه تغطية أمنية فى حفل الأستقبال. حراسي حصلوا على بضعة ساعات راحة للقيام بما يحلوا لهم. بالرغم من أنهم لم يتركوا الفندق."

"أوه." لذا، تلك الحجة لم تذهب إلى اى مكان. "هل والدتك لديها حراسة أمنية؟"

"ماما لديها حارس شخصي."

"ناتاليا لا توافق على حراسة أمنية كاملة، أليس كذلك؟"

عبوس ماكس قال كل شيء.

ذلك كان واعد أكثر. "ألا يمكن أن احصل على حارس شخصي، ايضاً؟"

"افضل حارسان أمنيان عندما تكوني بعيدة عن المنزل."

أو لا. "أليس هذه نفقات سخيفة؟"

الفصل الثامن

"لا شيء يماثل دفع عشرة ملايين دولار فدية."

"و كأنك ستدفع ذلك المبلغ لاستعادتى."

جدياً.

نظر ماكس إليها فقط.

لا. لا يمكن أن يكون يعنى ذلك. لا بد انه يقول هراء.

"لماذا تفعل ذلك؟" هل لديهم حتى خطف التأمين التي ارتفعت إلى هذا الحد؟

"أنت تتحدثي كما لو أن تلك الصفقة مُنجزة." نظرته لم تكن مرحة تماماً لكنها كانت منتصرة بالتأكيد.

ومع ذلك، فقد أدركت تكتيك ماكس فى الحوار. لقد استخدمته هى نفسها. "اعرف ما تفعله."

لم يجيبها ماكس و دفع الحوار فى اتجاه يعلم أنها لا ترغب فى الذهاب إليه.

"سوف تقضي الليلة هنا." نظر إلي ملابسها، او الأصح قلتها إلى حد كبير.

كانت مرتدية احد قمصانه بعد العشاء، من الحرير العنابي، كان ملمسه رائع مقابل بشرتها.

احبت حقيقة انه خاص بـ ماكس.

ارتدته رومي منذ بدأ ماكس طهي الطعام، حقيقة أنه ذكر أمر قضاء الليلة الآن تشير إلى

الفصل الثامن

أنه لا يريد التحدث حقاً عن حقيقة أنه سيدفع مبلغ كبير لدرجة تثير السخرية من اجل استعادتها فى حالة اختطافها.

مع ذلك, خزنت تلك المعلومة بعيداً, بجانب مدى حقيقة رد فعله حياله. لم يتردد للحظة و هذا يعنى شيئاً ما, أليس كذلك؟

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحيلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل التاسع

بعد العشاء, ارسلت رومي لـ جيريمي آرتشر رسالة نصية و سألته أن كانت تستطيع تحديد موعد معه غداً للاتصال به هاتفياً.

لأبد أنه ارسل رسالتها لمساعده الإدارى لأنه هو من ارسل لها رسالة نصية محدداً موعداً للاتصال الهاتفي.

لم تتمكن رومي من مقارنة كيفية استجابة والدها لرسالة نصية مرسلة من مادي إليه. أولاً, مادي لن يكون عليها تحديد موعد مسبق لمهاتفه, و لاحتى بالرجوع إلى الأيام التى يعمل فيها بموسسة غرايسون بدوام كامل.

ثانياً, لو والد رومي كان بذلك الانشغال, فسيرسل الرسالة النصية بنفسه لتحجيج موعد للمكالمة الهاتفية.

حتى و هو بحالة ثمالة, فهي تفضل هاري غرايسون كثيراً ك والد عن جيريمي آرتشر.

يدان دافئتان انزلقتا لتستقران على بطنها و انضغط جسد ماكس الصلب مقابل ظهرها.

"بماذا تفكري؟"

أخبرته.

"هل تعني ذلك حقاً, أليس كذلك؟" سأل ماكس, بدا متفاجئاً.

الفصل التاسع

استدارت بين ذراعيه لمواجهته. "الأبوة و الأمومة أكثر من مجرد توفير المال لأفضل المدارس وشخص لطهي وجبات مغذية."

"أتفق معك."

"جيد."

"أمى أرست مثال جيد جداً."

"حسناً, ربما لا تصدق ذلك, لكن بابا فعل ذلك, ايضاً."

"لن اقلل من ذكريات طفولتك لأن والدك انزلق بعمق للثمالة فى السنوات الأخيرة."

"شكراً لك." ابتسمت. "إذن, نحن متفقان... الأطفال يستحقون ان يتشارك والديهما بشكل كامل فى الأبوة و الأمومة."

"نعم."

"بابا قام بعمل رائع فى تربيتي بدون ماما."

"و أمى قامت بعمل ممتاز دون واهبي حيواناته المنوية," اجاب بجفاف.

"لكن لو انجبنا اطفال معاً, سيحصلان على كلينا."

"بالتأكيد."

الفصل التاسع

"حتى لو لم نبقى سوياً." عليها أن تقول ذلك حتى لا يضطر هو لقولها.

تقلصت عضلاته حولها, فجذبها ضده. "خصوصا لو حدث ذلك."

لا يبدو انه يلاحظ مدي شدة احتضانه لها كرد فعل دون وعى على كلماتها؟ ربما.

ربما ماكس لا يحب فكرة انهاء الزواج الذى لم توافق عليه بعد.

نظرت إليه عبر رموشها بشبق. "هل تريد إجراء المزيد من اختبارات التوافق؟"

انصهرت عيناه, لم يكسر ماكس حتى ابتسامته. جوابه كان انه انحنى ببساطة و رفعها بين ذراعيه, و حملها إلى غرفة النوم دون تأخير. لفت احدى ذراعيها حول كتفيه العريضين و مالت إلى الأمام لطبع قبلة صغيرة ناعمة على جانب عنقه.

استنشقت بعمق رائحته الذكورية. لقد حلق ذقنه مرة اخرى قبل العشاء و اضافت الاثار الخافتة لعطر ما بعد الحلاقة خاصته عبير الغابات.

تمرغت فى الرائحة منعشة, مثيرة, لقد كان ماكس. الرجل الوحيد الذى ارادته دون عن كل الرجال.

الآن, انظر من يكون قديم الطراز. لكن حقيقي؟ هذا الرجل كان لها و هى عرفت ذلك.

تغير الإضاءة اشار إلى انهما وصلا إلى غرفة النوم. تملصت رومي من بين ذراعيه قبل ان يتمكنا

الفصل التاسع

من الوصول إلى الفراش سويا.

"ماذا؟" تساءل.

اشارت إلى الكرسي الضخم المصنوع من الجلد البنى ذات الذراعين بجانب مسند القدمين الموضوع فى الزاية. "اجلس هناك."

سألها بعينيه. لكن لم يجادلها. الكرسي كان كبير بما فيه الكفاية ليشغلاه معاً بارتياح و لا يبدو متضاءلاً على الإطلاق.

حضوره حقيقي جداً و ساحق جداً.

قيصر الشركات؟ قطعاً. ماكسويل بلاك كان يهيمن على العرش المزخرف. و ليس العكس.

و هى احبت ذلك بحماسة وقحة.

بدأت فى دفع مسند القدمين عن طريقها و فجأة انزلق جانباً. وضع ماكس قدمه فى طريقه فاوقفه.

"شكراً لك." قالت.

بالكاد هز كتفيه.

جذبت حاشية قميصه الداخلى. "هنا. دعنا نستغنا عن هذا."

الفصل التاسع

احبت الطريقة التى تعلق بها قميصه بعضلات صدره التى تمتعت بها كثيراً. لكنها اردته عارياً و هذه الخطوة الأولى, ضرورية جداً.

خلعه ماكس و القاه جانباً. سحب حزام بنطاله المنزلى المتعرق. "و هذا, ايضاً, هممم؟"

أومأت, سعيدة لتجاوبه مع خطتها. ربما حتى يعرف ما هى نهاية لعبتها.

جلست أمامه. "يعجبك وجودى فى هذا الموقع." حاولت غيظه, لكن صوتها كان اجش من الرغبة و التوقع.

نظراته القصديرية مثبتة عليها بكثافة الليزر. "تعجبيني باي طريقة استطيع بها الحصول عليك."

"اصدقك." ألم يجعلها ذلك ترغب فقط فى فعل المزيد؟

"أترغبِ أن تكونى انت المتحكمة هذه المرة؟" سأل, لا يبدو منزعجاً من تلك الحقيقة. و ليس فضولى, ايضاً. بدا مفتون أكثر.

"أريد أن اجرب." هل يبدو ذلك سيئاً؟ "أنت ليس مجرد تجربة بالنسبة إليّ." اضافت بسرعة.

"اعرف ذلك." قال, "أنا تحت تصرفك."

"مهذب جداً." أى تهكم قصدت اضفاءه على نبرتها ضاع فى بهجتها من رغبته الواضحة فى ترك

الفصل التاسع

زمام الأمر لها.

"من أجلك."

"ستكون فقط من أجلى أنا. أليس كذلك؟"

"أوه. نعم." لا شك فى نبرته أو تعابير وجهه.

لقد كانت مميزة بالنسبة إليه بغض النظر عن وجهة نظره فى العلاقات. لم يتردد فى السماح لها بمعرفة ذلك.

كيف ستمنع أى جزء من قلبها من التعلق بهذا الرجل؟ لم تعد قادرة على كبح جماح قلبها.

لقد كان مثالى جداً. لذيذ جداً. مغري جداً جداً. لم يكن لديها حافز للتراجع و الاستسلام.

احبت الطريقة التى ينتقل بها لدعوتها بالفاظ التحبب باللغة الروسية اثناء ممارستهما الغرام.

لم تعرف كيف ينظر هو إلى الأمر. لكنه شعرت بانه اتصال روحى عميق جداً.

❖❖❖❖

اتصال بها هاري غرايسون فى التاسعة و بكى عندما تحدث إلى رومي. لكنه وعدها. ايضاً. وعدها بالالتزام و محاولة خوض برنامج العلاج بنجاح.

"اعلم أنه صعب عليك." عرضت.

الفصل التاسع

اصدر صوت اعتراض الأمر الذى فاجأها حتى الكلمات التالية. "ليس صعب بقدر صعوبة فقدان ابنتى بسبب ضعفى."

"لن اذهب إلى اى مكان."

"فى مرحلة ما البقاء اذاكِ كثيرا و انت تراقبني و أنا ادمر نفسي."

كلماته صدمتها. "لا."

"نعم." تنهد. فى محاولة واضحة لتمالك نفسه. "اسمعي. قطتى. كل ما اردته فى اى وقت مضى من أجلك هو السعادة."

"اعرف."

"انت لن تكونى سعيدة لو قتلت نفسي ببطء بالخمر. بغض النظر عن مدى جودة تاريخ تصنيع النبيذ."

"أممم. نعم... لا يهمني حقاً ما مدى جودة خزانة الخمور الخاصة بك."

"أعرف. أنت تهتمى بىّ."

كان هناك شيء فى نبرة والدها. صدى للرجل الذى رباها قبل ان تستهلكه هواية ادمان الخمر.

"أحبك. بابا."

الفصل التاسع

"احبك. ايضاً. قطتى." قال بمحاولة كافية لوصولها إليها و بقاءه واعياً. لم يكن عليه قول الكلمات بصوت عالي.

سمعتهم على اية حال و منحوها امل فى مستقبل مزدهر مع والدها لم تكن تطمح إليه منذ فترة طويلة.

انهت المكالمة و اخذها ماكس إلى السرير. حيث حضنها لفترة طويلة قبل أن يبادلها الغرام بشغف انساها حتى اسمها و ليس مكالمة والدها الهاتفية فقط.

❖❖❖❖

ماكس و رومي مارسا الغرام مرة اخرى فى الصباح التالي قبل تناولهما الأفطار و اصر ماكس على توصيل رومي إلى منزلها قبل ذهابه إلى بي آي تي.

خرج من سيارته بمجرد صفها امام منزلها و دار حولها ليفتح الباب لها بنوع من الجاملة التى عادة ما ازعجتها أو رأتها كتصرف مزيف. مع ماكس شعرت أنها امر طبيعي و لم تمانعها.

حتى أنها اعربت عن تقديرها لمبادرته.

توقف عند بابها كما فعل الليلة الأخرى. "لن ادخل." ابتسم بشكل طبيعي أكثر مما رأيته في أي وقت مضى. مسحة شقاوة تضيئ ظلمة عيناه الرماديتان. "جدول اعمالى مزدحم للغاية

الفصل التاسع

هذا الصباح لتأخير بدئه."

رفرفرت رموشها بثقة ولدتها علاقتهما الحميمة الجديدة. "أتقول أنك لا تستطيع مقاومتى؟"

"لو أستطيع مقاومتك, ما كان على قضاء عام متلهفاً."

بالتحدث عن المبالغة, لو كان اى احد متلهفاً, فيجب أن يكون هى. لقد بذلت قصارى جهدها لنسيانه بغض النظر عن اى شيء. "اوه, كن جاداً, ماكس. الرجال امثالك لا يتخبطون."

"اسميها كما يحلو لك, لكن لا تُسميها مقاومتك."

"اومأت, لمستها كلماته بطريقة كانت واثقة من أنه لم يهدف إليها. لكن هذا الاعتراف لم يكن بخصوص الجنس, مهما كان يخدع نفسه.

رومي ينبغي أن تعرف. لقد قضت حياتها تتجنب الأمور التى لا تريد مواجهتا. تعرفت على الاشارات.

لكن ربما لم يكن يحاول خداع نفسه. لقد كان جيد عندما قال ان ما بينهما فى اليوم السابق كان اكثر من مجرد جنس. ليس حب. أوه, لا. ليس حب بالنسبة لـ ماكسويل بلاك, لكنه بالتأكيد أكثر من مجرد جنس.

"سأقلك لتناول عشاء متأخر." قال عندما استدار ليذهب.

الفصل التاسع

"نحن متفقان. احتاج الليلة لتفكير." ليس كأنها لم تحسم أمرها. لكنه ليس بحاجة لمعرفة ذلك.

استدار لمواجهتها من على الدرجة السفلي. "يمكنك التفكير بعد العشاء."

"ليس هذا ما اتفقنا عليه."

"لم نقل أننا لن نتواصل اثناء تفكيرك فى الأمر."

"هذا امر ضمني."

"لا."

فتحت فمها للاعتراض. لكن الكلمات لم تخرج. ادعاء أنها لا تريد رؤيته سيكون كذب.

"حسناً. لكن لن انتظر حتى التاسعة مساءاً لاتناول الطعام. ساتوقع وصولك عند السابعة."

اومأ. "حسناً. اركِ عندها."

لم تكن واثقة مما تفعله بنفسها.

هل عليها الاستدارة و الدخول إلى منزلها. لكنها لا تريد فعل ذلك. كم سيكون مثيراً للشفقة وقوفها هناك و مراقبته و هو يبتعد؟

مثير للشفقة جداً. توقعت. لكن هذا ما ستفعله على اية حال.

عليه أن يعتاد على نقاط ضعفها إذا اراد أن يتزوجها. حتى إن كان سيطلقها فى نهاية المطاف.

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الفصل التاسع

ضاقت عيني ماكس، تصلب ذقنه، ثم صعد الدرجات القليلة مرة اخرى. لم يقف عندما وصل إليها، لكن حضنها و قبلها قبلة شاملة جداً و متملكة للغاية. "السابعة مساءاً. احزمى معك حقيبة لقضاء الليلة."

"هذا ليس الاتفاق." لكنها كانت تتحدث إلى ظهره و لم يقر بالكلمات قبل أن يستقل المازيراتى و يقودها مبتعداً.

❖❖❖❖

الاتصال الهاتفى مع جيريمي آرتشر كان اكثر من متكلف قليلاً. رومي كانت لا تزال غاضبة من قرش المؤسسات الذى يتعامل مع ابنته كورقة مساومة فى لعبته.

"من اين سمعتى ذلك؟" تساءل عندما سألته إن كانت مادى هددته بالتنازل عن اسهمها لـ هارى غرايسون.

"هل هذا يهم؟"

"أبنتى لم تخبرك، لن تفعل."

"إذا كنت تعرفها جيداً، فلماذا لا تعرفها جيداً بما يكفي للتعامل مع هذا الأمر برمته بطريقة مختلفة؟"

الفصل التاسع

"لا احتاج إلى نصيحة ابوة من طفلة."

"انت تحتاجها من أحد ما." اخبرته بصدق غير لبق و لم تشعر بذرة ذنب.

"لقد هددتني." أكد لها. "لماذا؟ هل تخططي للاستفادة من الامر؟" سخر. "ذلك لن يحدث. ذلك السكير لن يضع يديه على شركتى."

انها 25% فقط. لكن رومي لن تجادله فى التفاصيل. كانت غاضبة للغاية. "بابا ليس سكير!"

نبح جيريمي بضحكة قاسية، غير مقنعة.

اغضبها. والدها كان مدمن خمر. لكنه لم يكن ضائع فى الفضاء، مثل هذا الرجل عديم القلب.

"لقد كنتما صديقان ذات مرة."

"و مازالنا." قال جيريمي، يبدو متفاجئاً من قولها.

"تعرف القول القديم، مع اصدقاء مثلك، بابا لا تحتاج اعداء."

"لا تصدرى احكام على ما لا تفهميه. لم تبدِ أنت و لا ابنتى ادنى اهتمام بمجال الأعمال. ليس لديك أى فكرة عن طريقة ادارة عالمنا."

"اعرف ان عالم ابي عالم يستحق العيش فيه أما عالمك انت فلا."

لم تتفاجأ من انقطاع الاتصال الذى تلى جملتها. لكن لم يغريها معاودة الاتصال.

الفصل التاسع

رومي حصلت على المعلومات التى ارادتها.

مادي هددت و الدها.

مهما كانت التفاصيل, رومي لا تعرف وليس على وشك مقاطعة شهر عسل اختها بالاختيار لتكتشف الأمر.

مادي لم تخبرها لأنها تعرف أن رومي كانت سطلب منها تمزيق العقود. بلا طائل. رومي ليس لديها أي شكوك حول هذ النتيجة.

من الممكن أن تكون مادي أكثر عناداً من المدراء التنفيذين فى صناعة النفط الذين ينكرون وجود ظاهرة الاحتباس الحراري.

حتى لو رومي اخبرت مادي بتهديد ماكس, حمراء الشعر لن تغير العقود. خلال شهر ربما, عندما تعيش زواج سعيد و تتأكد من أن فيكتور يحكم زمام جيريمي. لكن حتى ذلك الحين؟ مادي لن تعتبر فقدان الأسهم يستحق التراجع عن والدها.

اوه, رومي خططت للتكلم مع اختها بالاختيار عن الأمر على اية حال. عندما تعود من شهر عسلها, لكن طالما التهديد بـ اسهمها ليس السبب الرئيسي وراء اعتزام رومي قول نعم على اقتراح ماكس, فليس له اولوية الآن.

الفصل التاسع

لن توافق بسبب تهديده رصانة والدها. ايضاً. هاري غرايسون لن يبقى واعياً لو لم يستطيع متابعة برنامج العلاج بدون حافز الاندماج مع ماكس. رومي كانت أمينة مع نفسها بما فيه الكفاية للاعتراف لنفسها بأنها تمنت ان يكون ذلك الشيء مجدى مع والدها على كلا المديين القصير و الطويل. لكنها لن تتزوج من ماكس و توقع على اتفاقيته لم قبل الزواج الطويلة بطريقة سخيفة من اجل والدها.

ستوافق على اقتراح الابتزاز لأنها لا تتخيل حياتها بدون وجود ماكس فيها.

هل هذا يعنى أنها فعلت الشيء الوحيد الذى صممت على عدم فعله و وقعت فى غرام قيصر الشركات؟

فكرت ربما هذا ما حدث.

والمثير للدهشة أن تلك المعرفة لم تجعلها تريد دفن رأسها في الرمال أو الركض. فى الواقع. كان هناك قدر معين من الحرية فى الاعتراف بأنه ليس هناك جدوى من محاربة شيء حدث بالفعل.

لقد احبت ماكسويل بلاك و لديها كل النية لنيل فرصة الزواج منه. رومي اساساً شخص ايجابي. تمنت الأفضل و أمنت بأنه سيتحقق.

لقد قطعت الأمور مع ماكس قبل عام لأنه حدد تاريخ لأنتهاء علاقتهما.

الفصل التاسع

لم يكن هناك أى أمل عندما اصر أن تنتهى علاقتهما بعد ستة شهور فقط أو سنة على ابعد تقدير.

اتفاقية ما قبل الزواج التى اعطاها إليها لتقرأها اوضحت أنه لا يتوقع ان يدوم زواجهما عشرة سنوات, لكن لم يكن هناك شرط للطلاق فى ذلك الوقت. بغض النظر عن صيغة العقد , ماكس يخوض هذه العلاقة بموقف مختلف.

بسبب واحد, لقد اراد اطفال منها. بما فيه الكفاية لفقدان سيطرته التى يتبجح بها بما يكفي ليمارس معها الغرام بدون حماية. لا شعورياً, لم يكن يخشي انشاء روابط دائمة بينهما.

بعد طفولته الخاصة, فهو لن يتخلى عن اطفاله ابداً, حتى لو ظن أنه قد يتخلى عنها.

قد تكون مجرد امنيات, لكن رومي شكت فى هذه النتيجة, ايضاً.

لأن يكون العمر كافياً ليكبروا بضجر أو يكبروا منفصلان. لقد تشاركا روحياً حتى لو لم يرى ماكس الأمر بتلك الطريقة و هى ظنت ربما بدأ فى الحصول على لمحة.

رومي لم تكن ابداً الشخص الذى يُملى عليه الأخرين ما يؤمنون به. لقد أمنت برفقة الأرواح و, ادركت الآن, و أمنت أن ماكسويل بلاك رفيق روحها.

الفصل التاسع

كيف لا تنتهز فرصة الزواج منه؟

عندما يأتى لأصطحابها لتناول العشاء, ستحزم حقيبة ليلة و تجيبه على اقتراحه.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحيلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل العاشر

لعن ماكسويل تذيله حركة المرور فى ساعة الذروة بينما كان يقود سيارته نحو الحي الراقي حيث اشتري هاري غرايسون منزله قبل ولادة رومي.

قطع ماكسويل المسافة بشكل جيد, لكنه كان يعتزم الوصول بحلول الساعة السابعة فى الموعد المحدد.

لو حبيبة أخرى كانت قد الزمته بموعد عشاء مبكر, كان سيلغيه ببساطة. حقيقة أنه لم يفكر فى فعل ذلك مع رومي كانت مربكة إلى حد ما, لكن ربما لم تكن صادمة.

خطط أن تكون زوجته. ذلك يتطلب تنازلات مختلفه من جانبه.

نوعية التنازلات التى لا يقدمها إلى أى أحد إلا والدته التى نادارا ما تطلب منه ذلك. ليس لديه شك أن رومي لن تكون تقريباً متفاهمة.

ربما لم يكن له تجربة شخصية مباشرة مع هذا النوع من الأمور, لكن ماكسويل افترض دائما أن الزوجة ستكون أكثر تطلباً لوقته و اهتمامه من أياً من عشيقاته .

و بالتالى افتقر الرغبة الرغبة فى الدخول للحياة الزوجية. قبل هذه المرة.

مع ذلك, فقد اراد رومي. و هى تتطلب أكثر من علاقة قصيرة الأمد.

بالرغم من أنها حاولت قضاء ليلة واحدة معه. لمرتها الأولى.

الفصل العاشر

لا يصدق أنها تعتقد أن ليلة واحدة ستكون كافية لهما. لم يكونا مجرد قابلين لاشتعال فى الفراش فقط. هو و رومي كانا انفصال ذري بقوة نووية. تنجم عنهما تلك القوة فقط عندما يجتمعا سوياً.

اصطحبته مدبرة المنزل إلى غرفة الجلوس. حيث كانت رومي جالسة على الأريكة تطالع نفس البومات الصور التى فتنته. بالرغم من مشكلة والدها مع الشراب بجانب خسارة والدتها.

إلا ان رومي عاشت طفولة سعيدة جداً.

الصور الفوتوغرافية اظهرت ذلك و اكثر. تلك الالبومات كشفت عن حب هاري غرايسون العميق لـ ابنته و للمرأة التى تزوجها و فقدها.

النظر عبرهم جعل ماكسويل يتساءل لأول مرة سواء أن كانت النعيم المنزلي كلام متناقض حقاً.

نظرت رومي إلى أعلى عندما دخل الغرفة، ولم تكن نظرتها مركزة تماماً عليه. من الواضح أن افكارها فى الماضي. "ماكس أنت هنا."

"كما ترى." أجاب بسخرية.

ابتسمت. وانصب اهتمامها عليه بقوة. "فى الوقت المحدد. انا مبهورة."

الفصل العاشر

"أنت قلت فى السابعة."

"فعلت." اغلقت الالبومات و رصتها جانباً. "فكرت اننا نستطيع تناول الطعام هنا قبل العودة إلى منزلك."

إذن, لن تقاتل لقضاء الليلة معه. جيد.

الارتياح الذي شعر به استجابة لتلك المعرفة لم يكن حاداً. ببساطة كان مسروراً لتفادي تلك الحجة خصوصاً.

لديهم امور اكثر اهمية لفعلها بوقتهما. "لدى حجز." فى واحد من افضل مطاعم سان فرانسيسكو.

الذى يصادف أنه مطعم يعلم أن رومي معجبة به.

ابتسمت رومي له باقناع. "السيدة كيه اعدت لازانيا السبانخ خاصتها المشهورة."

"مشهورة لمن؟" سأل, لا ينفر من محادثتهم الأكثر خصوصية.

هزت رومي كتفيها, باستنكار ذاتى فى نبرتها. "مادي و أنا."

"إذن, بكل الوسائل, يجب أن اتذوق هذه اللازانيا الشهيرة."

ابتسامت رومي كانت غامضة و لم يقم ماكسويل باى جهد لسحق الرغبة في تقبيل الشفاه

الفصل العاشر

المقوسة بسعادة.

بعد ذلك، بينما كانت رومي تضع ألبومات الصور جانباً، اجري ماكس اتصال لألغاء حجزه. المنضدة فى غرفة الطعام الرئيسية كانت كبيرة بما تكفى ستة عشر شخص. لكن تم تجهيز احد طرفيها فقط. تم تقليص المساحة الواسعة إلى مساحة حميمية. المفرش الكتانى الأبيض و الشموع عبرا عن ما يتمناه و يعتبرا اشارة جيدة لقرار رومي.

اخرج علبة الخاتم الزرقاء الشاحبة من جيبه و وضعها بجانب المكان المخصص لـ رومي. عيناها تعقبتا حركاته. لأول مرة ملامحها لا تكشف حتى عن اصغر تفصيل لما تفكر به.

"اعتقدت أنك ستجلب ذلك إلى عشاء الغد."

"سأفعل إذن. ايضاً. إن كان ذلك ضروري."

لكن قبل ليلة أمس. ما هى الفرصة التى تنكرها رومي حقاً عليه؟

منخفض جداً.

لقد قضى ماكسويل ايامه فى تقيم قرارات كهذا القرار و نادراً ما ارتكب خطأ. العنصر العاطفى موجود فى العمل ايضاً.

الكيان الحقيقي الوحيد المجهول هو الطريقة التي يعمل بها عقل رومي. رد فعلها يقودها

الفصل العاشر

مجموعة من القواعد التى لا يفهمها. مازال متأكداً تقريباً بنسبة 100% من النتيجة.

لسبب وحيد، هناك احتمالية، مهما كان بعدها، أن تكون حامل.

رامونا غرايسون لست من نوع النساء اللواتى يرفضن ذلك باعتباره أمر غير مهم.

و لسبب آخر، لقد ارادت منحه عذريتها. تلك الهدية لها اهمية فريدة فى كلا عالميهما و ستكون عامل فعال فى قرارها، حتى لو رفضت الاعتراف بهذه الحقيقة لنفسها.

لم تجب رومي على سؤاله الضمنى، لكنها جلست على مقعدها. انضم ماكس إليها، لم يتفاجأ عندما دخلت السيدة كيه على الفور بالسلطة.

"أخبريني عن يومك،" قال لـ رومي بينما كان يفرد منديله فى حضنه.

لم تتردد، انفتحت بصراحة محبطة بخصوص اتصالها الهاتف بـ جيريمي آرتشر. "أنه بارد جداً."

"الاعمال هى كل ما يعرفه."

رفضت رومي عبارته بتلويحة من يدها، ممتنا لخلو شوكتها من الطعام.

"بعض الناس سيقولون نفس الكلام عنك، لكنك ليس مثله."

"أنت لا تظنى ذلك؟" سأل، متفاجئ من الملاحظة.

و هو و رئيس أيه آي أتش بينهما قواسم مشتركة كثيرة. مع ذلك ماكسويل فى مجال العمل

الفصل العاشر

كان افضل من الرجل الأكبر سناً. فغرائزه القتالية كانت أكثر دقة و تركيزه لا ينشغل بنظرته إلى الآخرين. ماكسويل يفعل اياً كان ما اراده و لا يقلق سواء أن وافق رجال اعمال سان فرانسيسكو القدماء أم لا.

اكتست ملامح رومي بتعبير حاد نادر. "أنت لن تجعل ابنتك بيدق فى اقتراح عمل."

"لا." بالرغم من مدى ادراك رومي لتلك الحقيقة فى وجه ما سيفعله, إلا أنه لا يستطيع التفكير.

هز ماكسويل رأسه.

"ماذا؟"

"أنا لا افهمك." اعترف.

"لذا عليك قول ذلك."

نقطة سديدة. "يوماً ما سافهمك."

"حظاً موفقاً فى ذلك. لست متأكدة دائماً لماذا افعل أو افكر فى الأمور التى افعلها."

غمزت و ابتسمت له ابتسامة ساخرة.

الآن, ذلك لم يفاجئه. "ارتشر و أنا كلانا نفعل كل ما نحتاجه لنحصل على ما نريد."

"لا. لقد اعترفت بالفعل انك لن تستغل طفلك, لذا فانت لن تفعل كل ما تحتاجه. لكن ستفعل

الفصل العاشر

ما تظنه مناسب و يمنحك اقصي سيطرة."

هى, من ناحية اخرى فهمته جيداً.

"بعض الاشياء اسهل للسيطرة عليها من غيرها," ابلغها.

"اتعنى ك الاشخاص."

"نعم." مثلها.

"مثلي," قالت, مرددة افكاره.

"مثلك." انه شيء بدأ فقط بالتصالح معه.

"جيد. لا اعتقد أننى استطيع النظر بعين الاعتبار إلى الزواج منك لو لم يكن ذلك حقيقى."

لم يفكر ابداً فى عجزه عن السيطرة عليها سيكون منفعة فيما يتعلق بها. يجب أن يحصل عليها.

الأمر الذى يُظهر كيف تكون لعبته المعتادة عندما يصل الأمر إلى رامونا غرايسون.

عليه ان يعترف, إن كان لنفسه فقط, انه تمتع بحقيقة أن الامساك بها كان صعب للغاية ايضاً.

مهما يكن, هو يعرف بالفعل أنها تفكر فى اقتراحه, اراد ان يعرف إن كانت ستقبله.

"هل توصلتي إلى اى استنتاجات؟"

"سأرفض منصب مدير إل زد اوه."

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الفصل العاشر

حسناً, ليس ما كان يسأل عنه, لكنها تعرف ذلك. "ماهو إل زد اوه؟"

"مجموعة بيئة ناشئة."

"و لماذا ترفضين ادارتها؟" كان يعتقد أن ذلك النوع من الامور يناسب رومي.

اجلت رومي الإجابة حتى تأكل قضمة أخرى و ترتشف رشفة من مشروبها الشيراز الاسترالى.

"مادي و أنا بدأنا تأسيس مدرسة خاصة للاطفال الذين يحتاجون إلى اجازة."

"لم اكن اعلم ذلك." و ازعجه أنه لم يكن يعلم.

"فيكتور سيشترى لنا مبنى كهدية زواج لـ مادي. و بعائدات وديعتها و ميراث و مدخرات غرايسون, يمكننا تدبر مصاريف التشغيل حتى نحصل على متبرعين للمنشأة."

"اعتقدت أن الأمور المتعلقة بالبيئة هى شاغلك." لم يختبر ماكسويل انزعاجه من فكرة أن فيكتور يغذى حلم رومي, حتى لو كان حلمها شيء تتشاركه مع زوجة الرجل.

"و الأطفال. كل هذا بشأن جعل العالم مكان افضل للاجيال القادمة, أليس كذلك؟"

لم يكن واثق, لكنه أحب الرؤية المستقبلية. "أنا مبهور."

"شكراً."

"سأكرس 50% من دخل مؤسسة بى آي تي للمدرسة على اساس سنوى." لم يستغرق وقت

الفصل العاشر

"لا." احنت رأسها عندما جلبت السيدة كيه اطباق عشاءهما .

عندما ذهبت مدبرة المنزل, رفعت رومي رأسها و نظرت إليه. "أنا اصدقك."

ربما تعتقد أنها لا تثق فيه لكنها تفعل. و مخاطرته أتت بثمارها لأنه جعلها تدرك تلك الحقيقة, حتى و لو قليلاً.

"شكراً لك." كلمتها كانت رقيقة لكن النظرة فى عينيها؟

نظرة تعبر عن عبادة خالصة للبطل المتمثل امامها.

و هو احب تلك النظرة.

"العفو." اجاب. "سأطلب من منسق الهبات الخاصة بالشركة الاتصال بك الأسبوع القادم."

"فى الواقع, لدينا الكثير من الأعمال الورقية التي يجب ملؤها، وتصاريح التقديم، إلى آخره, قبل تسير العمل الخيرى بشكل كامل."

بلا شك. "لدي شخص يستطيع مساعدتك فى ذلك."

"مادى ستستخدم المحامى المسئول عن ادارة وديعتها."

"ستظهر الصورة المالية للمدرسة بشكل أفضل مع محام لا يتقاضى 15 آلف فى الساعة."

المحاميين الاثرياء من اسر عريقة فى سان فرانسيسكو لا يعملون تطوعاً و يتقاضون ثلاثة

الفصل العاشر

أضعاف ما يدفعه محامو الشركات اللائقون الأقل شهرة و اقل عملاء و صدى.

"صحيح."

"سارسل لك برسالة نصية اسم الشركة و معلومات الأتصال بها. و سوف اخبرهم أن يتوقعوا منك مكالمة هاتفية."

"سأتكلم مع مادي عن هذا الأمر عندما تعود من شهر عسلها."

"بالم سبرينغز؟ أى نوع من شهر العسل ذلك؟" هو نفسه احب المدينة. ولكن بالكاد يكون الموقع الغريب مكان يفكر رجل اعمال ثري و زوجته الوريثة فى قضاء شهر عسلهما فيه.

"الموقع يناسب المرأة التى تحب المدينة بكل ما فيها."

"حقاً؟"

"يحمل ذكريات جيدة لها."

"وماذا عنك؟"

هزت رومي كتفيها. "يعجبنى. لقد ذهبت أنا و هى معاً إلى هناك عدة مرات."

هل خطيبته المستقبلية تتعمد البلادة؟ "هل هو المكان المثالى لشهر عسلك؟"

"ليس فعلياً." احد لحظات خجل رومي الساحرة وردت وجنتيها.

الفصل العاشر

ثار فضوله. "اين تريدي الذهاب؟"

"أوروبا ستكون لطيفة."

"لكن ليس المكان الذى تفكرى فيه. هيا, ميلا, اسكبيها."

عضت شفتها و من ثم تنهدت. "بناء منزل مع إحدى المنظمات التي توفر المنازل للأشخاص والأسر المحتاجة. أنت تعرف, شيء من هذا القبيل. شيء يمكننا إلقاء نظرة عليه ونقول أننا بدأنا حياتنا معاً بمنح الأسرة منزلاً."

حسناً, ذلك غير متوقع.

"ألا يمكننا ببساطة شراء منزل لعائلة تستحقه؟" سأل بصوت ضعيف, الحماس ليس اول رد فعل له على هذه الفكرة.

"ليس نفس الشيء, أليس كذلك؟" سألت رومي. استهجنت ساخرة. "لا يهم. مجرد حلم. لن نحصل على شهر عسل على اية حال."

"لما لا؟" انه حقاً لا يفهم الطريقة التى يعمل بها عقلها.

ألا تريد رومي شهر عسل؟

استهجنت مرة اخرى و من ثم خفضت عيناها لتنظر إلى عشاءها, قطعت قطعة صغيرة

الفصل العاشر

ثار فضوله. "اين تريدي الذهاب؟"

"أوروبا ستكون لطيفة."

"لكن ليس المكان الذى تفكرى فيه. هيا, ميلا, اسكبيها."

عضت شفتها و من ثم تنهدت. "بناء منزل مع إحدى المنظمات التي توفر المنازل للأشخاص والأسر المحتاجة. أنت تعرف, شيء من هذا القبيل. شيء يمكننا إلقاء نظرة عليه ونقول أننا بدأنا حياتنا معاً بمنح الأسرة منزلاً."

حسناً, ذلك غير متوقع.

"ألا يمكننا ببساطة شراء منزل لعائلة تستحقه؟" سأل بصوت ضعيف, الحماس ليس اول رد فعل له على هذه الفكرة.

"ليس نفس الشيء, أليس كذلك؟" سألت رومي. استهجنت ساخرة. "لا يهم. مجرد حلم. لن نحصل على شهر عسل على اية حال."

"لما لا؟" انه حقاً لا يفهم الطريقة التى يعمل بها عقلها.

ألا تريد رومي شهر عسل؟

استهجنت مرة اخرى و من ثم خفضت عيناها لتنظر إلى عشاءها, قطعت قطعة صغيرة

شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الفصل العاشر

من اللازانيا. "أعني, الأمر ليس كما لو كنا زوجين رومانسيين."

لقد كانا شيئاً و ليس زوجان سيخططان لشهر عسلهما.

"هل ماديسون و فيكتور رومنسيان؟" سأل بتهكم.

ارتفعت رأس رومي و امتلأت عيناها بالحماس. "نعم. اعني, كلاهما يتصرفان كأن الأمر كله يتعلق بالصفقة و حماية سُمعة مادي و حلمنا فى تأسيس مدرسة خاصة بينما فيكتور يتولى السيطرة على أيه آي أتش, لكنهما عاشقان للغاية."

"هل أنت متأكدة من أنك لا ترى اشياء غير موجودة؟" مع أن, صديق ماكسويل القديم بدا مسلوب العقل فى حفل الزفاف و الأستقبال.

"لا. كلاهما سيكتشفان الأمر فى النهاية. حتى ذلك الحين, ستكون الأمور متوترة قليلاً. أنت تعرف مع الكل,(انت تزوجتنى لتحصل على شركة بابا) الأمر بينهما."

"ربما آرتشر كان يلعب دور الخطبة."

"لا اظن ذلك." عبست رومي. "لقد عرض العقد عليك, ايضاً."

رومي حقاً لست معجبة بـ جيريمي آرتشر.

"ماديسون ما كانت ستفكر ابداً فى أى شخص إلا فيكتور."

الفصل العاشر

"والدها لا يعرف ذلك."

"ربما يعرف." رغم كل شيء آرتشر ليس أحمق.

"نعم, أنت تصدق ذلك."

"أنت تحملين ضغينة, أليس كذلك؟"

بدت رومي متفاجئة. "فى الواقع, يحتاج الكثير لتغضبنى, لكن من ثم.... نعم, أعتقد أن الأمر يتطلب الكثير لتغير ذلك. و أنا حمائية جداً للاشخاص الذين احبهم."

"لاحظت ذلك."

"نعم, حسناً...."

"أنها سمة مثيرة للاعجاب. أنا, ايضاً, احمي الاشخاص المهمين لىّ." قائمته كانت قصيرة جداً, جداً.

حتى اللحظة التى قابل فيها رومي, كان على قائمته اسم واحد فقط. ناتاليا بلاك.

لقد ظن أن رومي ربما كان لديها عدد كبير نسبياً من الأصدقاء الذين تذوقوا ولائها الشرس, حتى لو لم يكونوا قريبين منها كـ هاري غرايسون أو ماديسون بيك.

تخلت رومي عن كل التظاهر بالأكل و لاقت نظراته. عيناها الزرقاوتان الجميلتان ممتلئتان

الفصل العاشر

بضوء خطير. "هل زوجتك ستكون مهمة لك؟"

شعر بالارتياح لأنه يستطيع الاعتراف بالحماية الغير مألوفة دون الاعتراف بأى مشاعر غامضة قد تقود إليها. أومأ. "بطبيعة الحال."

"على الأقل طالما كنا متزوجين."

فكر فى كلماتها و مدى خطأهم. "اعتقد أنه بمجرد زواجنا , ستظلى دائماً على قائمتى القصيرة لأولئك الذين يمكنهم المطالبة بحمايتى."

دليل على ان الطلاق سيكون ودي. لكن لم يكن لديه انفصال سيء. بالطبع بمجرد فكرة ابتعاد رومي عنه ازعجت ماكسويل.

ليس عليهما مناقشة ذلك الأمر الآن على اية حال. "اخبريني عن بناء المنازل فى هايتي."

"يمكن أن يكون فى أى مكان فى العالم حقاً. لكن أنا و مادي قمنا به ثلاثة فصول متتالية فى المكسيك. قلنا دائمًا أننا أردنا المشاركة في بناء هايتي."

"اواجه صعوبة فى تصور المجنونة ماديسوم و رومي غرايسون. الوريثتان الناشطتان الشهريتان. تبنيان المنازل فى حرارة المكسيك."

"كانت التجربة الأكثر ادهاشاً. الجميع يعمل بمنتهى الجد للحصول على هذه المساكن

الفصل العاشر

البسيطة جداً فى اسبوع. لكن الاسر تكون ممتنة جداً. الأطفال.... مذهلون. احب العمل معهم أكثر من العمل فى فريق المنازل."

يمكنه التخيل و قول ذلك.

ابتسمت. لمع المطر فى نظراتها. "أتعرف ما لا يمكننى تخيله؟"

"ماذا؟"

"أنت تصب الخرسانة تحت شمس هايتي مرتدياً ملابس عمال البناء و قبعة للحماية من الشمس."

و هو ايضاً لا يستطيع التخيل. مؤكد يمكنه ارتداء شيء آخر.

لابد أنها قرأت نظراته لأنها ضحكت. "بعض الناس يرتدون الجينز و قمصان ذات أكمام طويلة. لكن ملابس البناء مريحة اكثر. لأنهم يسمحون بنشر الهواء و من السهل تنظيفهم. و كلا الأمرين مهم."

تساءل ان كان خياطه سبق و خيط ملابس عمال البناء. "فهمت."

"إذن. ماذا عنك؟"

"ماذا عني؟" لم يحلم ابداً ببناء المنازل فى هايتي. هذا مؤكد.

الفصل العاشر

"ماهى فكرتك عن شهر العسل المثالى؟"

أحب أنها سألت, لذا اخبرها الحقيقة. "احب زيارة روسيا, و مقابلة العائلة التى ادارت ظهرها لأمي و اريهم النجاح الذى حققته دون مساعدتهم."

"أراهن على انهم نادمون على دفعها جانباً و يفتقدونها."

"لو كانوا كذلك, فأنهم لم يتصلوا بها ابداً لقول ذلك."

عبست رومي. "ربما لا يعرفون كيف. هل اخبرتهم أنها ستهاجر إلى الولايات المتحدة؟"

"لا اعرف."

"لقد غيرت اسمها, أليس كذلك؟"

"نعم."

"إذن, لم يكن من السهل إيجاد أي منكما."

رفض السماح لهم بالتنصل من تحمل المسؤولية بتلك السهولة. "حيثما توجد ارادة, هناك وسيلة."

"بالنسبة لرجال مثلك؟ بالتأكيد. بالنسبة للبشر الأقل, ليس كثيراً."

لم يريد التطرق لعائلة والدته المتباعدة اكثر من ذلك. انه حتى لا يعتبرهم اقرباءه. "اخبريني انك اتخذتي قرارك."

الفصل العاشر

"لن اقول أننى لا اهتم باسهم مادي."

"لكن...." عرض، لأن نبرتها تعنى ذلك.

اللعنة، هل ستقول لا؟ لا يصدق ذلك.

عبثت بادوات مائدتها الفضية، خفضت نظرها إلى الطاولة قبل ان تلاقي نظراته، نظراتها المملؤة باليقين. "وانت تعرف مدى اهمية صحة بابا بالنسبة إلىّ."

"نعم."

"لكنى لن اسمح لك باستغلال اياً منهما لابتزازى بالزواج."

"لن تفعلى." قاتلت موجة لعينة من الكلمات للخروج من فمه. لكن ماكسويل كبحهم.

مدت رومي يدها و التقطت علبة الخاتم. "إذن، سيتعين عليك التعامل مع حقيقة أنني أوافق لأنني لا أستطيع تخيل عيش ما تبقى من حياتى بدون وجودك فيها."

سكن كل شيء داخل ماكسويل. "ماذا؟"

اصبحت نظرات رومي دافئة بمشاعر رفض ماكس تسميتها. "سأتزوجك."

ذعر غير متوقع تماما وغير مألوف للغاية ملأه. "أنا لا احبك. و لن احبك." لعنة مزدوجة. لماذا أصر مبدأ شرفه على رفع رأسه الآن؟

الفصل العاشر

"إذن فأنت اخبرتنى."

"و أنت موافقة على ذلك؟" سأل, فمه يسكب الكلمات لم يصرح بها عقله.

"هل هذا مهم؟"

عليها ان تسأل. لقد كان مستعدا لمنحها الحافز المقنع للقيام بما يريد.

لكن هذا... هل هذا العرض من نفسها لأنها ارادت فعله؟ ليس لديه أي إطار مرجعي لذلك, عدم احساس بالسيطرة عليه.

"نعم," اعترف لاختصار.

"لا تبدو سعيد بذلك."

"لا احب تغير قواعد اللعبة."

"ما لم تكن أنت الشخص الذى يقوم بالتغير؟"

"ذلك يحدث بدون تنبيه."

"سأوقع على اتفاقية ما قبل الزواج." عرضت, كأنها تقدم مصاصة لطفل يبكى.

عبس. "نعم, ستفعلى."

ابتسمت ابتسامة عريضة. "هل تشعر بتحسن؟"

الفصل العاشر

"لم اشعر بالسوء فى البداية. انت قبلتى صفقتى, مهما كانت اسبابك." هذا بالضبط ما اراده.

"نعم, فعلت."

لماذا يشعر كما لو أن الأمر سار كله وفقاً لشروطها و لأنه ما ارادته هى؟ لقد وافقت على توقيع اتفاقية ما قبل الزواج. و وافقت على الزواج. خطته ادت إلى النتيجة التى ارادها بالضبط, لكن بطريقة ما اصبحت خطتها, ايضاً.

هل هذا ما يعنيه الزواج بدلاً من أخذ حبيبة؟ لم تؤثر اى امرأة اخرى على خطط ماكسويل ابداً. رشف رشفة من نبيذه, تقريباً مستمتعاً باحساس أنه فى حالة عدم اتزان. ذلك الشعور غريب جداً عنه. ربما لأن المعنية كانت المرأة التى فجرت عقله فى الفراش الليلة السابقة, لم يكن هذا شيئاً سيئاً.

"اخبرت والدك أننى سأتزوجك," اخبرها ماكسويل.

صوبت رومي لـ ماكسويل نظرة حذرة. "كنت محق."

"بدا أنه يعتقد أن ذلك لن يحدث إلا إذا اردت أنت حدوثه."

ابتسمت رومي. "هو محق, ايضاً."

لأول مرة فى ذاكرته منذ بلوغه, لم يعرف ماكسويل ما يقوله. لقد اختارته بالرغم من

الفصل العاشر

انه لم يحبها كما احب والدها والدتها. ماذا يعني ذلك؟ هل رأت تاريخ أنتهاء علاقتهم؟

هل العلاقة الجنسية بتلك الجودة؟

هل خططت لإيجاد الحب لحياتها بعد ماكسويل؟

غسله الغضب من تلك الفكرة.

سلمته علبة مجوهرات تيفاني.

اخذها بتساؤل صامت.

"أحب أن اخبر اطفالى عن لحظة تقدم والدهم لىّ."

"ذلك لا يبدو كأن المرأة تخطط للانتقال إلى شخص آخر لاحقاً. مع ذلك, لا يمكنه تركها تعتقد أنها لحظة رومانسية بين شخصين يؤمنان بالابدية. "لن اركع على ركبة واحدة."

"حسناً." حدقت فى وجهه بترقب, شع من عيناها الزرقاوتان النابضتان بالحياة.

"لقد وافقت بالفعل على الزواج منى."

"نعم." تنهدت, خفت بعض الترقب بجانب توهج عيناها. "هل ترغب حقاً أن البس الخاتم بنفسي؟"

"لا!" اللعنة. من أين جاء ذلك؟

خفتت ملامحها و عندها فقط ادرك ان الاذى هو ما خيم على عيناها الزرقاوتان. حيث اختفي

الفصل العاشر

توهجهما.

كلمات اللغة الروسية التى تدفقت فى عقله فى تلك اللحظة جعلت كل شيء آخر بلا اهمية.

وقف و تحرك حول المائدة حتى وقف بجانب مقعدها. مال عليها و مسك ظهر مقعدها و اداره لتواجهه.

دارت عيناها فى محجريهما, و سقط فمها مفتوحاً من المفاجأة. "ماكس؟"

"يجب أن يكون هناك قصة لأطفالنا." الروس يفهمون القصص العائلية, التاريخ مهم جداً.

ليس بشأن وعد بالحب الابدى.

سقط على ركبة واحدة, فتح علبة الخاتم و قدمه لـ رومي.

"هل تتزوجيني, رامونا غرايسون؟"

تالقت العينان الزرقاوتان الجميلتان بشكل مريب, و أومأت برأسها سريعاً.

"كلمات, داراغايا. اعطينى كلمات. من اجل اطفالك." و من أجله هو, بالرغم من أنه لن يقول ذلك ابداً.

"نعم, ماكسويل بلاك, سأتزوجك و لا يهمنى كم هو محكم ذلك الكتاب الذى تدعوه اتفاقية ما قبل الزواج, سيكون امامك وقت كثير للتخلص منى."

الفصل العاشر

لم يجادل معها. لم يرغب ماكسويل في الحديث عن الاحتجاج بالبنود الواردة في العقد.

أخذ الخاتم من العلبة و مد يده بغطرسة لها. قدمت إليه يدها بلا تردد. وضع يدها اليسري في يده.

مرر خاتم الخطوبة المصمم حسب الطلب في اصبعها و عندها فقط نظرت إليه.

الياقوتة الزرقاء ذات العشرة قيراط كانت بنفس ظلال عينيها. تلألأت الالماسات الكبيرة على كلا جانبيها مثبتين على حلقة من الذهب على الطراز الروسي العتيق. ماكس كان سعيداً جداً بتصميم المصمم الرئيسي لمجوهرات تيفاني.

"انه جميل." قالت بصوت محمل بالعاطفة.

"طلبت تصميمه من أجلك."

"أنت مخطط."

"نعم." ليس هناك حاجة لإخبارها ان المصمم كان يعمل على تصميم الخاتم قبل فترة طويلة من عرض عقد زواج ابنة جيريمي آرتشر

"أنه كبير حقاً."

"لكنه يلائمك." و لم يعنى الحجم. بطبيعة الحال. لقد حصل على هذا الحق.

الفصل العاشر

خنقت ضحكة. "نعم هو كذلك. يجب أن أكون كل شيء عن مدى التباهي، لكني أحبه."

"أنه متألق مثلك."

"أووه. أنت حقاً تقول بعض من أجمل الأشياء وتجعلها تبدو رومانسية جداً."

هز كتفيه. "أنها هدية."

وقد تجلى ذلك فقط لهذه المرأة. لكن من الذى يتتبع؟

"هل انت جاهزة للذهاب إلى المنزل؟" سألها.

التوى وجه رومي بالعاطفة. "بغض النظر عن سكن الجامعة . لم اعيش ابداً فى أى مكان إلا هنا."

"لقد اعجبتك شقة السقيفة."

"نعم."

"لكن هذا هو المنزل."

"بابا احتاجنى لفترة طويلة. لا استطيع التفكير فى العيش فى مكان آخر."

"مع ذلك. أنت تحبي هذا المنزل. أليس كذلك؟"

أومأت رومي. لكن ابتسمت بينما نهضت. لم يكن هناك أى تردد واضح فى تصرفها.

"مستعدة للذهاب."

الفصل العاشر

لم ينهوا العشاء, لكنه لم يفكر ان أياً منهما يقلق بهذا الشأن الآن.

اراد العودة إلى السقيفة و الوفاء بوعد رومي أن تكون له و هو متأكد من أنها ارادت نفس الشيء.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحيلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الحادى عشر

علماً بأن ماكس اراد نفس الشيء بقدر ما ارادته هى. حزمت رومي حقيبتها لقضاء أكثر من ليلة.

التمع النصر في نظراته عندما رأى حقائبها و تطابقهم لحقيبة يدها الكبيرة. ابتسم. ايضاً.

"أخضر زيزفونى منقط بالابيض؟"

"أفترض أن حقائبك سوداء."

"لا." غمز. "حقائب جلد بنية اللون."

ذابت من الغمزة و القت نفسها فى معقد الراكب فى سيارته التى هدرت بافتراس.

صدمها باصراره على افراغ حقائبها قبل فعل اي شيء آخر. لكن عندما تم تعليق آخر سروال من سراويلها الجينز الارجواني فى خزانة ملابسه. التى كانت بحجم غرفة نوم صغيرة - وفارغة من جانب واحد من اجل ملابسها- حملها إلى السرير و بادلها الحب.

لقد ظنت ان الليلة السابقة كانت ابعد ما يكون عن المعرفة الكونية لأنها مرتها الأولى.

لكن سرعان ما اكتشفت ان الأمر عائد إلى ذلك الرجل فقط.

لقد هز عالمها و بكل الدلائل هى هزت عالمه.

❖❖❖❖❖

الفصل الحادى عشر

مادي عادت من شهر عسلها بمعنويات مرتفعة و مستعدة لإيجاد مبنى للمدرسة الخاصة.

أمضت هى و رومي ساعات طويلة مع سمسار العقارات المؤهل بشكل لا يصدق الذى اوصي به فيكتور.

لم تكن رومي واثقة حقاً من سبب قيامها باخفاء خاتم خطوبتها فى محفظتها عندما يكونان معاً.

لم تخبر أ.ب.أ أن والدها فى مركز اعادة تأهيل و هى نفسها تعيش مع الرجل الذى نوت أن تتزوجه.

"هل ترغب فى دعوة ماديسون و فيكتور؟" سألها ماكس بينما كانت متكورة بجانبه بينما كانا يشاهدان دراما الجريمة المفضلة له في إحدى الأمسيات بعد عودة مادي إلى المدينة.

لقد تشاركا نفس الذوق فى الموسيقي و اغلب البرامج التلفزيونية. نظام تغذيتهما كان مكمل و لديهما نفس المطاعم المفضلة فى المنطقة.

لكنها لم تكن معجبة كبيرة بدراما الجريمة التى يشاهدانها. لذا كانت ترسل الرسائل النصية لـ مادي بينما كان هو يتابعه.

"ها؟ ماذا؟"

كتم صوت التلفزيون. ذو الشاشة 128 بوصة الساقط من السقف. "قلت. ينبغى أن تدعي فيكتور

الفصل الحادى عشر

"قلت. ينبغى أن تدعي فيكتور و ماديسون على العشاء."

لا. سأل عما إذا ارادت ذلك. على ما يبدو. بالنسبة لـ ماكس ذلك نفس الشيء. "ها..."

"سنهتم بالترتيبات لو احببتِ."

احبت رومي طهى مدبرة منزل ماكس. لم تكن كـ السيدة كيه. لكن المرأة كانت موهوبة حقاً فى اعداد وجبات العشاء و حفظها فى الثلاجة لتسخينها بسهولة.

"ذلك ليس.... أعني... مادي لا تعرف عنا."

نظر ماكس إلى خاتمها نظرة عدم تصديق. "كيف لا تعرف؟"

"أنا.... ها... أنا لم اخبرها؟"

"هل تسأليني. أم تخبريني؟"

"أخبرك."

"كيف فوتت الخاتم؟" سألها. نبرته محايدة بعناية.

"أممم... نزعته."

ضغط ماكس على زر التحكم عن بعد. اغلق التلفزيون و ارتفعت الشاشة ببطء إلى السقف بطنين ناعم.

الفصل الحادى عشر

"هل انتهى برنامجك؟" سألت رومي، واثقة جداً من أنه لم ينتهى، لكنها لم تكن منتبهة.

"لا."

"أوه، أمممم...."

"هناك الكثير من الـ أمممم للمرأة التى نادراً ما تشعر بالحاجة لكلمة."

ليس لديها اجابة على ذلك. هو محق، لم تكن معتادة على تعثر كلماتها.

استدار فتشابكت نظراتهما. "لماذا لم تخبري اختك بالاختيار أنك مخطوبة للتزوجى و تعيشي الآن مع خطيبك؟" ثبت شفتيه و لم يبدو سعيداً.

"أنا...."

"أنت لا تفكري فى التراجع."

"لا."

"لقد قلتِ أنك أردتِ ذلك."

"نعم." ألا يستطيع أن يقول كم استمتعت بكونها معه؟

ضاقت العينينان الرماديتان الداكنتان. "ماذا إذن؟"

"لقد عادا من شهر عسلهما للتو." بدا ذلك سخيف، حتى لأذنيها.

الفصل الحادى عشر

"هل انتهى برنامجك؟" سألت رومي، واثقة جداً من أنه لم ينتهى، لكنها لم تكن منتبهة.

"لا."

"أوه، أمم...."

"هناك الكثير من الـ أمممم للمرأة التى نادراً ما تشعر بالحاجة لكلمة."

ليس لديها اجابة على ذلك. هو محق، لم تكن معتادة على تعثر كلماتها.

استدار فتشابكت نظراتهما. "لماذا لم تخبري اختك بالاختيار أنك مخطوبة للتزوجى و تعيشي الآن مع خطيبك؟" ثبت شفتيه و لم يبدو سعيداً.

"أنا...."

"أنت لا تفكري فى التراجع."

"لا."

"لقد قلتِ أنك أردتِ ذلك."

"نعم." ألا يستطيع أن يقول كم استمتعت بكونها معه؟

ضاقت العينينان الرماديتان الداكنتان. "ماذا إذن؟"

"لقد عادا من شهر عسلهما للتو." بدا ذلك سخيف، حتى لأذنيها.

الفصل الحادى عشر

لم يكن متأثراً ايضاً. "تقريباً قبل أسبوعين."

رومي اخفت خاتمها و حالتها المعيشية الجديدة لاسابيع؟ لم تبدو الفترة بذلك الطول.

"مع ذلك, مادي مازالت تستقر بحياتها الزوجية الجديدة."

"ومشاركتها خططك الخاصة بطريقة ما سيعوق استقرارها؟" عدم التصديق غلف نبرته.

"لا. لا اعرف." رومي لم تعرف حقاً لماذا لم ترغب فى اخبار مادي عن ماكس.

"فيكتور يعرف."

"ماذا؟" تسألت رومي, انتصبت بانفعال. "كيف؟"

"أنا اخبرته."

"لماذا فعلت ذلك؟"

"نحن صديقان. بدقة اكثر لماذا أنت لم تفعلي؟"

"أنا...." نظرات رومي عرجت حول الغرفة, بحثاً عن الهام.

لقد اكتشفت أن تهربها بالكامل لن يُجدي مع ماكس. ليس فقط أنه كان ك ثور مصارعة عندما يتعلق الأمر بمناقشة الأشياء التي كان يعتقد أنها مهمة, لكنها وجدت نفسها ايضاً راغبة, و حتى محتاجة للتعامل مع الأشياء الحقيقية عندما تلك الامور الحقيقية تضمنه هو.

الفصل الحادى عشر

ليس فقط عندما يتعلق الأمر باخبار اختها بالاختيار كما يبدو.

"سيكون عليها العلم أو كيف ستطلبي منها ان تكون اشبينتك؟" سأل ماكس بمنطقية.

"لزفاف فى المحكمة؟" ذلك كان شيء واحد رومي لم تقلق بشأنه. "ذلك أكثر من اللازم قليلاً."

عبس. "من قال أننا سنتزوج فى المحكمة؟"

"فى اى مكان آخر سنتزوج؟"

"كاتدرائية العذراء المقدسة." نبرته عبرت عن عدم فهمه لماذا لم يكن ذلك واضح لها.

"ماذا؟ ظننت... ان الأمر مجرد عمل بالنسبة إليك."

"أنه زواج و زواجنا سيكون على الطريقة الروسية التقليدية. ماما ستأتي غداً مساءاً لمناقشة الخطط."

"غداً؟" هل فقد عقله؟ "لا. هذا مستحيل."

"هل تتراجعي؟" سأل مرة أخرى.

"لا!" من أين جاء بأفكاره؟ "أخبرتك أننى ليس لدي أفكار ثانية. أنه مجرد. أنا بالكاد اعرف والدتك."

"سبب إضافي لدعوتها على العشاء. يمكنك دعوة ماديسون و فيكتور للانضمام إلينا."

الفصل الحادى عشر

"دعك من دعوتهما لتناول العشاء. متى كنت ستخبرنى أن والدتك قادمة؟"

"لقد اخبرتك للتو."

"ليس ذلك ما قصدته."

اظهر تمسكه بالصبر. "رومي, أمى تتمنى التعرف عليكِ."

"لقد قابلتنى بالفعل."

"و مع ذلك انت بالكاد تعرفيها," قال, ملقياً كلماتها عليها.

"حسناً. إذن, هى قادمة للعشاء. أنا لن ادعو مادي."

"لما لا؟"

فكرت رومي فى الأمر, حتى لو لم يهدأ الهلع الشديد الذى يجتاحها, و ادركت أنها لا تستطيع التفكير فى حاجز افضل لهذا العشاء مع حماتها المستقبلية من اختها بالأختيار.

اللعنة. "ستجن فأنا لم اخبرها." ستصبح مجنونة للغاية.

و رومي لن تلوم أختها بالأختيار, و لا حتى قليلاً. كان عليها قول شيئاً ما. لم تفهم رومي لماذا كان الأمر صعب عليها, لكنها لن تتراجع و ذلك يعنى أن عليها اخبار مادى عن زواجها الوشيك.

"ستسامحك."

الفصل الحادى عشر

"انا لست مستعدة لإخبارها."

لم يسأل عن السبب, انتظر فقط لتقول شيئاً ما.

"اعتدت على قول أننى سأتزوج الرجل الذى سيحبنى بقدر ما أحب أبي أمى."

"اعلم," اجاب ماكس بحذر, كما لو أن الحب موضوع مخيف جداً يمكنه النهوض و عضه.

"ستعتقد أنك تحبني."

"هل هذا شيء سيء؟"

"أنه كذب." و رومي لا تريد الكذب على مادي, و لكنها لن تخبر أختها بالاختيار الحقيقة, ايضاً.

أن رومي ستتزوج رجل احبته بكل خلية منها لكنه لا يؤمن بالمشاعر.

"ما الذى تخططي لفعله إذن؟ تنتظرى ان تخبريها عندما يكون طفلنا الأول على الطريق؟"

سأل ماكس بلا أى قدر ضيل من السخط. "أثق تماماً أن فيكتور سيفشي السر قبل ذلك."

"نحن لن نخطط لحدوث الحمل على الفور. لقد اتفقنا."

"كنت امزح"

"حسناً, لا تفعل." المزاح لم يكن متوقع الآن.

تنهد ماكس و اقترب منها بسرعة, جذبها بين ذراعيه. "ماديسون تزوجت فيكتور لأسباب ليس لها

الفصل الحادى عشر

صلة بالحب. هى لن تحاكمك."

"أعلم, لكنها لن تفهم, أيضاً. فأنا لست مجبرة." حتى لو بذل ماكس قصارى جهده لوضع عرض الابتزاز على الطاولة.

صمت لبضعة ثوانى ثم سألها, "هل تعلم أن هاري خاضع للعلاج من ادمانه الكحول؟"

"لا."

"ألا تعتقدى أنها تستحق أن تعرف؟"

"نعم, بالطبع هى تستحق العلم."

"إذن, اخبريها."

"الأمر ليس بتلك السهولة."

"لما لا؟"

"لأنى أنتظر منك أن تغير رأيك." انفجرت ثم غطت فمها بيدها, مصدومة من كلماتها الخاصة.

"بخصوص ماذا؟" سأل. "الاندماج مع مؤسسات غرايسون صفقة منتهية. والدك لم يغادر مركز التأهيل."

"ليس هذا ما اقلق بشأنه."

الفصل الحادى عشر

"ماذا إذن؟"

"ماذا لو قررت أنك لا تريد أن تتزوجني؟" سألت, مندهشة حيث ان الكلمات عبرت عن المخاوف التى لم تدرك أنها تورقها.

لم يبدو ماكس مصدوماً. بدا مريضاً. شعر بالكرب.

"رومي, داراغايا, ان الشخص الذى ابتزك. اتتذكري؟" جذبها حتى سكنت احضانه.

ضغطت نفسها اقرب. "احب عندما تدعونى بذلك, ليس فقط فى غرفة النوم."

"سأتذكر ذلك كما عليكِ التذكر كيف خطر ببالك ارتداء خاتمى فهو لم يكن مؤامرة أنثوية عظيمة من نوعاً ما سأتنصل منها قريباً."

"صحيح."لأنهما وقعا اتفاقية ما قبل الزفاف بالفعل و تقدما للحصول على ترخيص.

فقط هى ستحصل تقريباً على كل شيء حلمت به ابداً. ستتزوج من رجل احلامها. يخططان لتأسيس عائلة معاً. والدها فى طريقه للتعافي. كل شيء جيد جدا, لكنها تشعر بالرعب من أن كل شيء سينهار.

"أنتِ ملكي, داراغايا. لن ادعك تذهبين."

ارادت تصديق ذلك. بشدة. "اعتقدت أن زواجنا سينتظر حتى خروج ابي من مركز التأهيل."

الفصل الحادى عشر

فى المحكمة، زواج بلا ضجة.

ضجة. الزفاف الكنيسي. فقط يجعل كل شيء حقيقي. و الاشياء الحقيقية لا يمكن تدميرها أو فقدها.

"سنفعل."

"لكنك تريد زفاف كبير."

"نعم."

"فى الكنيسة."

"بطبيعة الحال."

"إذن ينبغي أن تحدد موعد." كانت تعلم أن التبرع الهائل لصندوق الترميم هو السبب فقط فى حصول فيكتور و مادي على موعد لزفافهما.

"نعم."

"والدتك ترغب ان تساعد فى التخطيط لحفل الزفاف."

"انا طفلها الوحيد."

"لم يكن لدي أم من عمر ست سنوات." و والدها لم يكن على اية حال فى حالة تسمح له

الفصل الحادى عشر

بالمشاركة فى التخطيط للزفاف.

بالرغم من أنها كانت بحاجة ماسة إليه ليزفها.

نصب ماكس رأسه. "اعتقد أن جينا توفيت عندما كنت بعمر الثالثة."

"نعم. لكن والدة ماديسون تولت مسؤليتي. هيلين آرتشر كانت أمي كما كانت مادي أختى."

"بالأختيار."

"نعم. لقد احبتنى."

"ماما ستعشقك ايضاً."

"الفرصة ستكون شيء جيد." هذا شيء آخر قالته صديقتها كيم من المملكة المتحدة.

احيانا هؤلاء البريطانيين يمكن أن يكونوا أكثر ملائمة من أى شيء أخر يمكنها التفكير فى قوله.

ضحك. الوغد. كان لا يزال يضحك.

"توقف. هذا ليس مضحك."

"هذا الهلع؟ مضحك. أمي ستعشقك. ماديسون ستبتهج من أجلك. نحن سنتزوج."

"أوه." رمشت فى وجهه. قضمت شفتها السفلي. "ربما يمكن قولها مرة اخرى."

"نحن سنتزوج فى غضون خمسة اسابيع. و ثلاثة ايام بالضبط."

الفصل الحادى عشر

"ماذا؟ لقد قلت أننا سننتظر بابا."

"سيأخذ تصريح نهارى و حفل استقبالنا سيكون بلا مشروبات كحولية."

"ستفعل ذلك من أجله؟"

ادار ماكس عينيه. "من أين يأتى كل هذا؟"

"لا أعلم." المعرفة التى تشعر بها تغمرها فى الحب اعمق و اعمق كل يوم و هو هل كان ملتزماً بنفس القدر قبل عام للحفاظ على تلك المشاعر خارج ذخيرته؟

جرها ماكس إلى حضنه و امال وجهها إلى اعلى مقابل وجهه بوضع يده اسفل ذقنها. "أنتِ لىّ، رامونا غرايسون. لا يمكنك التراجع عن هذا الوعد. سنتزوج فى الكاتدرائية ونعلن هذه الحقيقة أمام أصدقائنا وعائلتنا."

"لا يبدو ذلك كثيراً كترتيب الاعمال."

"فى اعماقي لا ازال رجل روسي."

"إذن، لديك روح حتى لو كنت سمكة قرش الشركات."

"اعتقدت أننى القيصر؟"

"ذلك، ايضاً. ربما كلاهما نفس الشيء."

الفصل الحادى عشر

"ممكن أن يكونا. بعض القياصرة عُرفوا بقسوتهم المتعطشة للدماء."

"أنت قاسي." و لماذا لم يخيفها ذلك عندما كانت السعادة بين قبضتها واحدة من اسرار الحياة الصغيرة.

"لكن أنتِ فى دائرة حمايتى."

"إذن, ليس لدي ما أخشاه منك."

"لا."

لو كان ذلك فقط صحيح. "أحبك, ماكس."

احياناً, عليها أن تقول ذلك بصوت عالى. بالرغم من أن, بالتفكير فى الأمر, قد تكون هذه اول مرة تقول له تلك الكلمات الثلاثة الصغيرة.

الطريقة التى توقف بها عن الحركة و التحدث و حدق فى وجهها فقط اشارت إلى أن ذلك فى الواقع قد يكون حالة. قالت, "أحبك, أنت تعرف ذلك."

"لقد قلت انك لا تتخيلين حياتك من دون وجودى فيها."

الأمر جيد بقدر تقبول الكلام.

"نعم, قلت."

الفصل الحادى عشر

"سأقدر حبك."

"هل ستفعل؟" كيف يمكنه ذلك بينما يعتقد أن الحب مشاعر ضعيفة.

"أنه هدية لن أعتبرها أمرا مفروغا منه."

"حتى لو لم تستطيع مبادلتى اياه."

جفل. "نعم."

"حسناً."

"إذن, أخبري أ ب أ."

"سأخبرها."

"جيد."

ختم وعدها بشفتيه.

بادلته القبلة بحماس, ساعدته عندما بدأت الاصابع الذكورية فى فك رابطة العنق الضخمة للقميص المصمم على غرار الاقمصة الرجالية التى تتم ارتداءها مع سراويل ليجان.

كنزته الأرومانى كانت سهلة الجذب و الخلع, فلم يتبقى الا التيشيرت الاسود الذى يوضح تموجات عضلاته.

الفصل الحادى عشر

استكشفت صدره، ضمت جسدها إلي جسده. ذلك كان دائماً جيد. لا يهم متى، عدد المرأت او ما يفعلاه معاً، ذلك كان جيد. أفضل من جيد. لا يصدق.

توافقهما الجسدي لا يمكن التشكيك به. لذا، لماذا لا يخطو الخطوة التالية و يحبها؟

لو اراد معرفة لماذا لا تريد تناول العشاء مع والدته؟ ربما لأن رومي تفضل صفع المرأة لتعليمها

ماكس تجنب الحب لصالح النزعة العملية و زرع الحذر داخله و القسوة.

لقد اظهر تلك القسوة الآن. لقد أثار رومي إلى حد النشيج من الحاجة المُلحة، قبل أن يستجب لإشباع حاجتها، جاعلاً الالعاب النارية تتفجر داخل رأس رومي.

لم يقطعا تواصل اعينهما خلال دقائق الاقتران و السرور الطويلة. رأت الطريقة التى تجاوب بها معها.

كما تمكن ماكس بسهولة من رؤية استجابتها للمساته الحميمية.

حدقتيه عيناه العميقة، مظلمتان وغامضتان، عيناه ممتلئتان بعيناها، ينطقان برسائل لا تستطيع فك شفراتها، لكن تلك الرسائل زادت من سعادتها.

لقد تعلمت تقدير عطر جسده اثناء علاقتهما الحميمية، عطراً كان مُسكراً أكثر من رغبتها، و كذلك تقدير شعورها بالأمان اثناء علاقتهما الحميمية.

الفصل الحادى عشر

ذلك كان خاص بهما فقط. لا احد آخر يشترك معه فى هذا العطر الدقيق.

الطريقة التى يستنشقه بها اوضحت أنه يتمتع به بقدر استمتاعها هى.

"حبيبي." لهثت بينما طفا جسدها على حافة السرور المطلق.

تلك النظرة المظلمة اشتعلت بشيء كثيف وحاد.

"أنت تحب تلك الكلمة." قالت بتعجب.

"من شفتيك."

لكن ليس من شفتيه. لقد رفضت أن تدع ذلك يهدئ اللحظة بينهما.

ببساطة استمتعت بسرور العلاقة الحميمية و مقدار حب ماكس الواضح لمعرفة انه يمتلك قلبها.

"أنتِ لىّ." قال, عاكساً افكارها.

"أنت لىّ, ايضاً." احتاجت اعتراف كلاً منهما بهذه الحقيقة.

"نعم."

أومأت,تقاتل الرضي و السرور لاعلان السيادة على قلبها. "بلا تاريخ محدد."

لم يجيب, فقط زاد من مداعباته الحميمية, مسبباً انفجارت البهجة مع كل لمسة, تصاعد السرور

الفصل الحادى عشر

عبر جسدها مجتاحاً جسدها بالنشوة.

احتضناها فى السرير بعد الاستحمام. جسمه كالأخطبوط حولها. انفاسها ضحلة و هى تحوم على حافة النوم.

"أنت لىّ." همس عبر خصلات شعرها الرطبة. "بلا تاريخ محدد."

هذا اعتراف هائل. حتى لو اقر به عندما ظن أنها سقطت بالفعل تحت تأثير النوم.

❖❖❖

تقبلت مادى اخبار خطوبة رومي بطريقة افضل مما توقعت. "اعتقدت أن هناك شيئاً ما بينك و بين هذا الرجل."

"شيئاً ما كبير."

"انت تحبيه."

"نعم."

"الحب مُعدى."

"إذن. اخيراً اعترفت به لنفسك؟" رومي سألت أختها بالاختيار.

"نعم." توهجت بنوع من السعادة نادراً ما شهدتها رومي فى حياة مادي. "و هو يحبنى. ايضاً."

الفصل الحادى عشر

"أوه. حبيبتى. ذلك رائع. اعني أعرف ذلك. لم أكن اعرف أنه اعترف بحبه بهذه السرعة."

تجاهلت رومي رجفة الآسي لأنها لا تستطيع قول نفس الشيء لنفسها. بهجتها الحقيقية لأختها بالأختيار كبيرة بما يكفي لغمرها بسهولة.

"نعم. حسناً لقد حدث شيء مع أبي"

"أخبريني بالأمر." طالبت رومي.

"هدد بالحصول على وديعتى... لمنعى من السيطرة على ميراثى من وديعة ماديسون عندما ابلغ الخامسة و العشرون."

شعرت رومي بالصدمة. حتى جيريمي آرتشر لا يكون بتلك البشاعة. "هذه حماقة!"

"هذا ما اعتقدته."

عانت رومي من وخزت الذنب. "أعتقد أننى أعرف سبب تهديده."

"لماذا؟" سألت مادي.

"لأنى سألته عن العقود التى وقعتيها والتي توضح أن والدي سيحصل على اسهم فى آيه آى اتش و وديعة ماديسون العائلية بمجرد أن تتحكمى فى ميراثك خلال اسبوعين."

"كيف اكتشفتى هذا الأمر؟"

الفصل الحادى عشر

"ماكس أخبرنى."

"أوه." لم تبدو مادي قلقة للغاية. بالتأكيد ليس هناك لمحة على أن ماكس ربما قد استغل الوضع للضغط على رومي. "لا أعرف لماذا ذلك اشعل ابى. اعنى أنه يعلم أن نصف الاسهم ستذهب إليك بغض النظر عن أى شيء."

"ماكس لم يخبرنى بذلك!"

"لما لم يفعل؟ انا اتساءل؟"

"على اية حال. ابي ثار فقط لأن الاسهم ستذهب إلى اباكِ. لذا. ما لم يرغب في الاستحواذ على مؤسسات غرايسون. فاسهمه بأمن. لا اظن أنه اراد الشركة بتلك الشدة."

"حتى لو فعل. فذلك لن يحدث. ف بابا و ماكس وقعا عقد اندماج. مؤسسات غرايسون الآن تابعة لـ بي آي تي."

"ذلك عظيم. انه يحميك بالفعل."

تلك كانت طريقة واحدة للنظر إلى الأمر. فى الواقع الطريقة التى ارادت بها رومي رؤية تصرفات ماكس. "لقد اقنع ابي بالذهاب إلى العلاج."

امتلأت عيني مادي بالدموع و عانقت رومي. "أنا مسرورة للغاية. حبيبتي."

الفصل الحادى عشر

"و أنا, ايضاً." لكن شيئاً ما مما قالته مادي جعل رومي تفكر.

"إذن والدك هو الشخص الوحيد الذى يستطيع التحكم فى الأسهم من الوديعة؟" سألت رومي, محاولة الفهم.

"نعم. لقد حمية شركة والدك منه."

"لكن..." لم يكن ذلك ما قاله ماكس.

لنكون منصفين, يمكن أن يساء فهمه. غير محتمل, لكن ممكن.

ذلك لا يهم. لم تتخذ رومي قرارها بالزواج منه بسبب الاسهم.

"انتظرى لحظة, أنت منحتيني نصف اسهمك؟" سألت عندما استوعبت تلك الحقيقة بالكامل.

لا. مستحيل.

"نعم, لكن أنت و أنا كلانا نعلم أنك ستعيدي الأموال إلى المدرسة. والدى بحاجة ليفهم انه لا يستطيع تهديدك بالعقاب."

مادي اوضحت للغاية أنها لا تهتم بالثروة التى يتضمنها الأمر.

ارتعبت رومي. "لكنه هدد بالحصول على وديعتك."

"ذلك لن يحدث أبداً." بدت مادي واثقة جداً. "أنا لست مضطربة عقلياً و حتى لو تمكن من اقناع

الفصل الحادى عشر

ذلك الطبيب لخدمة مصالحه ليقول أننى مضطربة عقلياً. فيك لن يدعه يفلت بفعلته."

من اللطيف معرفة أن لديك سند, أليس كذلك؟" رومي لم تكن واثقة من أن ماكسويل بلاك سيكون درع حماية لها كما كان فيكتور بيك درع حماية لـ مادي, لكنها تعلم أنه فى ظهرها بطريقة لم يشغلها احد إلا مادي لسنوات طويلة جداً للتفكير فيها.

صفقته مع والدها أظهرت ذلك, بغض النظر من مبررات ماكس للامر.

"نعم. لقد كنا دائماً هناك مع بعضنا البعض, لكن لسنوات طويلة لم نمتلك القوة." من الواضح أن مادي كانت سعيدة بالمنحني الذى اتخذته حياتهما كما كانت رومي.

لا تزال ابتسامة رومي ساخرة. "عدم كونهم اسماك قرش الشركات فى التصنيع و كل شيء."

"أنه... أنا... أنا سعيدة جداً فقط." قالت مادي, بدت مذهولة قليلاً من تلك الحقيقة.

عانقتها رومي مرة اخرى. "و أنا سعيدة للغاية من اجلك."

"أنا ايضاً, أختي, كذلك."

مادي افترضت أن رومي تتزوج من أجل الحب و رومي تركتها تفكر فى ذلك.

لقد قضت حياتها تحمى الاشخاص الذين احبتهم و لن تتوقف الآن.

إلى جانب ذلك, لم يكن كذب. رومي ستتزوج ماكس لأنها احبته و هذه هى الحقيقة التى تغطي

الفصل الحادى عشر

إلى حد كبير كل شيء آخر.

"إذن. هل ستأتي إلى العشاء؟" ضغطت على مادي.

أومأت اختها بالاختيار بحزم. "بالطبع سنأتي."

"جيد. والدة ماكس ستكون هناك."

"ستحبك. ليس بيدها حيلة."

رومي ضحكت. "أنت متحيزة."

"العائلة يجب أن تكون متحيزة." ابتسامة مادي كانت تأمرية.

بادلتها رومي الابتسامة بلطف. "نعم. يجب أن يكونوا."

دون ذكر أن ذلك لم ينجح مع جيريمي آرتشر.

اء. لكنه لم يفكر ان أياً منهما بقلق بهذا الشأن الآن.

اراد العودة إلى السقيفة و الوفاء بوعد رومي أن تكون له و هو متأكد من أنها ارادت نفس الشيء.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابطها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الثانى عشر

"هل فعلت هذا, رامونا؟" ناتاليا سألت خطيبة ماكسويل.

هزت رومي رأسها. "لا للأسف."

نظرت والدته إليه بابتسامة حنونة. "هل أنت من طبخ ميشكا؟"

"لا, ماما. طلبناه."

"أوه." عبست. "رامونا لا تطبخ؟"

"أنها مشغولة للغاية فى إنقاذ العالم." قالت ماديسون ضاحكة.

حولت والدته انتباهها إلى زوجة فيكتور. "نعم؟ أعتقد أنه قد يتم ترك شيء ما للمنزل."

"ماما," قال ماكس بنبرة علم أنها ستلفت انتباهها. "لن أتزوج رومي بسبب مهاراتها فى الطبخ.

اوظف مدبرة منزل لهذا السبب و لدي أكثر من خدمة تقديم طعام عند الطلب."

"حسناً, نعم, بالطبع."

"من المؤسف جداً أن السيدة كيه لم تأتى مع رومي. تلك المرأة مدبرة منزل هبة من الله,

لكن الشخص الوحيد الملتزمة به أكثر من رومي هو هاري," قالت ماديسون مبتسمة.

"هى مسلوبة العقل به, لكنه لن يرى ذلك ابداً." ضحكة رومي كانت مرحة.

لقد تزايدت هشاشتها في صحبة والدته. لم يعرف لماذا تتصرف ناتاليا بهذا الشكل, لكنه بدأ يشكك

الفصل الثانى عشر

فى حكمة الطلب منها مساعدتهما فى التخطيط للزفاف.

اومأت ماديسون. "ذلك سيء جداً ايضاً."

"هل يمكنك تخيل أبي مع السيدة كيه؟" سألت رومي وهى لا تزال تفيض بالتسلية.

"هل تعتقد أن والدك لا يجب أن ينظر إلى موظفيه المنزليين بطريقة رومانسية؟" سألت والدته بلذوعة.

خنق ماكسويل الحافز لادارة عيناه.

"فى ظل أغلب الظروف, سيكون الوضع سيء للغاية." قالت رومي دون الاستسلام للهجتها.

"مغازلة احد مستخدميه ليس سلوكاً مقبولاً و أبي لديه شرف أكثر من اللازم للقيام بمثل هذا الشيء."

"هل هو؟" سألت ناتاليا, بدت غير مقتنعة.

تساءل ماكسويل كم يحتاج من الوقت قبل أن يتمكن من عرض ان يقلها إلى منزلها. فهى لا تحب قيادة السيارة و تفضل صحبته عن السائق.

"نعم." اجابت رومي بصبر مبالغ. "لكن فى تلك الحالة, أثق أن السيدة كيه سترحب باهتمامه."

"أنها قانون خاص بنفسها." وافقت ماديسون. "السيدة كيه تدير الحلقات من حوله ولا أعتقد

الفصل الثانى عشر

أنها ستتخلى عن وظيفتها."

والدة ماكسويل زفرت. "مؤكد أنها ستسعد بالبقاء فى المنزل كزوجته و ليس كمدبرة منزله."

بدلاً من النظر قليلاً إلى الاساءة, تحولت ملامح رومي للتفكير العميق. "أتعلمى, ناتاليا, اعتقد أنك محقة. ربما تبقيه مستقيماً وملتزماً أيضاً.."

"هل تسعي لـ التوافق بينهما؟" ثارت ماديسون.

لم تقم رومي ببذل أى جهد لإنكار ذلك. "لا اعتقد لم افكر فى الأمر من قبل."

"لقد أردتِ الأفضل للسيدة كيه و والدك كان ضائعاً للغاية فى حزنه و الزجاجة." لم تُظهر ماديسون اياً من ميل رومي لتجاهل الأشخاص الصارمين.

نظرت رومي بعين الاعتبار لكلمات صديقتها. "مازال.... ضائعاً فى حزنه."

"لا. أنه فى طريقه للتحسن و سيخرج من العلاج بقوة. أنا اعرف ذلك" قالت ماديسون بلا ادنى شك. "صحيح. فيك؟"

أومأ فيكتور. "أكيد من أنك محقة."

لم يبدو قليلاً كما لو أنه يساير زوجته فقط. فالنظرة الحالمة التى نظر بها إليها على اية حال, وضعت أى شيء قاله باقرار تحت ضوء الشك.

الفصل الثانى عشر

الرجل مستسلم و ليس هناك شك فى ذلك.

"ادمان الكحول ثمة وراثية." اشارت ناتاليا بمغزى صريح و بانعدام لباقة تام.

جفلت رومي ووقف ماكس بلا تفكير. "ماما، سأتصل بالسيارة لتقلك. رجاءاً اجمعي اشياءك."

"ماذا، ميشكا؟ ماذا تعنى؟ لم أنهى عشائي." اشارت إلى طبقها النصف مأكول.

لم يهتم. "لا تنهيه."

"لقد أشرت فقط إلى أنك قد لا تختار من بين مجموعة الجينات الأقوى من أجل ذريتك المستقبلية" قالت كما لو أن ذلك سيجعل كلماتها الطائشة مقبولة.

النظرة التى وجهها لوالدته لم يتمكن ابداً من تذكر أنها تنقلب عليها. "رومي هى المرأة التى سأتزوجها، المرأة الوحيدة التى فكرت فى انجاب اطفال منها و الوحيدة التى سانجب منها ابداً."

"لم اقل...."

"أعرف بالضبط ما قلتِه و كذلك كل الموجودين هنا. إذا كنت تأملي فى دعوتك مرة اخرى فإعتذري لـ رومي قبل مغادرتنا."

"لكن، أبني...."

"ماذا تعني ميشكا؟" سألت رومي، لمجرد السؤال.

الفصل الثانى عشر

على الأقل من وجهة نظر ماكسويل.

"دب صغير, بالرغم من انه لا يوجد شيء صغير بخصوص ابنى," اجابت والدته, بدت مشوشة بقدر ما شعر ماكسسويل. "أنه لقب من الطفولة التصق به."

جفل ماكسويل. اللقب التصق بها فقط و هى تستخدمه فقط عندما تريد تذكيره أنه سيكون دائماً ابنها.

ابتسامة رومي كانت حلوة للغاية فى الوضع الحالى. "لقد اعجبنى."

حدق ماكسويل بين المرأتان. والدته تحدق فى وجه رومي بقدر غير متوقع من الاحترام.

ما الذى حدث للتو؟ نظر ماكسويل حول الطاولة ليرى ما إذا كان يبدو أن الآخرين لديهم فكرة أكثر مما كان لديه. نظر فيكتور إليه نظرة مشوشة مشوبة بالارتباك الواضح.

من الجيد معرفة انه ليس الوحيد الذى لديه رد الفعل ذلك على تصرف رومي.

لم تبدو ماديسون محتارة على الإطلاق. فأخت رومي بالأختيار بدت مستعدة لخنق والدته. و هو لا يستطيع لومها.

"أعتذر أن كان ما قلته أساء إليكِ," قالت والدته لـ رومي فى اول بادرة دفء حقيقي هذا المساء.

"لقد اساء إليّ, لكن من ثم اخذت بعين الاعتبار المصدر." استغرقت كلمات رومي ثانية ليستوعبها

الفصل الثانى عشر

كلاً من ماكسويل و والدته.

لهثت, لكن بدلاً من أن تغضب كما هو متوقع, ابتسمت. "نقطة سديدة. هو طفلى الصغير, حتى لو كان قطب الاعمال."

"قيصر الشركات. ملائم أكثر, أليس كذلك؟" سألت رومي بلا غضب فى نبرتها.

"يستطيع أن يكون مستبد للغاية." نظرت ناتاليا إليه بتعبير يقول ربما يكون بهذا الاستبداد الآن.

"واثقة من أنه لم يحصل عليه من شخص غريب." ابتسمت رومي قاصدة بعض اللسعة من كلمتها, و لكن ليس كلها. "هناك أكثر من عيب واحد يطفو فى حوض جيناتنا."

بشكل لا يصدق, ضحكت والدته.

مدت رومي يدها, و جذبت رسغه. "أجلس, سيد قيصر. والدتك ستحسن التصرف و لدينا خطط زفاف للعمل عليها."

"خطيبتك امرأة مربكة جداً" قالت والدته. "و انا معجبة بها."

"و أنا, ايضاً. كثير جداً."

"أكثر من ذلك, كما اعتقد." قال فيكتور بذلك التفوق المتعجرف الذى اراد ماكسويل دائما نزعه من على وجه فيكتور.

الفصل الثانى عشر

المثير للدهشة أن والدته لم تبدأ بواحدة من انتقاداتها العنيفة. لقد كانت مشغولة بسؤال ماديسون عن المكان الذي يتعين عليهن الذهاب إليه من اجل شراء فستان زفاف رومي.

"لقد طلبت من بوتيكنا المفضل الحصول على مجموعة مختارة من الفساتين الكلاسيكية البوهيمية الانيقة."

"ألن ترتدى ثوب والدتك؟" سأل فيكتور ما اراد ماكسويل سؤاله.

فى الحقيقة، لم يكن يعرف سوى القليل عن هذا النوع من الأشياء. لكن جيريمي آرتشر قد اعلن بسعادة لأى احد كان يستمع أن ماديسون ترتدى ثوب زفاف والدتها.

"ثوب مادى آرث عائلي." ضحكت رومي. "ثوب أمى بشع على طراز الثمانينات. اكمام منتفخة، طبقات و طبقات من الدانتيل البوليستر و أطول منى بحوال اربعة بوصات."

"أوه." قال ماكس و كأنه هو من سأل السؤال.

"أنه لا يلائم رومي على الإطلاق. علاوة على ذلك، والدها لا يريد التذكر." أعلنت ماديسون.

عبست رومي و مد ماكسويل يده من اسفل الطاولة و ضغط على فخذها ببادرة دعم.

"سيسعده رؤيتك فى ثوب زفافك بكامل اناقتك، مهما كانت النتيجة."

ابتسامتها تقديراً لدعمه تستحق أى قدر من المحادثات الحازمة التى سيجريها مع والدته.

الفصل الثانى عشر

"أين سيقام حفل الاستقبال؟" سألت ناتاليا.

"نحن سنستضيفه. انه امتياز عائلة العروس." أجابت ماديسون دون مجال للسؤال.

"أنت ذو علاقة بـ آل غرايسون؟" سألت الأم.

"أنها أختى بالأختيار." قالت ماديسون بحزم.

أومأت رومي. "لقد اخترنا بعضنا البعض قبل أن نعرف أن الاشخاص لا يمكنهم اختيار عائلتهم."

"يمكنهم إذا ارادوا." قالت ماديسون.

"كنت سأحب أن اختار عائلتي." قالت والدته بمشاعر اكثر مما تُظهر عادة. "علاقاتى العائلية مصابة بتوتر ماعاد علاقة الأم و الأبن."

"هل تفتقديهم؟" سألت رومي.

"نعم." نظرت والدته بعيداً. "لم أكن أدرك أن أياً منا كان مخطئاً و على حق حتى ماكسويل كان صبي فى المدرسة و كنت فخورة للغاية به لدرجة أننى رغبت فى الكتابة إليهم و اخبارهم عن مكاننا."

"إذن. فهم لا يعرفون أين انتم؟" ضغطت رومي.

هزت والدته رأسها. "لن أعرف أبداً ما اذا كانت ماما سامحتني و تقبلت المرأة التى اصبحت عليها.

الفصل الثانى عشر

كانت ستكون فخورة بـ ماكسيكا على اية حال."

"واثقة من أن عائلتك كلها ستعجب بالرجل الذى اصبح عليه ماكس الصغير." اغاظه فيكتور بكنية ماكسويل الأخرى لم تنفي كلماته.

و ماكسويل وجد نفسه متأثرا بغرابة بإقرا الرجل الآخر.

"كإعجاب عائلتك بك." قالت ناتاليا بربتة على يد فيكتور. "بالتفكير بكلاكما عندما كنتما ذات مرة صبيان صغيران معاً."

"من الصعب تخيل اياً منهما صغيران فى أي شيء." قالت ماديسون ضاحكة.

نظرت رومي إليهما نظرة طريفة. "و أنا ايضاً."

"آكد لك. بينما كان دائماً لديه صوت مناسب للدب الصغير الى اسميته به. ماكسيكا الخاص بيّ كان طفل صغير."

"لا بد أن والده عملاق." قال رومي بابتسامة لوالدته الضئيلة الجسد.

ضخمة الروح. ضئيلة لا تزيد عن خمسة اقدام. لم تكن بنيتها مهيمنة.

"أوه. لقد كان. فى نواحي كثيرة." ناتاليا غمزت رومي.

و تساءل ماكسويل مرة اخرى عن اقرب وقت يمكنه من اصطحاب والدته إلى منزلها.

الفصل الثانى عشر

"سيكون فخوراً جداً لمعرفة النجاح الذى حققه ابننا."

"لم تقول ذلك ابداً." بادر ماكسويل بلا تفكير.

بدت والدته مصدومة كثيراً من اعترافه الصريح أكثر من صدمته بخطابها الفظ.

مدت يدها لتربت على يده. "لم أري مغزى ابداً من التحدث عن رجل لن تستطيع مقابلته ابداً."

تفاجأ ماكسويل عندما لم يسأل اى شخص من الجالسين على الطاولة عن سبب عدم تمكنه من لقاء والده.

"أنا واثقة من أنه سيكون فخور بك." قالت ماديسون.

كان دور رومي لتقديم الراحة بمداعبة فخذه. "أعتقد أنك حصلت على افضل ما فى مجموعة جيناته على اية حال."

بابتسامة عريضة خصها بها. "يسعدنى أنك تعتقدي ذلك."

"أوه. لقد حصلت فعلاً على افضل جيناته. ماكسيكا خاصتى. أنه ابن يجعل اى ام تفخر به."

"لقد كان دائماً عصا جيدة لقياس نجاحي." قال فيكتور.

شعر ماكسويل بأول تورد فى ذاكرته يشعل وجهه بأشواك مزعجة. "لقد كان الأمر متبادل."

تلك كانت اعترافات كافية لليلة. اسبوع. شهر. سنة. ربما عمر كامل. "هل ترغبِ فى استضافة

الفصل الثانى عشر

حفل الأستقبال؟" سألت ماديسون.

"بالتأكيد هل لديك خيارين لألوان التميز؟"

"أزرق." قال بلا تردد.

"و أنا اراهن اننى اعرف فقط الظل." قالت ناتاليا بتسامح بينما كانت تنظر إلى رومي.

"يمكننا عمل سبيكة معدنية مع الأزرق." عرضت ماديسون و أومأت رومي. بدت عاطفية لاسباب مجهولة.

السبيكة التى وافق ماكسويل عليها كانت قريبة بما فيه الكفاية للأسود.

ناقشوا خطط الزفاف و حفلة الاستقبال لوقت متأخر من المساء.

وجد ماكسويل المشهد العائلي ممتع بشكل غير متوقع.

❖❖❖❖

لم تستطيع رومي تصديق مدي السرعة التى مر بها الوقت الّذى يفضي إلى زفافها. فهى، مادي، و ناتاليا بيك ذهبن لشراء فستان الزفاف. التقين مع متعهدى الحفلات و تذوقن كعك أكثر مما كانت تعرف رومي عن النكهات.

ماكس فى اغلب الأحيان كان مشغول بالعمل ليشارك بنفسه فى التحضيرات اليومية لحفل

الفصل الثانى عشر

الزفاف.مع ذلك، كان لديه اراء قوية بشكل مدهش بشأن اشياء مثل سواء إن كانت سترتدي خمار -ارادها أنت ترتدي واحد- أو إن كان هناك حامل للخاتم : حيث اصر ماكس على وجود حامل للخاتم بالاضافة إلى فتاة الزهور.

أبناء خال رومي الكبير سيقومان بتلك الواجبات. جديها و كل خالاتها و اخوالها و اطفالهم سيجيئون إلى الزفاف بالرغم من المهلة القصيرة.

رومي كانت مسرورة، لكن شعرت بالمرض من التوتر من فكرة الوعد بالحب والإخلاص لرجل لم يقدم نفس الالتزام مدى الحياة.

تشبثت بذكرى تلك الليلة عندما قال لها انه ليس هناك تاريخ محدد لإنهاء الزواج.

ذلك كان سهل عندما كان يعانقها فى الليل، أو يبادلها الغرام. اثناء اليوم بينما تعمل هى و مادي على تحقيق احلامهما بخصوص المدرسة الخاصة أو العمل على خطط الزفاف، و هو مشغول للغاية للقاءهما على الغداء أو لحضور جلسة تذوق كعكة آخرى-لم تجد النكهة الصحيحة بعد- لم يكن الأمر بسيط جداً.

والدها كان يبلي حسناً. لقد تحدثا على الهاتف مرة أخرى و بدا كثيراً كالأب الذى تعرف من طفولتها. بكت لساعة بعد أن أنهت الاتصال.

الفصل الثانى عشر

وجدها ماكس و انساها دموعها بالشغف.

مازالت لم تُخرج الوشاحان الحريريان الزرقاوان من مكانهما, لكنه لم يذكرهما ابداً. هناك جزء صغير من عقلها يقول انها ستدعه يستخدمهما بعد أن يقول لها أنه يحبها.

عندها يمكنها الثقة فيه تماماً, أليس كذلك؟

لم تكن واثقة أن هاتان الوشاحان الازرقان لن يريا ضوء النهار ابداً.

حياتهما الجنسية كانت مثيرة للغاية بدون الوشحان على اية حال. فماكس لم يشتكى ولا هى.

لقد سألته عن حقيقة أن أسهم مادي لن تعود إلى والدها إلا إذا كانت مؤسسات غرايسون تحت تهديد أيه آى اتش.

"بدأ جيريمي آرتشر بالفعل الخطوات الأولية لعملية الاستحواذ, لقد استغرق الأمر بعض الجهد من جانبي, لكن يمكن التلاعب بالأمر ليبدو كما لو أنه الشخص الذى يهدد مؤسسات غرايسون."

"أنت ميكافيلي جداً, و هذا مخيف," قالت, غير متأكدة إن كانت معجبة, أو مرعوبة.

ربما قليلاً من الأثنان على حد سواء.

"أنها هدية." تعابيره تتحداها أن كانت تجرؤ على الإنكار.

"بعض الهدية," هذا كل ما قالته.

الفصل الثانى عشر

"مؤسسات غرايسون تتحسن بالفعل."

"تحت قيادتك. ليس لدي أدنى شك فى ذلك."

"أنا لست فى القيادة بالضبط. لقد حافظت على الإدارة الرئيسية كما وافقت على ذلك من أجل والدك."

"لكنك تعطيهم الاتجاهات و الحدود. أليس كذلك؟"

"طبيعي."

"كونك قيصر طبيعي - كما أنت."

"إذا كان هذا رأيك."

"أوه. هذا ما اقوله." مالت و قبلته. "عندي رغبة غريبة لمبادلة قيصر الغرام. هل تعرف أى احد يناسب هذه الأوصاف؟"

بالطبع يعرف و الوقت الذى تلي تلك المحادثة تركهما متخمان.

لكن ذكرى هاتان الوشاحان الزرقان ارتجت فى مؤخرة عقلها. تذكرها بأنه لم يكن الشخص الوحيد الذى يتمسك بشيئاً ما فى قسم العواطف.

❖❖❖❖

الفصل الثانى عشر

يوم زفاف ماكسويل بدأ مشرقاً, اشعة الشمس بددت ضباب سان فرانسيسكو.

رومي قضت الليلة السابقة فى بيت طفولتها مع ماديسون بيك.

مما دعي فيكتور للشكوي. "لا اعرف لماذا علىّ قضاء الليلة السابقة لزفافك بمفردى."

"لأننا دائماً سنمنح رومي و ماديسون مهما يطلبان." الأمر الذى لا يعني أن ماكسويل احب رومي.

مجرد أنه ادرك مدى اهمية سعادتها لأرضائه.

لم يكلف فيكتور نفسه عناء إنكار هذه الحقيقة. "يجب أن اعترف أننى متفأجي من زواجك, ماكسويل."

"نعم؟"

"العمل كان دائما عشيقتك؟"

"يمكننى قول نفس الشيء عنك."

"نعم, حسناً, من الغريب الاعتراف بان هناك اشياء اكثر اهمية من العمل." لا يزال فيكتور مشوشاً قليلاً من ذلك الادراك.

"عرفت ذلك دائماً." الاعتراف, الاحترام. هذه الأشياء كانت مهمة بقدر نجاح عمله.

"اعتقد أننا نتحدث عن اشياء مختلفة هنا."

الفصل الثانى عشر

"أنت سعيد مع ماديسون."

لم يصوغ ماكسويل جملته كسؤال لأن الحقيقة كانت ظاهرة بالنسبة لأكثر اشخاص اغبياء و هو كان مراقب ذكي كطبيعة بشرية.

"أسعد مما كنت أعرف أنه كان من الممكن أن أكون." لم يبدو فيكتور محرجاً من اعترافه, ايضاً. مما منح ماكسويل حافز لاعراب عن اعترافه. "رومي تلائمنى و تلائم حياتي بمثالية."

"من الجيد سمع ذلك. إذن, هل لديك شخص ما سيقف معك؟" سأل فيكتور.

لم يفكر ماكسويل حتى فى الأمر. "هل احتاج أحداً ما؟"

قال فيكتور تعليق عن الاوغاد الغافلين.

"لا افترض ان تلك مهمة أنت تهتم بتوليها؟" من غيره قد يسأله ماكسويل؟ بخلاف فيكتور، لم يكن لديه أصدقاء. مجرد زملاء عمل و معارف.

"سأتشرف بها."

تنفس ماكسويل الصعداء. "شكراً لك."

"رومي ستحزن لو وقفت هناك بمفردك. ستشعر بالآسف من أجلك."

"لا احد ابداً بحاجة للشفقة علىّ."

الفصل الثانى عشر

"ألا أعرف ذلك؟ لكن النساء يروا الأشياء بطريقة مختلفة."

ضحك ماكسويل. "بالكاد أنت متزوج و فجأة اصبحت خبير."

"جدتى أخبرتنى."

"لماذا ماما لم تدرك هذا؟"

"لا اعرف. اعتقد أن والدتك ما زالت تتكيف مع فكرة ان ماكسيكا خاصتها اصبح لديه امرأة اخرى على رأس اولوياته."

"إنها واقعية للغاية لمثل هذه المشاعر."

"انت لا تصدق ذلك حقاً." قال فيكتور بشفقة.

وادرك ماكسويل أن الرجل الآخر على الارجح محق. "هل أرادت أن تكون رومي حزينة؟"

"اعطي ناتاليا فائدة الشك. هل سبق أن حضرت اى زفاف؟"

"ليس منذ أن هاجرنا."

"إذن. هى لا تعلم."

"ألست هى معرفة عامة؟"

"أنت لا تعرف."

الفصل الثانى عشر

تشاركا الرجلان فى لحظة صمت من الفهم.

"فكر فقط - لديك شيئاً ما للتطلع إليه." قال فيكتور بينما كانا يستعدان لإنهاء الاتصال الهاتفي.

"ما هو؟"

"بالنظر إلى تقارب ماديسون و رومي. فعلى الارجح أننا سنقضي معظم الأجازات الرئيسية معاً."

الأبله كان لا يزال يضحك حتى بعد انهاء الاتصال.

لكن ماكسويل لم يكن متأكد من أنه كان امراً سيئاً. الحصول على صديق عوضاً عن منافس ودود فى الواقع قد يكون يستحق شيئاً ما.

تذكر تلك المحادثة بينما كان ينتظر فى مقدمة الكنيسة دخول رومي.

بدا عزف اغنية حب شعبية عائدة إلى السبعينات و من ثم ظهرت رومي ممسكة بذراع والدها. غرايسون المسن بدا خشناً قليلاً حول الحواف. لكن رغم ذلك. بدا افضل. رومي كانت جميلة جداً. اشتد قلب ماكسويل فى صدره لم تكن تجربة جديدة. لا يزال غير متأكد من كيفية التعامل معها.

كانت ترتدى ثوباً مستقيما بلون العاج الشاحب. يصل مباشرة إلى الأرض مزين بالأقحوان التى كانت تعبر عنها للغاية. كانت ترتدى خمار كما طلب. لكنه كان مثبتاً على غطاء رأس

الفصل الثانى عشر

على طراز العشرينيات.

حملت رومي باقة من الاقحوانات البيضاء المربوطة معاً باشرطة زرقاء و رمادية داكنة.

ماكسويل واثق أن ماديسون اصرت ان يكون اللون قصديري.

فقط فى تلك اللحظة رأى اللونان متشابكان بشكل رمزى فإدرك ان الوشاح الرمادي كان بلون عينيه.

رومي تتلألأ بالحب الذي أخبرته به على الأقل مرة واحدة في اليوم. لحظته المفضلة عندما تدعوه حبيبي عندما يمارسان الغرام.

تلك الكنية تجعل التجربة اكثر حرارة و أكثر حدة بالنسبة إليه.

بدت متوترة. ايضاً. و سعيدة. و كذلك تركيزها منصب عليه كلياً. فى الواقع بدأ يتقدم للانضمام إليه عوضاً عن انتظار مجيئها إليه.

بالكاد سجل الضحكات المكبوتة التى غمرت ضيوفهما.

وقف فى مكانه فقط لأن فيكتور مسك ذراعه. "لا تقلق. هى قادمة إليك. ماكسيكا."

حتى استخدام تصغير اسمه لم يكن كافي ليجعله يبعد عيناه عن مرأى عروسه للتحديق فى وجه اشبينه و صديقه الوحيد.

الفصل الثانى عشر

ابتسامة رومي عندما وصلت إليه كانت مسببة للعمي. مالت إلى الأمام و همست. "هل هناك متلهف صغير ماكسيكا؟"

أوه. اللعنة. والدته لديها الكثير لتجيب عليه. هذا الاسم لن يفارقه ابداً. عرف ذلك للتو.

"متلهف جداً لجعلك لىّ." اجاب دون بذل اى جهد لإبقاء صوته منخفضاً.

حتى الكاهن ابتسم من قوله.

مراسم الزفاف مرت بضبابية.

كل شيء ما عدا الوعود.

لقد غرق فى كل كلمة من نذور رومي. جذبهم إلى اعماق روحه.

بدت و كأنها فعلت نفس الشيء و عندما انهى نذوره بـ (لا تاريخ محدد.) بدأت تبكي.

الحمد لله أنه كان عليه تقبيلها بعد ذلك. لقد كره رؤية امرأة تبكى.

حتى لو كانت دموع السعادة.

❖❖❖❖❖

رقصت رومي بين ذراعي ماكس فى حفل زفافهما.

ماديسون تكفلت بحفل الأستقبال و زينت قاعة الرقص فى قاعة بارين بالكتان الأبيض و الإضاءة

الفصل الثانى عشر

الذهبية اللامعة الأرضية الرخام نقية. الديكور مميز و باقات الزهور جميلة كل واحدة منهم تذكر رومي أنها و رجلها ذات العينان الرماديتان وعدا بعضهما البعض بالأخلاص, الشرف والاعتزاز ببعضهما البعض. بلا تاريخ محدد.

والدها بدا أكثر هدوءاً و سعادة مما يمكن أن تتذكره. حتى انه احضر السيدة كيه لحفل الاستقبال. رومي دعت مدبرة المنزل كضيفة, لكن لم يكن على والدها أن يكون مرافقها. ذلك كله عائداً عليه و هى كانت فخورة به لتقديم هذا العرض لسيدة كيه.

جيريمي آرتشر كان هناك, لكنه حافظ على مسافة كبيرة إلى حد كبير مع كل شخص مهم فى حياته.

اشفقت رومي عليه و اخبرت اباها ان يذهب إليه و يكون لطيفاً معه. لقد كانا صديقان لسنوات. جيريمي آرتشر لم يكن مثالياً, أو حتى لطيفاً, لكنه كان انسان كما أن تصرفاته المتباعدة مع ابنته اضرته بوضوح.

"أنت رقيقة القلب للغاية," قال ماكسويل.

ابتسمت رومي له, على الأقل لست قلقة. "اتظن ذلك"

"هل يستحق اهتمامك؟"

الفصل الثانى عشر

"هل اياً منا يستحق الفرصة الثانية التى نحصل عليها؟"

ابتسامة ماكس اذابتها إلى اخمص قدميها. "ربما لا. يوبيمايا."

"ماذا يعنى ذلك؟" لم يستخدم هذه التسمية معها ابداً.

"سأخبرك يوماً ما."

"لكن ليس اليوم؟"

هز رأسه. التمع تعبير فى عيناها المظلمتان لوهلة بضعف لم تتمكن من مواجهته.

امالت رأسها إلى الخلف و انتظرت قبلته التى جاءت بعد اقل من ثانية.

"لاحقاً." همست عندما قطع القبلة.

قبلها مرة اخرى و وعدها مقابل شفتيها. "لاحقاً."

❖❖❖❖

قضوا تلك الليلة فى التخيم. ناما فى خيمة فى احد منتجعات التخيم الفاخرة المنتشرة فى جميع انحاء البلاد. مكان إقامتهما سيجعل أى باشا فخور.

فى الصباح. استيقظا الساعة الخامسة صباحاً. لأن على ما يبدو لديهما رحلة للاقلاع فى السادسة و نصف بالرغم من أنها ليس لديها اى فكرة عن مكان ذهابهما. سألت بتثاءب.

الفصل الثانى عشر

"إذن, قضينا ليلة زفافنا فى خيمة بسبب؟"

ليس معنى هذا ان ليلتهما لم تكن مذهلة, لكن حتى التخييم لم يكن شيء توقعت ان يتطلع إليه قيصر الشركات.

ابتسم بغموض.

"الممارسة خلال الاسبوعان القادمان."

"نمارس ماذا؟"

لكنه رفض الأجابة. قضيا وقتهما فى الطائرة الخاصة فى التحدث, ممارسة الغرام و النوم بين احضان بعضهما على مقعدى طائرته الخاصة الجلديان.

بدأت فى الحصول على لمحة عندما تم فتح باب الطائرة للكشف عن مطار خاص فى هايتي.

حيث انضما إلى مجموعة من مؤسسة خيرية في جميع أنحاء العالم متطوعة لبناء المنازل و يقضيان الاسبوعان القادمان فى بناء المنازل لاشخاص لا يملكون منازل.

مراقبته و هو يصب الخرسانة مرتدياً سروال جينز انيق و تي شيرت طويل الكمين من كالفن كلاين, رأسه محمية من الشمس بقبعة عملاقة عليها شعار سان فرانسيسكو, ادركت انه لم يقل لها ابداً اياً من كلمات الحب, و بدأت تشك أن يوبيمايا تعنى شيئاً ما من هذا القبيل.

الفصل الثانى عشر

قلبها كان آمن مع هذا الرجل.

و دائماً سيكون.

اى رجل آخر فى موقع ماكس سيمنح زوجته شهر عسل يتطلب منه ان يتسخ, وتفوح منه رائحة العرق و ينهك يومياً, عوضاً عن ممارسة الغرام حقاً؟

حسناً, لديهما خيمتهما الخاصة و الحرس المرافق فى خيمة بجوارهما, لكن بالكاد يتمتع بالخصوصية التى يحلم بها الرجال فى شهر عسلهم.

ناهيك عن الإنهاك الناجم عن بناء المنازل؟

ليس لضعاف القلوب, خصوصاً فى جدول الزمنى الذى لديهم.

من الرائع رؤية ماكس يستجيب للاعضاء الاخرين فى مجموعتهم, ايضاً. لقد كان قائد بشكل لا ريب فيه فى اى موقف, لكنه يسأل عن التوجيهات عندما لا يعرف كيفية التعامل مع شيئاً ما.

و هو لا يعرف كيفية بناء المنازل.

لقد قدم مواد البناء للمنزل الذي كانوا يعملون على بناءه, مع ذلك, جميعهم, يبدو أن سفينة الشحن التى تحمل طائرته كانت ممتلئة و قامت بشحن آخرين فى وقت سابق.

احبت هذا الرجل حتى لو لم يخبرها ابداً انه يبادلها مشاعرها, فهى تعرف انه لن يتخلى عنها ابداً.

الفصل الثانى عشر

ليس بعد بناء منزل لعائلة تخليداً للاحتفال بزفافهما.

❖❖❖❖

قام ماكسويل بفحص المنزل البسيط القوى ذو الثلاث غرف بدقة.

غرفتان نوم صغيرتان, منطقة معيشة واسعة و حمام صغير سيكون منزل لأسرة من ثلاثة اجيال و ستة اشخاص. اراد اضافة طابق ثانى, لكن منسقي الاعمال الخيرية كانوا واضحين. لديهم المزيد من المنازل لبناءها و الأسرة كانت سعيدة. فقد كانوا يتشاركون فى مساحة اصغر مع اسرة اخرى مكونة من خمس افراد.

كان عليه اعادة التفكير فى مقدار ارباح بى آي تي التى يتبرع بها للجمعيات الخيرية.

ليس عليه اعادة التفكير فى قراره بالزواج من رومي. اى امرأة قد ترغب فى القيام بشيء ما جدير بالاحترام فى شهر عسلهما يجب الاحتفاظ بها.

مدى الحياة.

و ذلك القرار لم يخيفه حتى و لو قليلاً.

لم يقل الكلمات, لكن ماذا غير ذلك يستطيع وصف الطريقة التى شعر بها نحوها؟ الطريقة التى تُشعره بالسعادة لمجرد وجوده بجوارها؟ رغبته فى ان يجعل كل شيء افضل فى حياتها؟

الفصل الثانى عشر

الطريقة التى جعلت والدته فى المرتبة الثانية بعد رومي عند شعوره بالحاجة لحماية مشاعر رومي؟

لقد دعاها بـ يوبيمايا و تقريباً كان مستعد لإخبارها بما يعنيه ذلك اللقب.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الثالث عشر

كانت غرفة النوم مضاءة بنور بعد الظهيرة الخافت بينما رومي مستلقية على فراشها هى و ماكسويل. فى انتظار انضمام زوجها إليها لاقامة علاقة حميمة فى فترة الظهيرة طبقا للعادة التى اسنتها هي.

يستلقي بجانبها على السرير وشاحان من الحرير الأزرق

لقد قررت فى شهر عسلها ان لوقت قد حان لتُظهر لـ ماكس أنها تثق به بالكامل.

صوت وقع اقدام حذاء مصنوع من الجلد الايطالي ضد الخشب الصلب اعلن عن وصوله.

"الآن هذه لوحة جميلة تشجع على الرجوع إلى المنزل من أجلها." وقف فى مدخل الغرفة، عيناه مثبتتان على رومي.

لا تعتقد أنه رأى الحرير الأزرق بعد.

رفعته نحوه. "يسرني سماع أنك تظن ذلك."

توقف عن تقدمه عندما رأى ما تحمله فى يدها. نظراته القصديرية مثبته على الحرير لفترة طويلة، عم الصمت لثواني قبل ان تنتقل نظراته إلى وجهها. "هل أنت واثقة؟"

"بكل تأكيد."

"لكنى لا أزال نفس الرجل، الذى ابتزك من أجل الزواج."

الفصل الثالث عشر

"الرجل الذى حاول ابتزازى. انت تعرف لماذا تزوجتك ماكس و لم يكن بسبب تهديداتك الفارغة."

"لم تكن فارغة."

"هل أنت واثق جداً من ذلك؟" سألت، نبرتها رقيقة من الحب الذى لم ترغب فى إخفاءه.

"لأنى لست واثقة."

"أنا لست ك والدك."

"أوه، أعلم." لكن لأول مرة، اعتقدت ربما ماكسويل يتمنى لو أنه مثل هاري غرايسون.

"و لا تزالِ تحبيني."

"واثق بك."

اشار نحو الأوشحة. "تماماً، هؤلاء يقولان ذلك."

"نعم، يفعلان."

ممارسة الغرام التالية كانت مزلزلة، لكن ليس لأنه اوصلها إلى الذروة مراراً و تكراراً قبل أن يسمح لجسدها باستكمال الرحلة. و بينما تعلمت أنها بالتأكيد احبت الارتباط به، ذلك لم يكن السبب، ايضاً.

السبب كان الطريقة الرقيقة التى لمسها بها، الطريقة التى تعامل بها مع هذا الأمر كأنه هدية

الفصل الثالث عشر

مهمة بقدر أهمية اهداءه عذريتها بقدر موافقتها على الزواج منه. لا شيء مما فعله زوجها قيصر الشركات يعتبر امراً مفروغ منه.

❖❖❖❖❖

دخلت رومي بيت طفولتها, و استمعت إلى الاصوات.

ماكس قال لها أنه سيراها هنا و هى افترضت أنهما سيتناولان العشاء مع والدها.

هى و ماكس قد عاد من شهر عسلهما من شهر.

المدرسة الخاصة جاري تأسيسها و هي سعيدة للغاية لمعرفة أن بى أى تى ستقدم للمدرسة منحة سنوية كبيرة.

كانت نصف ما اعتقده ماكس فى الأساس لأن بعد رؤية الطريقة التى تفاعل بها مع الناس المحتاجين فى تاهيتي, تحدثت رومي معه في التبرع بالباقي لمشاريع مثل المشروع الذى يعملون عليه. لقد تأثر كثيراً بانتقال الأسرة إلى منزلهم الجديد, ماكسويل أصر على شراء أثاث كامل جديد و ادوات مطبخ لهم. اخبرهم أنها طريقته فى تقدير المرأة التى تزوجها.

بكت رومي. بلا خجل و بلا تحفظ.

كانت لحظة مذهلة.

الفصل الثالث عشر

دخلت غرفة الجلوس مندهشة من ندرة الأثاث.

بعض القطع ما زالت باقية, لكن الأريكة و المقاعد الجلدية ذو المسندين المفضلة لوالدها اختفوا.

هل كان يعيد تجديد المنزل؟

بعد خمسة عشر دقيقة, فتشت المنزل و وجدت عدة غرف بنفس الحالة. مكتب والدها كان فارغ بالكامل, و حتى أرفف الكتب.

السيدة كيه لم تكن موجودة فى أى مكان و والد رومي لم يظهر, ايضاً.

لقد كان خارج مرفق العلاج لمدة أسبوع فقط, لكنه عاد إلى العمل و اظهر شغفاً لشركته لم يُظهره من فترة أطول من أن تستطيع تذكرها.

"رومي! أين أنت, ليبومايا (محبوبتى)؟"

صاح ماكس من اسفل الدرج.

ابيها لن يفعل ذلك ابداً, لكن رومي أحبت عدم خضوع زوجها لسلوكيات مهذبة معينة.

هرعت إلى الخارج لإعلامه أنها هناك. "ما الذي يحدث, ماكس؟ هل بابا يجدد ديكورات المنزل؟"

ستتفهم لو اراد والدها ذلك. فالمنزل لم يتغير منذ وفاة والدة رومي. اذا كان هارى مستعد لتغييره, فستكون هذه علامة جيدة جداً حقاً فى انه يخطو خطوات كبيرة جداً للمضي قدماً

الفصل الثالث عشر

بحياته.

مد ماكسويل يده إليها, حتى لو لم يكن بمكان قريب بما يكفي لإكمال النية. عندما يكون على مسافة قريبة, يلمسها. طوال الوقت.

ذلك مدهشاً نوعاً ما.

سقطت يده بجانبه. "ليس بالضبط, ليبومايا."

"حسناً, ماذا بالضبط؟" وقفت اعلى الدرج, عقدت ذراعيها و نقرت قدمها. حرك حاجبيه, مظهراً جانب مرحاً كان قد بدأ فى اظهاره مؤخراً. "تعالى هنا و سوف اخبرك."

"لديك هذه النظرة على وجهك."

"أى نظرة تلك؟" اغاظها.

أوه, هو يعلم. "كما لو أنك على وشك ممارسة الغرام معى."

"كم أنت فطنة."

"ليس فى منزل بابا!" ضحكت, مع ذلك, سعيدة حقاً لأنه اراد ذلك, لأن لا شيء يقف فى طريق رغبات ماكسويل ليكون بالقرب منها بقدر ما يستطيع.

و أغلب الأوقات يعنى التحام اجسامهما فى نهاية المطاف.

الفصل الثالث عشر

"ليس منزله." قال ماكس بابتسامة متلاعبة. "ليس بعد الآن."

"ماذا؟" والدها باع المنزل؟

"منزل من أذن؟"

"منزلنا."

"هل أنت جاد؟"

"هل سبق وكذبت عليكِ؟" سأل، و اختفى كل المرح.

"لا." ولا مرة واحدة. احبت هذه الرجل كثيراً جداً.

ابتسم ابتسامة عريضة، عاد ماكسكا اللعوب. "الآن، هل ستنزلين إلى هنا أما اصعد أنا إليك؟"

"من الأفضل أن تصعد إلى هنا. هناك المزيد من الأثاث."

على وجه التحديد السرير في غرفة نومها السابقة.

صعد درجتين درجتين و اجتاحها بقبلة ممتازة حقاً.

سعيدة من شغفه، لكن قطعت القبلة لسؤاله. "إذن، انت اشتريت بيت طفولتى؟"

اومأ ماكسويل. "والدك يرغب فى التغيير."

"نعم."

الفصل الثالث عشر

"إذن، هذا منزل جيد لتربية عائلة."

"اعتقد ذلك دائماً." أوه، يا إلهي... كانت مستعدة للذوبان. "هل هناك أى شيء لا مثالى بخصوصك؟"

"كم من الوقت استغرق الاعتراف بأني أحبك؟"

"هل تحبني؟" آملت، فكرت... لكنها لا تستطيع التأكد.

"بروحى و قلبى الذى كنت متأكد جداً من أنه كان فى حالة ثبات."

"أنت تقول اشياء عذبة."

"لكنى صادق."

"و ذلك يجعلهم شاعريين."

"كان يجب أن ادرك أننى احبك عندما خططت لإيقاعك بما يتضمن ان تصبحى زوجتى."

"أنت معتاد على رؤية كل شيء ك عمل تتولى امره."

"لقد خفت مما جعلتينى اشعر به، لذا اختبأت خلف الابتزاز. لا اصدق أنك وافقتِ."

"كيف ارفض؟ احببتك، ايضاً، احبك، كثيراً جداً، ماكس."

"نعم، حسناً، تزوجتِ من رجل قد لا يكون ذكي بقدر ما يبدو دائماً."

الفصل الثالث عشر

"لماذا؟"

"أردت زفاف كنسي. اتفاقية ما قبل الزواج كانت بمثابة مجموعة من الروابط أكثر من كونها تدابير للخروج من زواجنا عندما اكون مستعد للابتعاد. كما لو أن ذلك ممكن أن يحدث ابداً."

"لاحظت ذلك." يمكن أن تغفر للحظة من التفكير المتعجرف.

هذا الرجل يستحق كل مخاطرة. و هى احبته كثيراً جداً و احيانا ذلك جرحها.

"و الزفاف الكنسي؟" سأل.

وافقت. "اشارة مؤكدة."

"هل كنت تعلمي؟"

"شككت فى تاهيتي." لكن لم تستطيع التأكد. ليس بلا كلمته.

"لأنى بنيت لكِ منزل لأهبه لكِ."

"بالضبط. أنت رجل مذهل. ماكسويل بلاك. رجلى. بطلى الخارق."

"قيصرك."

"هل القياصرة يحبوا بشغف و إلى الأبد؟"

الفصل الثالث عشر

"بعضهم."

"إذن أنت قيصري."

"و أنت زوجتى, حب حياتى."

"بلا تاريخ لانتهاء الصلاحية."

"لا."

القبلة التى ختما بها نذورهما كانت مليئة بحبهما و اشتعال شغفهم, بالضبط كما عاشا حياتهما معاً.

الرواية حصرية لمنتديات ليلاس و لاتحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحيلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الخاتمة

أمسك ماكسويل يد رومي بإحكام بينما كان يتبع والدته إلى مطعم الفندق.

بالداخل, مجموعة من عائلته تنتظر مقابلته.

فيكتور كان هناك, ايضاً.

ك العديد من الأشياء التى قامت بها رومي و ماديسون, فقد خططا للم شمل زوجيهما مع عائلاتهم الروسية.

الرجلان اللذان تربيا فى بلد جديدة بحياة مختلفة هنا للقاء و التواصل بالتراث الذى لم يتركانه خلفهما كليا.

والدته كانت تتحدث مع عائلتها لشهور. كل هذا من عمل رومي. كانا لا يفترقان الآن.

الأمر الذى كان جيد..

احب والدته, لكنه عشق زوجته.

والدها كان معهم كذلك. كداعم معنوي, كما اطلق على نفسه.

هاري غرايسون ظل متيقظاً و بدأ فى مواعدة مدبرة منزله بعد خروجه من مركز اعادة التأهيل بشهرين.

الآن هما مخطوبان ليتزوجا فى الخريف.

الخاتمة

ما زالت عائلته لا تتحدث معه. لكنهم قاموا بمبادرات مع رومي.

رومي اظهرت نزعة قاسية برفضها أى شيء يتعلق بـ آل غرايسون الآثرياء الأقوياء بسبب الطريقة التى تعاملوا بها مع والدها.

تطلع ماكسويل إلى فيكتور حيث كان يعانق ابن عم بعيد. ملامحه متألمة. و ابتسم.

كلا الرجلين لم يمتلكا المزيد من المهارة في التعبير الجسدي عن المودة مع أي شخص سوى زوجاتهما.

ذلك سيتغير. ايضاً. قريباً.

لأن رومي و ماديسون يقومان بشيء آخر معاً.

فهما تحملان بـ أول اطفالهما.

امتد المستقبل أمام ماكس بطريق متعرج طويل ممتلئ بالوعود. ممهد بمشاعر قد تجلب الألم.

لكن السعادة تستحقه.

تستحقه جداً.

تمت

نلتقي قريبا في سلسلة جديدة